

المجتمع

العدد ١٤٤
الثلاثاء أول ربيع الأول ١٣٩٣
٣ - أبريل ١٩٧٣
التمن ٥٠ فلسًا

مسيرة الدكتور الس
المثقفين في العالم

والروس ... يزحفون !! تحت طبقات الدخان !!



دياستار
السحرية

رادو



RADO

DIASTAR
MAGIC

اللون الذهب
اللون الفضي
اللون البرونزي

بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منحت مشاقها ألوانها الزاهية
الرائعة التي لا تتغير ولا تفنى

دائمة التطور
نامية الإنافة والقوة

General Agents in Kuwait:
Mohammad Abdullah Al-Batel
Office Tel.: 428533
P. O. Box 34
Exhibitions
Abdullah Al-Salem Street, Tel. 431780
Al-Muwaffak, Tel. 429301
Al-Mubarrakia Street, Tel. 434770
Al-Fahaheel Main Street, Tel. 911462.

شاهدوها لدى الوكيل العام
محلات الباتل للساعات
محمد عبد الله الباتل
ت: ٢٨٥٣٣ - ص.ب: ٣٤ الصفاة
المعارض :-
شارع عبد الله السالم ت: ٤٣١٧٨٠
معرض الوفق - شارع عبد الله السالم ت: ٤٢٩٣٠١
شارع سعود بن عبد العزيز - الباركية - ت: ٤٣٤٧٧٠
الفاحيل - الشارع الرئيسي ت: ٩١١٤٦٢



في هذا العدد

- والروس يزحفون
ص ٤ - ٥
- حول مؤتمر وزراء خارجية
الدول الاسلامية
ص ١١
- الصنع البديع ..
الحياة تنبثق من خلية
ص ١٦ - ١٧
- محنة المثقفين في العالم
العربي
محاضرة الدكتور الترابي
ص ٢٢ - ٢٣
- الاعتراف بالضرورات ليس
اكتشافا ماركسيا
ص ٢٨ - ٢٩

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد السباح
العنوان

الكويت - شارع المغرب - الروضة

تلفون ٥١٩٥٣٩

ص.ب. ٤٨٥٠

الاشترالكات

للمنارات والموسعة عشرة دنائير
للافراد خمسة دنائير

الاعلانات

ينفق بشأها مع الادارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أكثر من موضوع

سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ليشيد بموقف جمعية الاصلاح



جواب سمو ولي العهد ورئيس مجلس
الوزراء على برقية جمعية الاصلاح الاجتماعي

السيد الفاضل رئيس جمعية الاصلاح
الاجتماعي

الكويت

ان ما ابدىتموه في برقيتكم باسم جمعية
الاصلاح الاجتماعي من استنكار وشجب
للاعتداء على الارض الكويتية وتأييد صادق
للحكومة في جهودها من اجل الحفاظ
على الحقوق الوطنية كان له اعمق الاثر
في نفوسنا وانا اذ نعرب لكم ولمجلس ادارة
وأعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي عن
تقديرنا واعتزازنا بهذه المشاعر الوطنية
النبيلة نسأل المولى القدير ان يحفظ وطننا
العزیز من كل سوء ويسدد خطانا جميعا لما
فيه خير الوطن ورفعته بقيادة اميرنا المفدى
والله نعم المولى ونعم النصير .

جابر الاحمد

محاضرة للسيدة زينب الغزالي

والنصف من مساء - غد -
الاربعاء ٢ ربيع الاول ١٣٩٣ هـ
الموافق ٤ / ٤ / ١٩٧٣ م
في قاعة المحاضرات بمقر
الجمعية .

والدعوة عامة للنساء

يسر اللجنة الثقافية دعوة
النساء لحضور المحاضرة التي
ستلقيها السيدة زينب الغزالي
وموضوعها :

المرأة المسلمة

وذلك في الساعة السادسة

أهلاً

لنفتح

كل.. طواه

ايف لاکوست اورد ف
كتابه - جغرافية العالم
الثالث - هذه الفقرة - ن
عن ج . آردان - : « ان ال
الثالث هو عالم العاطل
المزمنين فنقص الاستخ
والتخلف يسيران جنباً ال
جنب » .

وفي تقرير حديث للام
المتحدة اتضح ان العالم ال
- ومعظم سكان الكوكب ال
ينمون اليه - لا تزيد صاد
عن ٢٠ ٪ من صادرات ال
والربط منطقي بين نق
الصادرات .. ونقص الاست
.. او بتعبير اخر تعطي
الطاقة الانسانية .

الناس يشكون من قل
حظهم في هذه الحياة
وصحيح ان البشرية ما بر
تتملئ تد وتوطاة الظلم وه
الحقوق .. وتفاوت الفر
.. ولكن ليس هذا ك
شيء ..

فالذين لا يستخدم
طاقاتهم - ومواهبهم يساه
في افقار العالم .. وابقاء
في دائرة التخلف .

ان العقل ينشط بالتفكير
والتدبير ..

والعين تنشط بالرؤية
والقلب ينشط بالطموح
والحب .. والارتباط به
والطاقات كلها تنشط بالحر
والعمل

فهل يجوز ان تعمل ه
الطاقات « بعض » العمل ؟
ليس من الرقى .. ولا م
الكمال ان يحدث ذلك ..
للعقل ان يأخذ اقصى م
تفكيراً .. وعليها ..

وللعين ان تأخذ اقصى
مداها رؤية .. وملاحظة
واعجاباً ..

والقلب ان يأخذ اقصى م
طموحاً .. وحبا واخلاصاً
والطاقات كلها ان تأخذ
اقصى مداها حركة وتوثب
وعملًا ..

الافتتاحية

..واليمين الجنوبي والسعودية
والهجرة الروسية الى الارض
المحتلة .. واثارة القلاقل
المسلحة في الخليج .. نتقد
الوعي العربي وهو يتناول
هذه الاحداث تناولا سطحيا
جزئيا وقتيا وسريعا *

باستنزاف خيرات البلاد
التي تقع في قبضتهم .. لم
يكن اتهامهم كيديا ... لان
الوقائع الملموسة تؤكد
ذلك الاتهام .

● ومنطقنا هذه تخر
بالثروة ومصادر القوة ...
اليوم وغدا

فهل يتركها الروس .. وهم
الذين يتحركون بدافع الطمع
في الثروات ومصادر القوة ؟
هذا الاحتمال لا يدور
بذهن واع .. ولا بعقل
حصيف .
ولاشك ان الصراع على

ان الزحف تحت ستار من
الدخان .. يؤمن الوصول ..
ويعمي العيون عن الرؤية ..
اننا نتقد الوعي العربي
العام .. وهو يتناول حوادث
الحدود بين الكويت والعراق

وس يتحركون - ولن ندع
 انهم تصفق لنفسها -
 ق مآرب واطمئاع
 ادية لدولتهم •

جيوش الحمراء التي
بلدان اوربا الشرقية
ترحف ولم تبق هناك
لناس نظريات الشيوعية
جدل التصاعدي . . ولا

سهم التاريخ الاوربي
هناك ... لكي تضرب

الوطنية وتمنعها من التمتع
ت المحاصيل الزراعية
والإنتاج الصناعي • •
شيء للدولة - الأم - •
بدأ بريجنيف الذي
عقب الغزو الروسي
ساح لتشيكو سلوفاكيا
ي ينص على - السيادة
ودة - للبلدان التي
ها الحش الاحمر • •

ذا المبدأ من الخطأ
يره باعتبارات سياسية
ة لان المقصود منه هو
ادة الروس على الثروات
مية لدول اوربا الشرقية
الشعارات السياسية ...
ظريات المذهبية هي فقط
ات الاستغلال الاقتصادي



بزحفون !!



تحت

طبقات الدخان !!

بلاذ وترويعها يتيح لهم
جالا للنفوذ .. والحصول
لى مكاسب اقتصادية
بيرة .

وللقضية جانبها السياسي
• وجانبها النفسي
• جانبها السياسي - في
نديهم - ان الاستقرار ليس
ن صالح حملات الصيد
روسية .

والكويت بديمقراطيتها
وادة . . . والسعودية
ستقرارها وهدوءها . . .
هذه العوامل لا تتيح للطامعين
جالا للنهب الاقتصادي .

واحسن خطة - في تقديرهم
هي احداث القلاقل
الاضطرابات والفتن .

• جانبها النفسي ان
لاغناء - في تقديرهم -
حرصون على الحياة .. ومن
م يستجيبون لاهداف
تخويف والترويع . . .
بأخذ الروس بالارهاب
الم يستطيعوا ان يأخذوه
لرضا !!
ولئن كانت اهداف الروس

فما علاقة الهجرة الروسية
الى الارض المحتلة بهذا
الموضوع ؟

لقد حاول اليهود اقناع
امريكا بأنهم هم حماة مصالحها
في الشرق الاوسط . . . وهم
حلفاؤها الدائمون .

وكما ان الروس يطوقون
أمريكا في منطقة النفط بعد
ان علموا ان اعتمادها
الرئيسي من الوقود سيكون
قريبا . . . مركزا في منطقة
النفط العربي . . . ارادوا ان
يتفعلوا ايضا من الوجود
اليهودي في الارض المحتلة
في حماية مصالحهم . . . حيث
ان معظم اعداد الكيان
الصهيوني . . . سيجي من
روسيا . . .

وبحكم الارتباطات العاطفية
وبحكم التعليم والتثقيف
الذي تلقوه من روسيا
وبحكم الخدمة التي قدمتها
روسيا لليهود

وبحكم خطة استفادة اليهود
من كل مراكز القوى العالمية
من اجل هذه الاعتبارات

وراء هجرة اليهود الروس
الى الارض المحتلة . يتطلعون
الى حماية مصالحهم الاقتصادية
مستقبلا

ان الزحف الروسي . . .
واضح ومكشوف .
واهدافه . . . واضحة . . .
ومكشوفة

ولكن . . . ما الحل ؟
الحل ميسور . . . لو وجد
رجالا

الحل يتمثل في هذه النقاط
□ ان منطقنا تتعرض لتآمر

دولي واسع النطاق . . .
والاستغاثة بكتلة ضد اخرى
عمل غير صالح . . . لانهم
جميعا يطمعون في خيراتنا .
واللياذ بالله وحده . . .

اول خطوة جادة في الحل
الصحيح
وكلمة (الله) ينبغي
ان تترجم في الواقع . . . عقيدة
وبسالة . . . وقوة .

□ نقل المعركة الى الارض
الروسية بالحق لا بالباطل .
ففي الاتحاد السوفيتي عشرات

تحت الاضطهاد والخ
والاهانة والحرمان من الح
المشروعة

هذه القضية علينا ان نث
اسلاميا في عالمنا الاسلام
وتثيرها انسانيا في المحاف
الدولية .

□ تطويق حركة اليس
في المنطقة باعتبارها كت
تخدم مصالح الروس وتح
□ قيام وحدة . . . تنسي
• • • تعاون . . . أي رباط م

اربطه المصلحة المشتركة بـ
الكويت ودولة الامار
وقطر والبحرين وعم
والملكة العربية السعودية
فمضغ كل دولة على ح
ربما يكون سهلا . . . اما وه
مجتمعة فلايسهل حتى عض
□ الكف عن حياة الله
والضياع والفراغ
اولا يكفيكم تعبير مجل
- تايم - اذ قالت عنكم
- لايزالون يشتررون
بعائدات النفط - الزبنا
التقليدية . . . سيارا
الكاديلاك المكيفة والمس
والفتيات - .

ان اي قوة في العا
لا يمكن ان تؤدي عملها ا
اذا وجدت جهازا قاب
والقابلية للطمع هي الت
تفري الطامعين
ولا يحسن بلادنا من حم
لقابلية الا حياة الرجول
والعقل . . . وحرارة الضم
وعافية الخلق والروح . . .
والاهتمام بالمصلحة العلي

قوات حكومة العراق في أراضى الكويت منذ عام ١٩٦٩

وزارة التربية عناية خاصة بالزى المدرسي وتوصيات مؤتمر التعاون بين البيت والمدرسة

مد خط للنايب داخل اراضيها بعد ان قالت حكومة بغداد انها بحاجة الى ميناء عميق واضاف يقول ان العراق قدم مشروعا يمنح طرفا ثالثا - الاتحاد السوفيتي - الحق في القيام بالدراسات والتحريات المتعلقة بالمشروع على ان يتمتع الطرف الثالث بجميع الحقوق والامتيازات الممنوحة للعراقيين . وكان - الطرف الثالث هو المشكلة - وقد وضع هذا المشروع على الرف بسبب الطرف الثالث .

ولم يستبعد الوزير الكويتي إمكانية إجراء مراجعة كاملة لسياسة الكويت الخارجية مشيراً الى المخاوف التي ثارت في الكويت بعد تدخل طرف ثالث في الخليج بفضل معاهدة التحالف المبرمة بين العراق والاتحاد السوفياتي . ونفى صباح الاحمد مزاعم ذكرت ان الكويت اخفقت في دعم العراق في معركة تأميم شركة نفط العراق في اول حزيران الماضي وقال ان الكويت كانت اول من دفعت حصتها من الدعم المالي الذي اقرته المنظمة العربية للاقطار المصدرة للبترول .



الست مطالباً من شعبي بالدفاع عن النفس هل تستطيع السعودية ان تقدم التزاماتها لجهة السويس والجزولان والاردن وقد فتحت عليها الجهات من الاشقاء العرب - .

وأردف الوزير يقول - اذا استمر هذا الوضع فمعناه عجز دول النفط عن تقديم التزاماتها وبالتالي انهيار خطة المجابهة - .

وقال وزير الخارجية ان الكويت عرضت على العراق بعد اكتشاف النفط في حقول شمال الرميلة بجنوب العراق

ب الى وزير الخارجية صباح الاحمد قوله قوات العراقية ترابط في داخل حدود الكويت سنة ١٩٦٩ . فقد وزير الخارجية في مقابلة بامجلة الحوادث الاسبوعية نية ان القوات العراقية الحدود الى الكويت في نيسان سنة ١٩٦٩ بعد فت ايران من جانب واحد لدتها مع حكومة بغداد تنظم الملاحة في نهر شط

قال صباح الاحمد ان احتجت لدى العراق ذلك ولكن العراق رجاء باسم العروبة - باح بقاء قواته بسبب به مع ايران .

مضى يقول ان هذه ت لم تتجه لاسترداد دة العراق على شط ب بل اتجهت في الظلام مخفر الصامتة واطلقت عليه وقالت المجلة انه خلال دورة مجلس الدفاع المشترك التي انعقدت ا في القاهرة انشاء ة عربية بقيادة الفريق احمد اسماعيل وزير بية المصري وطلب من المواجهة ان تحدد باجائها وتحملت دول الخليج مع الالتزامات ولكن اق اعتذر عن المساهمة شكل بالنظر الى متاعه الاكراد وايران .

قالت المجلة ان الكويت مت بتقديم سربين من لات لايتنخ البريطانية نع ثم شراء سرب ثالث ريب المصريين عليه وكان ددا تسلمه الى مصر في د الجامعة العربية ٢١ - مارس - اي صباح جوم العراقي .

وقال صباح الاحمد - هل نطع الان ان اقوم بالتزاماتي

باشرت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بطبع قرارات وتوصيات مؤتمر وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية الذي عقد مؤخراً في الكويت لتوزيعها على كافة الدول والهيئات والمؤسسات الاسلامية .

ومن جهة اخرى اصدرت الوزارة الجزء الرابع من كتاب - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية - للحافظ ابن حجر العسقلاني وهو الكتاب السابع من سلسلة احياء التراث الاسلامي التي تقوم ادارة الشؤون الاسلامية في وزارة الاوقاف باصدارها كما ستصدر بعد ايام كتاب - معجم الفقه الحنبلي - وهو مستخلص من كتاب الفنى لابن قدامة

الأوقاف :
لمجمع قرارات مؤتمر
وزراء الأوقاف

إصدار الجزء الرابع
من المطالب العالية

تحدث مصدر مسئول في وزارة التربية حول الزى المدرسي للطلبات وتوصيات مؤتمر التعاون التربوي بين البيت والمدرسة الذي عقد مؤخراً في الكويت فقال :

- تولي وزارة التربية عناية كبيرة بمظهر الطالبات والمدرسات على حد سواء بحيث يكون الزي المدرسي متشبيهاً مع عادات وتقاليد المجتمع وذلك ضمن سياسة الوزارة المرسومة بهذا الخصوص .

وقال ان الناظر بالمدارس للمراحل المختلفة يعمل على ضرورة مراعاة التقيد بالزي المدرسي ومتابعة ذلك بصفة مستمرة وذلك لما لشخصية المعلمة من تأثير فعال في تربية النشء وتوجيه نموه الاجتماعي والتقني والتعليمي الوجهة السليمة وان من ابرز مقومات هذه الشخصية ما يكون عليه سلوك المعلمة ومظهرها العام بالمدرسة فعليها يتوقف تهيئة المناخ التربوي الصالح للطلبات

واضاف المسؤول قائلاً :

كما تولي وزارة التربية اهتماماً خاصاً بمتابعة توصيات مؤتمر التعاون بين المدرسة والبيت والعمل على تنفيذها ولقد بدأت ادارة الخدمة الاجتماعية بالوزارة بدراسة التوصيات التي خرج بها المؤتمر وقد عقد اجتماع للمشرفين والمشرفات بالمدارس صباح امس الاثنين لبحث الموضوعات التالية :

أ - توصيات المؤتمر وربطها بدور المشرف الاجتماعي بالمدرسة .

ب - دور المشرف الاجتماعي المرتبط بواجبات اجهزة ادارة الخدمة الاجتماعية ومتطلبات هذا الدور .

ج - اساليب تنمية خدمات وعمليات الاشراف الاجتماعي ومن ناحية اخرى فان وزارة التربية حرصت كل الحرص على توفير الجو المناسب للطلبة والمدرسات والعمل على ايجاد جو من التفاهم المتبادل بينهما بحيث تكفل الاحترام للمدرسة من خلال النظام المدرسي لتسيير العملية التربوية في خدمة المصلحة العامة

الدورة العشرون لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية



وزير المالية والنفط يلقي كلمة الافتتاح

افتتحت في فندق هيلتون في
اسبوع الماضي الدورة العادية
مشرون لمجلس الوحدة الاقتصادية
عربية . وقد انتخب وزير المالية
لنفط ورئيس وفد الكويت عبد
رحمن سالم العتيقي رئيساً
لله الدورة . وقد ألقى الوزير كلمة
تتأخية رحب فيها بالوفود وتمنى
مؤتمراً النجاح والتوفيق .
قال ان هذه الدورة هي استكمال
لورة التي عقدها المجلس في القاهرة
لك لمناقشة واستكمال ماوصلت
به من نتائج حتى يومنا هذا .
علن ان البلاد العربية تملك
رات عظيمة تمكنا من ان نوفر
بالات العمل والرعاية لابناء
موبنا ولكننا لانستغل هذه الطاقات
ا يجب واعرب عن املة في ان تكون
ه الدورة منطلقاً جديداً لعمالنا في

جدول اعمال هذه الدورة :
١ - تقرير لجنة التقييم والمتابعة
وملاحظات الامين العام وردود الدول
الاعضاء .
٢ - تقرير لجنة الهيكل الوظيفي
مشفوعة بمشاريع الانظمة وملاحظات
الدول الاعضاء .
٣ - المواضيع الادارية .
٤ - مايقدره المجلس من اعمال .
هذا وقد انتهى المؤتمر اجتماعاته قبل
ايام متخذاً قرارات هامة .

وقد وصف السيد عبد الرحمن
العتيقي وزير المالية والنفط المناقشات
التي دارت في اجتماعات مجلس
الوحدة الاقتصادية العربية بانها
اتسمت بموضوعية بناء هادفة .
واشاد الوزير العتيقي بالروح
العربية التي سيطرت على اجواء
الاجتماعات .

عقود جديدة لوزارة الأشغال

وقع السيد حمود يوسف النصف
وزير الأشغال العامة عقود العمل
الآتية :

اولا : انشاء وانجاز وصيانة مخازن
وشبيرة وقوف سيارات لوزارة العدل
بمبلغ ٤٩.٧٩ ديناراً مدة العقد
٢١ ايام .

ثانيا : انشاء وتزفيت طرق
موقتة في المنطقتين الاولى والرابعة
بمبلغ ١.٩٠٠ دينار .

ثالثا : انشاء وانجاز وصيانة
مخفر شرطة بمنطقة الرديفة بمبلغ
٤٨ الف دينار كويتي ومدة العقد
٣٠٠ يوم .

هذا وقد تقرر انشاء محطة توليد
كهربائية جديدة بجزيرة فيلكا
تمشياً مع سياسة الدولة في توفير
الخدمات الكهربائية والمائية للمقيمين
في الجزيرة ولواجهة المشروعات
السياحية التي ستنشئها الدولة
هناك .

وقد حصلت شركة بويان المحدودة
بالكويت على عقد انشاء وتركيب
وصيانة هذه المحطة .

وستقوم الشركة بتسليمها للوزارة
خلال عشرين شهراً وتحتوي المحطة
على ثلاث وحدات ديزلية قدرتها
ثلاثة الاف وستمئة كيلووات في
الساعة .

ويتضمن العقد كذلك على توريد
وتركيب محطة تحويل - ١١ -
الف فولت وخمس وحدات ترانسفورمر
٣٣٠٠ / ١١٠٠٠ فولت .

وزارة الشؤون تستطلع سير العمل في صالات الألعاب الإلكترونية

اعلن مصدر مسؤول في وزارة
الشؤون الاجتماعية والعمل ان الوز
قامت باجراء بحث ميداني استطلع
للتعرف على سير العمل في صا
الالعاب الالكترونية المنتشرة فـ
الكويت والتي يزيد عددها على
٦٠ - صالة وذلك للوقوف
مدى تطبيقها لشروط مزاوله هـ
الالعاب من النواحي الاجتماعية
والصحية بعد ان تبين بان هنـ
شكاوي عن هذه الاعمال لاسيما
تأثيرها على فئات الاعمار الصغيرة
الشباب .

واضاف هذا المصدر قائلاً :
ان نتائج البحث ستقدم الى
مجلس التخطيط للوقوف على هـ
المشكلة ووضع الحلول المناسبة
ومن جهة اخرى ذكر المصدر
ادارة الشؤون الفنية بالوزارة بصـ
القيام باجراء بحثين ميدانيين فـ
مجالات العمل وارسلت تفاصيله
الى مجلس التخطيط لاعتماده
ويتركز البحث الاول على الوقفـ
من اصابات العمل في المنطقة الصناعية
بالكويت اما البحث الثاني فسيتم
على اساس اجراء مسح شامل للخدمـ
العملية في المنشآت التي تستخـ
٢٠٠ مائتي عامل فاكثر .

وانهى هذا المصدر حديثه بقر
ان الادارة ستترفع الى
مجلس التخطيط نتائج بحث تقييم
المساعدات العامة لتحليل البياض
بعد الانتهاء من تفريغها بواسطة الجـ
الالكتروني .

الندوة الأسبوعية

في جمعية الاصلاح الاجتماعي

- السنة واثرا في التشريع
الاسلامي -
ويسر اللجنة الثقافية دة
الجمهور الكريم لحضور هـ
الندوة الاسبوعية مساء يـ
الاثنين من كل اسبوع .

انتظمت الندوة الاسبوعية
في جمعية الاصلاح الاجتماعي
حيث تلقى كلمة بعد صلاة
العشاء مساء يوم الاثنين
من كل اسبوع .
وقد ألقى مساء امس الشيخ
يونس حمدان كلمة بعنوان

رئيس تحرير «الاعتصام» معية الاصلاح - ملتقى الوفود الاسلامية

ر الكاتب والصحافي
نق المصري الاستاذ محمد
ر رئيس تحرير الاعتصام
رف على القسم الديني
ف التعاون - الكويت
ا ، وجمعية الاصلاح
ماعي ، وقد كتب الصحافي
بودته - في صحيفة
هاون « يقول :

عندما دخلت لأول مرة
ة الاصلاح الاجتماعي
بت - وهي مؤسسة
نية لها ثقلها في توجيه
مع الكويتي توجيهها

دينا وادبيا واجتماعيا - وجدت
اشبه ما تكون ببرج بابل
لكثرة الوافدين عليها من انحاء
العالم الاسلامي بلغاتهم المختلفة
ولهجاتهم المتعددة ، وازيائهم
الفريية . فخلال ساعة
واحدة قضيتها هناك
استقبلت اذني اكثر من سبع
لفات شرقية وغربية »
وقد استمر الكاتب في سرد
الشخصيات التي قابلها سواء
من المانيا او مدغشقر او غيرها
كما سرد الاحاديث التي اجراها
مع بعض الشخصيات .

مراكز جديدة لمحو الأمية

قال مصدر مسئول في وزارة التربية
ان سياسة الوزارة نحو تعليم الكبار
ومحو الامية في السنوات القادمة
هي السعي لفتح مراكز جديدة لتعليم
الكبار ومحو الامية بحيث تشمل جميع
المناطق السكنية في الكويت حتى
يصبح التعليم ميسورا ومتوفرا لجميع
المواطنين وخاصة النساء .

ومن جهة اخرى ذكر المصدر
ان الوزارة ستسعى لتطوير برامج
التعليم في هذه المراكز لتصبح وظيفية
وخاصة بالنسبة للمرأة في مجالات
الاقتصاد المنزلي وتربية الطفل والرجال
في الشؤون الصناعية والزراعية
والارتقاء بمستوى العمل والانتاج
واستخدام الآلات في مجتمع حديث
وكذلك النهوض بمسئولياتهم
كمواطنين .

وعن استخدام التلفزيون التعليمي
الذي سيبدأ قريبا في بعض مدارس
الوزارة ويمكن استعماله في مراكز
الكبار قال المصدر ان التلفزيون
يعتبر من احدث وسائل الاتصال
الجماهيري في هذا العصر فبعد ان
كانت برامج اداة للترفيه
والترفيه أصبحت الى جانب ذلك
وسيلة لنشر الثقافة والعلم ولذلك

دورة تدريبية لموظفي الحلقة الثانية للكوئتين الجامعيين

ر ديوان الموظفين عقد دورة
ية لموظفي الحلقة الثانية
لكوئتين الجامعيين بالتعاون مع
ادارة الاعمال بكلية التجارة
صاد والعلوم السياسية بجامعة
ت .

هدف هذه الدورة التدريبية
رفع مستوى الكفاية الادارية
رات التنظيمية في مستوى
ف الاشرافية عن طريق تعريف
سين بالاصول والقواعد لكافة
ت الادارة العلمية واطلاعهم على
لات الادارية في مواجهة البيئة
غلية والخارجية للمنظمات
خدام الاساليب التحليلية لمواجهة
لات الادارية لابرار دورهم
نداث التغير في مواجهة مجتمع

شترط فيمن يتقدم لهذه الدورة
لون حائزا على شهادة جامعية
يؤدي عملا اشرافيا او ان يكون
حا لذلك .

ا وستعقد هذه الدورة في مبنى
التجارة والاقتصاد والعلوم

التربية تطبق نظام الفتوة في مدارسها

كان للاحداث الاخيرة على الحدود
العراقية الكويتية واعتداء قوات
حكومة العراق على ارض الكويت
وما تمخص عنها من احتلال لمركز
الصامنة الكويتي ان طالب الشباب
الكويتي بالتجنيد الاجباري وتعميم
نظام الفتوة في المدارس الثانوية
وما في مستواها .

ونتيجة لهذا اعطى امير البلاد
تعليماته لوزير التربية بعمل
اللازم مما جعل وزير التربية
يصدر قرارا وزاريا بتطبيق نظام
الفتوة في المدارس الثانوية وما في
مستواها من تجاوز سنهم السادسة
عشرة .

وفيما يلي نص القرار :

رغبة منا في تحقيق رغبات ابنائنا
الطلبة في القيام بواجبهم تجاه وطنهم
فقد تقرر تطبيق نظام الفتوة على
طلاب المدارس الثانوية وما في مستواها
من تجاوز سنهم السنة السادسة
عشرة .

فعلى من يرغب من الطلبة الكويتيين
المشاركة في التدريب تسجيل اسمائهم
لدى ادارة المدرسة .

ومن جهة اخرى قال الاستاذ
يعقوب الفنينم وكيل الوزارة عن
تطبيق نظام الفتوة في المدارس :

ان هذا النظام يطبق حاليا على
الطلاب بصفة اختيارية حسبما جاء
في القرار الوزاري بهذا الشأن
ورغبة الطلاب في الاستعجال للانخراط
في نظام الفتوة كما اوضح ذلك
السيد الوزير .

ولان هذا النظام لا يمكن تطبيقه
اجباريا الا بصدر قانون يفرض تطبيق
نظام الفتوة في المدارس او غيرها
وعندما يصدر هذا القانون سيصبح
نظام الفتوة اجباريا على جميع
الطلبة .

فان الوزارة ستدرس جديا استخدامه
في مجال التعليم في مراكز الكبار
كي يتحقق الهدف التعليمي من برامج
التلفزيون لتكون المواد ثقافية عامة
مشوقة تتناسب مع اهتمامات الدراسات
والدارسين على ان تعرض بطريقة
مشوقة .

خطاب من وزير المعارف السعودي

بعث معالي وزير
المعارف بالملكة العربية
السعودية - الاستاذ حسن
عبد الله ال الشيخ بكتاب
رفيق كريم الى « المجتمع »
حول مانشرته عن لباس الكشف
السعودي .

« والمجتمع » اذ تشكر
معالي الوزير .. تنوه الى
انها ستنشر في العدد القادم





دعاة الخمر هم دعاة تخلف

● هل الخمرة أداة عادية
لاتأثير لها ؟

— كاتب ما ، او قارئ ما
من هؤلاء الذين يترددون على
براند القراء في الصحف حاول
ان يقتنعا بهذه المغلوطة .

.. وفي الطريق الى تحقيق
هذا الاقناع يروعك الاعتماد
على الاغاليط التي تنبعث عن
الجهل ...

● فهذا القارئ يرى ان
الخمرة يحرمها دين ويحلها
— بل يباركها في رايه — دين
آخر .

والمرء يحار من هذه الجراحة
الفريبة : هلا وضع لنا
السيد المتعلم اي دين من
الاديان يبارك الخمرة ؟ . وهل
لدى هذا الدين احترام للعقل
البشري ؟ وهل لهذا الدين
تكاليف اناط بالانسان القيام
بها ؟ وكيف يتفق هذا مع
مباركته للخمرة ؟ وهل هذا
الدين من عند الله ام من صنع
هوى بشري مزور للحقائق
الدينية ، قائل على الله مالم
نقله كتبه السماوية ؟

● وهذا القارئ يرى ان
الناس امام الخمرة اما ان
يكونوا كارهين او راغبين ، فهي
كأي شيء في الوجود . ولعله
لم يعرف ان شارب الخمرة ،
ل شارب السجائر يتمنون
لخلاص منها ، وانها لاتعدو
ان تكون مرضا ابتلوا به ،
يرجون من الله الخلاص منه .
هي كالافيون والزنا وكل
لوبيقات التي تسيطر على
لانسان ينساق اليها وهو كاره
ها .

● وفي سداجة غريبة يرى
لقارئ كاتب هذه الكلمات
ن — جريدة السياسة
، ١٩٧٣/٣/٣١ — ان الخمرة
باهي الا بمثابة جسر يوصل
لانسان الى حقيقة اصله ، فان

خبثا ازداد خبثا .

— لكن اما سمعت عن ابناء
اصول — ياخ — قضت عليهم
الخمرة ؟ ولوثت اصولهم . .
اما سمعت عن رجال مهذبين
كانوا ممتازين في عملهم دمرت
مستقبلهم الخمرة ؟ اما سمعت

عن اطفال شردوا — وهم ابناء
اصول ايضا — بسبب الخمرة؟
واذا كان الادمان الذي يفقد
الانسان الاحساس بتأثير
الخمرة تأثيرا ظاهريا . . .
بمعنى تخفيف اثرها على
سلوكه . . اذا كان هذا الادمان

التكتل الكنسي في الكويت

يُبردهة المواطنين

تلك الكنائس انشئت بدون
ترخيص

وليس معنى ذلك ان انشاءها
جائز بعد الترخيص .. وانما
معناه ان هذه الكنائس تريد
ان تقيم دولة داخل دولة !!
وانها تتصرف وكأنها تعيش
في مجتمع بلا نظام .. وبلا
قانون .

ان المواطنين — وقد اذهلهم —
قيام هذه الشبكة الكنسية
الضخمة مازالوا يتساءلون

- اين اجهزة الامن
- اين وزارة الاوقاف
- اين المسؤولون في هذا
البلد ؟

ان مواجهة الاخطار الخارجية
لا ينبغي ان تجعلنا نذهل عن
مثل هذه الاخطار الداخلية
.. بل ان قوة تظهر صفوفنا
داخليا يعيننا على ان نكون
اقوياء في مواجهة الاخطار
الخارجية .

في عدد سابق نشرت
« المجتمع » قائمة بأسماء
وعناوين الكنائس في هذا
الوطن

ولقد ذهل المواطنون من
ضخامة عدد الكنائس في
الكويت !!

وتساءل بعضهم — بالتلفون
— كيف قام هذا العدد الضخم
من الكنائس ... وكيف غفلت
السلطات المسؤولة عن هذا
التكتل الكنسي الذي يمثل
— في وقت واحد — تحديا
للاسلام — دين هذه البلاد —
وتحديا للامن .؟؟

اما تحديه للاسلام . . .
فيكمن في فرض صيغة كنسية
على مجتمع يدين بالاسلام
وفرض عقيدة الثلاث على
مجتمع يؤمن بعقيدة التوحيد
اما تحديه للامن . . .
فيكمن في تجاوز القانون . .
وفي انتهاكه الصريح حيث ان

يفقد بعض الناس هذا الاحس
فهل يكون هذا ذريعة لا
الخمرة وللقول بانها لاتاثر
لها ؟

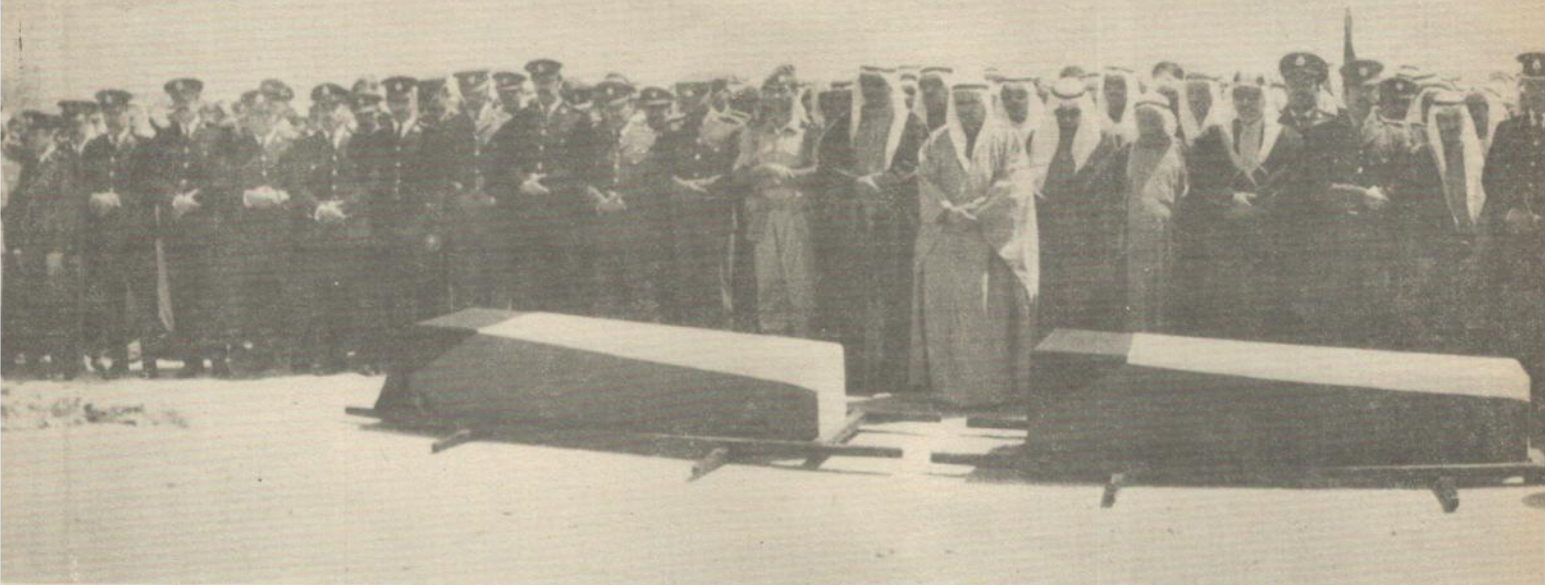
ان هذا التبلد يحس
امام كثير من الامراض ، وه
تبلد ظاهري لكن تأثيره الخ
والجسدي والاجتماعي
موجود ، لا يحد منه هـ
التبلد ، فهل يسوغ هذا ان
ترك الخمرة واباحتها ؟

وهل هو شيء حميد
يتبلدانسان وان يفقد الاحس
حتى نعتبر هذا مسوغا
لمزيد من التبلد ؟

وهل يقتصر ضرر الخ
على الشخص ؟ اليس لها
اخطار على الاسرة وعلى
المجتمع ؟
اليس لها اخطار على اقامة
الامة ؟

هل قرأت التاريخ ايها الر
وهل نظرت في الفترات التي
تسقط فيها الامم ؟ لو فـ
ذلك لوجدت ان الخمرة ا
معاول الهدم الكبرى فـ
بناء هذه الامم !!

لايخدعنك ماترى من قد
البناء في المجتمعات الاوربية
والامريكية . وهي قوة خارج
.. اما من داخل البناء النف
لهذه المجتمعات فهناك الخ
هناك الفراغ القاتل السا
نشده في تناقضات هـ
المجتمعات وفي تسلطها على
الشعوب الاقل ، وفي صـ
الشذوذ اللامعقولة والهيبيز
وغيرها وفيما تكشف عن
الايام حين تنتهي موجـ
التحديات الخارجية لهـ
المجتمعات تلك التي تعطيه
قدرة على الصمود والحيـ
.. اما حين تفرغ لنفسها
وتتآكل .. فسوف يظهر
التأثير الغريب السيء للخـ
.. اكبر افة اخلاقية ونفـ



الزفة في واد .. واللاهون في واد آخر !!

بينما الكويت يواجه الأخطار فرق نسائية رياضية مختلطة

التي يدين بها هذا المجتمع وباسم الاهداف التي يطلب من هذا المجتمع تحقيقها ، والتحديات الكبرى التي تواجه هذا المجتمع .. باسم هذا كله نستنكر هذا الاسلوب ، ندعو الى تبصر الطريق لامجرد تقليد بيئة وافكار غريبة عنا مدمرة للبقية الباقية من عناصر القوة والحياة فينا . ولئن كانت الحضارة الاوربية اقوية ماديا تسير على هذا النهج ولا تبالي بالقيمة الخلقية ، فاننا كأمة متحدة - ضعيفة مفككة لازالت في المراحل الاولى للنمو . . . لانستطيع مجاراة هذه الحضارة والسير على هديها . ويبقى اننا كأمة اسلامية لنا ديننا القويم ، ولنا من تعاليمه ما يكفل استعادة مجدنا وقوتنا . وللمرأة في ديننا حقوق انسانية تتوازي مع حقوق الرجل .. وليس من هذه الحقوق بيع جسدها او عرضه رخيصة تحت أي شعار خادع براق

.... وتقول :
« وبعد هذه الخطوة الموفقة التي خطاها نادي القادسية يجب على باقي الاندية ان تعمل جاهدة على تكوين فرق نسائية من هذا النوع ليكون للفتاة الكويتية نصيب تشارك فيه اخاها الرياضي في النشاطات الرياضية المختلفة مادامت طرقت جميع الابواب بتطورها وتقدمها في المجالات الاخرى !
ان القضية في تصورنا ليست قضية رياضة ، ولو كانت القضية كذلك ، لامكن الاعتماد على الانشطة الرياضية الموجودة في مدارس البنات ، او لطولبت بتطوير هذه الانشطة ..
اما فتح باب اللهو والعبث باسم الرياضة ، فهذا ليس من المسؤولية في شيء ، واما تنني المرأة وعرض جسمها رخيصة على الرجل باسم الرياضة فهذا - كذلك ليس من الرياضة في شيء . واذا كان المجتمع الكويتي قد استنكر استيراد الجسد البشري وعرضه امام الرجال في حلبات المصارعة النسائية .. فاننا باسم

تشغل هي بال المواطن العادي والمثقف ورجل الفكر والسياسة وغيرهم .
... على الرغم من هذا الرأي الذي نؤمن به .. فقد عجبنا ودهشنا من هذه الخطوات غير المسؤولة ، وغير الواعية وغير المبالية التي قرانا اخبارها في مجلة كويتية اسبوعية مؤخرًا

يقول الخبر :

« اقام نادي القادسية الرياضي حفلة تعارف بمناسبة تكوين فريق نسائي رياضي للعبات كرة السلة والكرة الطائرة وكرة اليد . . . وقد حضر جميع افراد الفسرك الرياضية لهذه المناسبة التي تعتبر اول خطوة يخطوها احد الاندية الرياضية في الكويت (.....) وبعد ان تم التعارف قاموا بزيارة فرق النادي الرياضية من ملاعب وصالات العاب .. وبعدها تقدم فريق من الاشبال الى رئيسة الفريق النسائي شاكرين لها تلبية الدعوة في انشاء

ما ترتفع شارات الخطر : من كل جانب . .
ينما يحس المواطن الكويتي امام تحديات مصيرية به من اكثر من جهة . .
فس الوقت الذي تنطلق برارات الخطر ، مقتربة كويت .. القرية التي آمنة يأتيها رزقها رغدا من مكان .. في هذه ف كلها .. بل وفي منها مما خفي وعظم ، بعض الناس في واد اخر لم ليسوا من جسم المجتمع وكانهم جزيرة مستقلة وسط هذا البحر بالامواج الصاخبة المدمرة .
على الرغم من اننا نرى ان ما يسمى بالرياضة يجب ان يوضع في مكانه الطبيعي ، كمجرد رافد لاص الطاقة البشرية بها ، ونرى بالتالي ان لتضخيم في جانب الكرة سارعة او غيرها من الرياضة انما يعني تبرير للطاقة الموجودة في صرف لها عن الاوليات نة الملحة التي يجب ان

مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية

نظرة وتحليل

انهي مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية المنعقد ببنغازي بليبيا اعماله .
ومما لاشك فيه ان مؤتمرا يضم وزراء خارجية الدول الإسلامية ، لابد وان يوضع في حجمه الطبيعي ، ليس فقط باعتبار الارضية المختلفة للون التي يقف فوقها هؤلاء المسئولون ، وهي ارضية لا يمكن تجاهل الظلال التي تعمل عملها فيها ، وانما نظرا كذلك للحجم الطبيعي الذي يجب ان ينظر من خلاله الى الامكانيات المتاحة والصلاحيات المخولة والواقع الذي يشهد اعضاء المؤتمر اليه شدا قويا وشديدا .

ان اي مؤتمر لا يمكن ان يرجى منه ان يتحول الى عمل قيادي ، مالم تتوفر النية والظروف الخارجية لاعطائه هذه المهمة ، والا فان هذا المؤتمر - ايا كان - سيقع تحت وضعين لاثالث لهما .
اولهما : ان تمثل قراراته توصياته مجموعة الظروف والتاثيرات الخارجية التي تحيط بمجموعة الدول المشتركة فيه ، وتعكس بالتالي ما يمكن ان يكون ثمة تناقض بين هذه الدول ، وما يمكن ان يكون بن وجهات نظرها من خلاف قيمة العمل الاسلامي - مثلا او قيمة عمل المشترك ، او الانتماءات اخرى السياسية والفكرية المصلحية .

وسوف تصدر قرارات مؤتمر - ايا كان - في هذه حالة ، عبر عديد من موقفات الواقعية ، وقد تفقد الطريق محتوياتها الحية ، ركز على جوانب جزئية محدودة او غير عملية . !!
ثانيهما : والوضع الثاني - يمكن ان يقع تحتها - تمر ما لم تتوفر نيات ثرين فيه - الخارجين ذات - هو « التجريدية » (النظرة) و « التكرارية »

توصيات وقرارات هذا المؤتمر اقرب الى النظر منها الى التطبيق ، والى المثال اقرب منها الى الواقع .
وسوف تكون القرارات والتوصيات في هذه الحالة مجرد امل . لاقرارا تنفيذيا وبالتالي تفقد التوصيات والقرارات قيمتها الحقيقية !! وعلى ضوء من هذا الفهم كيف يمكننا تقويم القرارات والتوصيات التي انتهت اليها اقرارها وزراء خارجية الدول الإسلامية في مؤتمرها ببنغازي ؟

اننا عند اول مطالعة للقرارات والتوصيات ، فضلا عن التعمق في الاسلوب الذي صيغت به ، سوف نقنع على الفور بان ثمة جوانب ايجابية كثيرة ، تنضح بالجدية ومحاولة تخطي حاجز الكلمة المجردة ، وتخطي المؤثرات الخارجية التي تفرض نفسها على الاوضاع الراهنة . . . لكننا على امتداد القرارات

للاسلوب العادي في مؤتمراتنا (الذي يواجه ظروفا غير عادية) . . ويمكن القول بان هذه الجوانب ترجع الى طبيعة الظروف السياسية الخارجية التي ثبت - على امتداد تاريخنا الاسلامي الحديث - والقديم انها في حاجة الى تعديل ونبدأ هنا بذكر هذه الجوانب ، ثم ننتقل منها الى ذكر الجوانب الايجابية الحية في المؤتمر . .
ومن هذه الجوانب التي نامل في تخطيها . . وتعديل الموقف منها - في المستقبل .
اولا : تفكير المؤتمر في ارسال وفد الى الفاتيكان ، ولئن كان المؤتمر قد لجأ اخيرا توجيه نداء - فقط - « الى الدول المحبة للسلام والمنظمات الدينية والدولية لاستخدام مساعيها الحميدة مع حكومة الفلين » . . ففي تصورنا ، وانطلاقا من تجربة تاريخنا . . ان الفاتيكان ليست من الدول المحبة للسلام ، وانها

وابادتهم في العالم . . س في اندونيسيا او ماليزيا الفلين او العالم العربي اوجا السودان خاصة فكيف يما وضع الرؤوس في الرمح واستجدائه .

ثانيا : اقترحت ليبيا - الاساس - ان تقدم الى الدول الاعضاء في المؤتمر على قطع علاقاتها مع الفلب وفرض عقوبات اقتصادية عليها .
وفي رايانا ان هذا العمل لولم لكان اكبر نموذج ي ان يقدم كدليل على نجح مؤتمر اسلامي .

لكن فشل المؤتمرين في اخراجه الى النور ، يعتبر ابرز الجوانب التي تؤخذ على المؤتمر ، لاسيما وانه انعقاد المؤتمر تم قتل اكثر من مائتي مسلم فليبي . . ولا زالت انباء القتلى تتوالى . . . كما ان عدم نجاح اقتراح كهذا يضع المؤتمر في موقف طبيعي القريب من القيا الذي تحدثنا عنه في ص مقالنا .

ثالثا : عندما اشار المؤتمر الى عملية الهجرة اليهودية المستمرة الى اسرائيل من الاتحاد السوفيتي ، وناشد بوقف عملية الهجرة هـا . . لم يذكر الاتحاد السوفيتي بالاسم ، وانما استعاض عنه ذلك بذكر - جميع البلدان ولا توجد في الحقيقة هجرة منتظمة وقوية الا من الاتحاد السوفيتي ، ولئن كان ثمة حالات هجرة فردية من بعض البلدان فقد كان الواجب يقضي بتخصيص - الاتحاد السوفيتي - كأكبر ممول لاسرائيل . . ثم عطف قلما - جميع البلدان - عليه من باب عطف العام على الخاص . . . اما تخطي اسم الاتحاد السوفيتي فهو من باب - الضنط الخارجي - « (و الارضية المختلفة الالوان) » اللذين اشرنا اليهما .

.. ونكتفي بهذه النماذج التي تلفت النظر في النواحي السلبية في المؤتمر ، معرجين على قرارات المؤتمر الايجابية الحية :
.. ونكتفي بهذه النماذج التي تلفت النظر في النواحي السلبية في المؤتمر ، معرجين على قرارات المؤتمر الايجابية الحية :

رسالة السعودية

محمد دسيلم

لقاء مع ...

الدكتور المهدي بن عبود

تخريب بيوتهم بأيديهم وأيدي الفاشمين حتى تكون الآية التي تقول: «يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين» مغلوطة على المسلمين كما وأن آية الذلة والمسكنة انقلبت اليوم ليس على المسلمين ولكن على الظالمين لانفسهم من المسلمين ٢ - ان الجيل الصاعد معناه الجيل الذي لم ينضج بعد ، وكلما كان الفكر ناقصا في التكوين والنضوج .. كلما كان عنيدا جدا بحيث يظهر له الله وصل الى أعلى درجات التفكير واسمى قمم المعرفة وهذا هو ما يسمى بالاجهل المركب فقط بل يمكن ان نطلق عليه الجاهل المكعب ثلاث مرات اولاً لانه جاهل ، وثانياً لانه جاهل وغرور لانه يرضى مع ان العشرين سنة من العمر لاتساوي شيئاً من العلم ، والثالث انه ضحكة في ايدي الفاشمين وخصوصاً الاعداء الذين همهم هو ان لايبقى عند العرب جيل صحيح وهو ما يسمى بالطليعة ان الواجهة المهاجمة في اي جيش من الجيوش سواء كان الجيش عسكرياً او مدنياً .

فالقضية الاولى يمكن تصحيحها وهي عادية ، فالجاهل ومعرفة الجاهل هو نصف العلم فكلمة : لا ادري .. هي نصف العلم .

والقضية الثانية كذلك يمكن تصحيحها لان الله في يده الترغيب والترهيب فمن حين لآخر تتفتح البصيرة من تلقاء

دكتور المهدي بن عبود من اعلام الفكر الاسلامي بالعلم والحجة القاطعة فجة لكل من الافكار العرضية خرجت من الضياع في معات عاشت ولاتزال في الضياع بعيدا عن يقنة .

لست هنا في مقام التعريف ف هذا اللقاء ، الطفل عرف اليتيم فعاش الالام لشاب الذي دخل معترك الامة ليعول نفسه ووالدته ببر بقة الايمان في طريق ليكون الطبيب .. ثم بل الفكر الباحث عن الحقيقة الاستاذ المفكر الذي يح بقلمه وكلمته عبر وسائل الاعلام مما حاول ضون التشكيك فيه ت الحقيقة في قلبه وعلى نه اسطع من ضوء الشمس سط النهار .

وفي حوار قصير مع ضيف اللقاء الدكتور المهدي بن د حول الشباب المسلم يتعرض له وضرورة التركيز في هذه الفترة التي تمر الامة الاسلامية ، يقول

دكتور المهدي بن عبود : ان ما يسمى اليوم حتى ام بعض المفكرين .. تاريخ كار واتجاهات هي من انفع سائل ليعرف الانسان نفسه ساعد النشء على معرفة

به ايضا . واذا ماتمكن ذلك فان نبات العظمى التي تنمو في التفكير تتبدد شيئاً شيئاً نظراً لنظرة الصدق خلاص التي يعالج بها الفكر به . وبفضل ذلك يساعد علاج الاخطاء عند الجيل بعيد الصائد .

وتعلمون بأن التركيز على جيل الساعد هو خوف قائد عسكري على ضياع شيء .. خصوصاً اذا وصل جيل الزبا ، ووصلت نكابة بداء الى بعث هذا الجيش غريب بيوتهم بأيديهم وأيدي تدن فالتركيز على الجيل ساعد من الاهمية العظمى لثة اسباب هي على النحو الي :

- تحصين النشء من

همم الأعداء أن لايبقى عند العرب - جيل صحيح ، وهو ما يسمى بالطليعة



قرارات مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية

اعنى الدول حقدا على المسله وعلى البشرية عامة . ، كه كشف المؤتمر عن الالهه الطبي المتعمدوالقتل بالرصاص اللذين تمارسهما السلطه الوثنية في الهند ضد اخوان المسلمين الباكستانيين .

فلسطين المحتلة

وكشف المؤتمر عن خسر اسرائيل لقرارات - الامم المتحدة - ، وانتز المؤتمرون موافقة جماعية ع تقديم دعم شامل للفلسطينيين لتمكينهم من استعادة ارضه المقتصة ، كما تقرر دعم منظمة التحرير الفلسطينية - فتح - باعتبارها الممثل الوحيد للشرعية للشعب الفلسطيني .

اجراءات اخرى

- ووافق المؤتمر على أن المؤتمر الخامس القادم في كابول عاصمة افغانستان ، ولفت النظر الى جهه اسرائيل للسيطرة على البحر الاحمر .
- وناشد ليبيا وتونز والسنغال استخدام اتصالاتها وصلاتها مع فرنسا من اجل منح الصومال الفرنسي « عا وعيسى » استقلاله .
- وشجب المؤتمر البرقة وبلدانها أخرى لسياسته الاستعمارية .
- كما أنهى المؤتمر اعم بانتخاب السيد حسن التها المستشار المصري للرئيس السادات ورئيس الوفد المصر في المؤتمر رئيسا .
- ان قرارات المؤتمر الاسلامي الرابع الذي عقد في بنغازي لن تعرف قيمتها الحقيقية ولن توضع في مكانها الصحيح الا بعد انتهاء المؤتمر .
- واتنا لنامل مخلصين تساهم هذه القرارات تخفيف الضغط الصليبي واليهودي العالمي الذي يتعرض

الفلسطين

تقرر وسال خمسة وزراء خارجية الى ماينلا للبحث مع حومة الفلبين « فرناند ماركوس » في وضع المسلمين هناك .

وعلى الرغم من املنا في شيء اكبر من هذا الانقاذ مايمكن انقاذه بالنسبة لعملية تدمير الوجود الاسلامي في الفلبين ، الا ان هذا القرار عمل جدي افضل بكثير من القرارات السابقة بالنسبة لهذه القضية الخطيرة

فلسطين

تعتبر قرارات المؤتمر الخاصة بفلسطين من اكثر القرارات حزما وجدية ، لاسيما وانه قرر فتح مكاتب في الدول الاسلامية لتجنيد متطوعين للاشتراك في الكفاح من اجل تحرير فلسطين . ولو قدر لهذا الاقتراح ان ينجح لكان اعادة لباب الجهاد الاسلامي العام « يامسلمي العالم اتحدوا » ولباب الاخوة الاسلامية الحقيقية « انما المؤمنون اخوة . »

الهند

وقد حث المؤتمر الهند على اطلاق سراح ٩٠.٠٠٠ أسير مسلم لديها ، واعرب عن قلقه للمعاملة الوحشية الانسانية والتعذيب الهيجي الذي يتعرض له هؤلاء الاسرى من دولة بربرية كانت تخدع العالم بكلمات

الخبرة عنيد الطبع كسائر المراهقين في اغلبهم لافي جملتهم ليكون هذا العناد وهو ما يتسرب اليه ما يسمى بالفزو الفكري ، فالعناد مبني على الجهل وعدم الخبرة فيستغل ذلك الاعداء . . والاعداء كثيرون ويتلخصون في نوعين

الاول وهو مامر علينا في السابق من استعمار استيطاني استغلالي وفكري ، وهذا الاخير هو ما يمر علينا اليوم فيما يسمى بالاستعمار الفكري وهو في رأيهم افضل من الفزو . ولكن الاستعمار الفكري اخف وطأة لانه لا يستمر الا من تخلق بأخلاق العبيد ونلاحظ بأن الشباب ينقسم الى نوعين ، نوع لا يرضى ان يكون من زمرة العبيد فيكون من زمرة السادة ونوع ينحرف مع الشهوات واكثرهم من ينحرف مع التقليد الاعمى عن حسن نية وهذا هو النوع الذي يهنا اليوم .

فالتقليد الاعمى هو عبدة عن انحدار الفكر من قوته انعطى في الاستغلال الى ارضاء روح التذمر والتورد التي هي من طباع السباب والتي تكون عادة بين اراخين سنين الشباب اي ما بين الخامسة عشرة والخامسة والعشرين ، ونلاحظ في سائر الشباب وخصوصا المستعبدون فكريا .

فمن طبيعة المقلد اولا ان يتخذ اسم سيده فعندما ينطق باسمه يحركه باللكنة التي ينطق بها سيده ، ويتخذ من الازياء ما يرضي سيده حتى يبينه يصلحه او يبينه على طراز سيده . وعندما يتكلم بلفة فهو يتهافت على لغة سيده وعندما يريد وجهة فكر يفكر حسب وجهة سيده .

اعان الله شبابنا من هذا الانحدار وعلينا ايضاح السبيل امامهم ليكونوا الطليعة والواجهة القوية الصامدة امام كافة انواع الفزو . والى اللقاء اخي القاري في حديث شيق اخر مع الدكتور المهدي بن عبود .

محمد دمياطي

فسها ، ومن حين لآخر تأتي لشدائد . . والشدائد هي من دائرة الالام . . فالالام هي فضل معلم في الدنيا .

ولكن القضية الثالثة . . وهي ان يصبح الانسان ضحكة لعبة في يد العدو فهو ما لا يرضاه لفكر الكريم والعقل السليم المعروف هو اننا في تاريخ فكارنا نمر على اشياء كثيرة ولها كسائر الاطفال نشاهد ما يجري حولنا فنرى العابد الناسك ونرى العالم والجاهل نرى الفاسق عن الطريق بمعنى خارج عن الطريق . وقلب لصبي دائما يهفو الى ذلك لوجه النوراني عند العابد لا يرتاح الى ذلك الوجه الظلماني نند الفاسق ، اما لكثرة حبه لمال فيظلم غيره حتى تتسع روته واما بطشه اذا كان يستغل نفوذه في السلطة . يفعل ما يفعل الثور الكبير مع ثور الصغير وهذا من قبيل حيوانات .

وخلاصة الامر ان في الميادين لثلاثة هو ان الصبي دائما لاحظ ولا يفوته شيء وربما نانت ملاحظته اوجه من ملاحظة الكبار الذين تبالت سفرتهم فلم تبق ماضية . هذه الملاحظة عند الصبي تطبعه هو صغير ومن جملة ما ينطبع عليه عقل الصغير هو عظمة لعلم عند العلماء ، وبشاعة لجهل عند الجاهلين . ثم يله مع نوع من الشفقة امام ما يماثله من صبيان فقراء في يوم العيد عندما يرتدي بابا جديدة والفقراء عند باب اذه في ثياب بالية سيئة ينكمش الصبي قلبه .

وعندما يترعرع في عائلة ظيفة لم يشاهد فيها كثرة لخروج عن الطريق واستغلال لنفوذ ، عندما يترعرع هذا لصبي في هذا الجو تبقى نفسه مطبوعة بما لاحظته هو صغير من تعظيم العلم والخوف من الجهل والنفور من لعدوان والركة فيما يتعلق غيره .

فبعد الصبي يترعرع المراهق م الشاب وتطفي عليه افكار صره .

وبما انه قليل العلم ضعيف

والمعروف ان المغرب كانت قد مدت حدودها الاقليمية في مياه البحر الابيض المتوسط الامر الذي جعل اسبانيا تدخل في مفاوضات مع المغرب ، نظرا لوجود صيادين اسبان في هذه المنطقة .

الجزائر وبنغلاديش :

اعلن في الجزائر ان النية متجهة الى اقامة علاقات دبلوماسية مع الانفصاليين في بنغلاديش ، وقد جاء هذا الاعلان في بيان مشترك عقب محادثات جرت بين الزعماء الجزائريين والسيد عزيز الرحمن المبعوث الخاص لمجيب الرحمن - رئيس وزراء بنغلاديش - وترجو الاوساط العربية والاسلامية ان تنصر الجزائر المسلمة - ذات التاريخ والكفاح الاسلاميين - طريقها في اطار المصلحة الاسلامية العامة ، وفي اطار اخوة الاسلام وليس فقط الاعتبارات الخارجية الضاغطة !!

طرابلس :

المؤتمر الاسلامي بليبيا ينهي اعماله

انهى المؤتمر الاسلامي ((لوزراء الخارجية)) الذي عقد بينغازي في ليبيا اعماله صباح الثلاثاء - ٢٤ صفر ١٤٩٢هـ - ٢٧/٣/١٩٧٣ م وقد انتهى المؤتمر الى اقرار توصيات وقرارات هامة تتعلق بالمشكلات المختلفة التي يتعرض لها المسلمون في العالم

اليهود السوفيت الذين يمكن لاسرائيل ان تستوعبهم حتى تقوم روسيا بامدادها بهم وقد تلقى السوفيت ردا بان اسرائيل تستطيع استقبال مائة الف من اليهود السوفيت سنويا . !!

القاهرة :

لاول مرة نائب لرئيس الوزراء للشئون الدينية .

اختير الاستاذ عبد العزيز امل - مدير جامعة الكويت - نائبا لرئيس الوزراء للشئون الدينية عند التشكيل الجديد للوزارة في جمهورية مصر العربية .

وتعتبر هذه اول مرة يظهر فيها منصب - نائب رئيس الوزراء للشئون الدينية - بمصر ولعل النهضة الدينية الموجهة بالقاهرة بعد ان افلست الطرق الاخرى هي السبب في استحداث هذا المنصب ، ومن الجدير بالذكر ان رئيس الوزراء في الوزارة المصرية الجديدة هو الرئيس المصري محمد انور السادات نفسه .

المغرب :

جرت محادثات مطولة بين السيد لوييزيرافو وزير خارجية اسبانيا والسيد وزير خارجية المغرب ، بشأن المشاكل القائمة بين البلدين وعلى رأسها مشكلة الحدود الاسبانية المغربية .

القدس :

اعتقال ٢٩١ عربي هذا العام

اعترف موشي ديان وزير الدفاع الاسرائيلي بان قوات البوليس والامن الاسرائيلية اعتقلت ٢٩١ شخصا منذ بداية هذا العام بتهمة القيام بنشاط معاد لاسرائيل . ولم يذكر ديان مصير هؤلاء المعتقلين .

سوريا ولبنان :

توقع عدوان اسرائيلي جديد

تفيد انباء واردة من جنوب لبنان ان خشودا اسرائيلية تحشد على طول خط الحدود مع العدو الصهيوني ، مما يتوقع معه اعتداء اسرائيلي جديد على لبنان . وقد ذكرت انباء صحافية واردة من دمشق ان سوريا مهددة هي الاخرى بعدوان اسرائيلي - ضمن خطة امريكية موجهة ضد المقاومة الفلسطينية -

عمان :

١٠٠٠ مهاجر يهودي سوفيتي الى اسرائيل سنويا

ذكر المراسل الخاص لصحيفة بديعوت احرانوت الاسرائيلية في الولايات المتحدة ان بعض كبار موظفي السفارة السوفيتية في امريكا قد طلبوا من المسؤولين الامريكان معرفة اقصى حد من المهاجرين

اهرة :

سادات يحدد ٦٠ يوما ل حل مشاكل الجماهير

تشكيل الوزارة المصرية بدة اتر حل وزارة عزيز ياجتمع الرئيس السادات مع الوزراء الجديدة ، لهم ٦٠ يوما لحل مشاكل الجماهير في مصر . وف ان مشاكل كثيرة مكسدة لم تفعل رة السابقة بشأنها شيئا برز هذه المشاكل المواصلات وكان الارتفاع في مستوى

جزائر :

مدین يدعو الى حرب ضد اسرائيل

عا الرئيس الجزائري الى ب عربية طويلة ضد ائيل ، وشجب الرئيس ائري كل محاولات التصفية تسلامية للقضية ، سواء هذه المحاولات عن ق امريكا او الاتحاد وفيتي .

هند :

صادمات بين المسلمين

ندوس في شخصان مصرعهما ومبي ، واصيب خمسون ون خلال الاشتباكات التي ت بين الهندوس وانصار طة الاسلامية ، وكان دوس قد نظموا مسيرة الانتخابات البلدية اصطفوا بالمسلمين المعارضين ، ففر الصدام عن النتائج ابقة .

فتنة القاديانية بتايلاند

وواجب المنظمات والرهائن الإسلامية

بواجب الدعوة وحرصا على عدم تسرب هذه العقائد الهدامة الى المجتمع المسلم في تايلاند — ان تغند هذا الراى وتبطل حجة القائلين به فنشرت فتوى العلامة الفاضل الشيخ عبدالعزيز بن باز المنشورة بمجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (العدد الاول السنة الثالثة رجب سنة ١٣٩٠ هـ سبتمبر سنة ١٩٧٠م) وهذه الفتوى حول حياة ونزول عيسى عليه السلام ولقد أبان الشيخ أمد الله في عمره حقيقة هذه المسألة من جميع جوانبها وهاجم بشدة القائلين بهرب المسيح عليه السلام الى كشمير وموته بها ووصفهم بالكذب على الله ورسوله وأوضح موقف الدين منهم .

ولم تكذ تظهر « مجلة الرابطة » المنشورة بها فتوى الشيخ عبد العزيز بن باز وهي المجلة التي تصدرها دار الدعوة الإسلامية . . حتى ثارت حفيظة القائلين بهرب عيسى عليه السلام الى كشمير وقامت قيامتهم فشنوا حملة غوغائية على « مجلة الرابطة » وأسرة التحرير بها وعلى العلامة الشيخ عبدالعزيز بن باز . ومما زاد الطين بله انهم لم يكتفوا بالقول بأن المسيح عليه السلام هرب ولجأ الى كشمير ومات بها بل اعلنوا ان عودة المسيح ونزوله هي عقيدة مسيحية دخيلة على الاسلام ورفضوا الاخذ بالاحاديث الواردة في مسألة نزول عيسى عليه السلام لانها من مرويات ابي هريرة ! « كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذباً »

● ظهور ترجمة محرفة لمعاني القرآن الكريم في تايلاند باسم « قرآن مجيد »
● المدعو « ابراهيم قرشي » أن ما يعرف باسم « دريك كلسرى (سود) » يقوم بالدعوة الى المبادئ القاديانية .
● مجلة « الجهاد » التي تصدر في بانكوك تتهم على الصحابة وتتهم على نزول عيسى عليه السلام وتقول أن قضية النزول لا تمت الى الاسلام بصلة وأنها عقيدة مسيحية .

في بانكوك عاصمة تايلاند تدور حاليا معركة حامية سببها ان مجلة « الجهاد » التي تعمل بتخطيط من داعية القاديانية في تايلاند المدعو « ابراهيم قرشي » نشرت مقالا هو صورة لما يردده القاديانيون في تفسير الآية الكريمة :

« وجعلنا ابن مريم وامه آية وآوينهما الى ربوة ذات قرار ومعين »

فيقولون بأن « الربوة » هذه في كشمير لان المسيح هرب بعد أن أنجاه الله من الصلب الى كشمير وعاش بها فترة ثم مات وله قبر مشهور بكشمير .

ولا يخفى ان هذا الراى هو كما ادعاه الميرزا غلام احمد القادياني حيث ادعى انه المسيح الموعود . . وقد تنبه علماء العالم الاسلامى . فضلا عن علماء الهند وباكستان فهاجموا هذا الراى الخطير الذي اختلقه زعيم القاديانية ليتمشى مع ادعاءاته ومآربه لهدم العقيدة الإسلامية .

ولقد رأيت « دار الدعوة

قامت بهذه الحملة تعمل بتخطيط من المدعو « ابراهيم قرشي » داعية القاديانية . . وهو صاحب الترجمة المحرفة لمعاني القرآن الكريم والمسماة « قرآن مجيد » والتي تعكس نفس الاقوال التي ذكرها محمد علي اللاهوري في تفسيره المسمى « بيان القرآن » وسبق « للقرشي » هذا ان اصدر قبل ترجمة « قرآن مجيد » تفسيره المسمى « بيان القرآن » ولكنه لم يصدر منه سوى اربعة اجزاء لما احتواه من اراء تنكر المعجزات وتؤول قضايا الايمان والغيب بتفسيرات شاذة تشبه اقوال الباطنية والزنادقة ومن على شاكلتهم من الفرق الضالة . . وبعد ان توقف فترة من الزمن نتيجة لمهاجمة الجماعة الإسلامية لا قواله المنحرفة والتي من أشهرها القول بأن عيسى عليه السلام له اب . . عاد في الاونة الاخيرة فأصدر « قرآن مجيد » والفرق بين « بيان القرآن » و « قرآن مجيد » يرجع الى أن الاول كان تفسيرا والثاني ترجمة حرفية فقط ورغم ذلك لم يستطع اخفاء ما يرمى اليه من تشويه لمعاني القرآن الكريم وتحريف لها . وعلاوة على ذلك فهو جاد نشط في بث آرائه ولقد استعان في ذلك بوسائل شتى . هذا ولا تزال المعركة دائرة بين اسماء دار الدعوة الإسلامية

في تايلاند وبين هذه الفتنة المنحرفة التي يقودها الى « ابراهيم قرشي » وتده « مجلة الجهاد » وأن دار الدعوة الاسلام التي آلت على نفسها ان تبعء الدعوة والتبليغ في هذه الديار على طريقة الراء والتألو جهدا في محاربة الراء والقضاء عليها حتى المجتمع المسلم في تايلاند رجس المبطلين وكيد المنكر . . وهي ترجو صادقة تنبيه المنظمات والهيئات الإسلامية في العالم الاسلام الى أبعاد هذه المؤامرة التي تعمل وفق مخططات اعاد الاسلام . . وعلى هذه المنظمات تشارك في القضاء على هذه الفتنة بالتحذير في نشرات كتيبات لها من تصديق الراء او الاعتماد على مثل هذه الترجمة وايضا بعض الدعاة الى تايلاند امثال ابى الحسن الندوى لانه المطلعين على حقيقة القاديانية ومخططاتها الرامية الى هدم الاسلام وتفتيت وحدة المسلم سائلين الله سبحانه وتعالى ان يعلى منارة الحق ويهدم الباطل . والذين جاهدوا فينا لنهدينهم الله وان الله لمع الحسني اسرة دار الدعوة الإسلامية



الإنسان... والكون

حياة تبدأ من خلية واحدة لخلية تشبه بناء الذرة

لأستاذ الدكتور زغلول البخار

أستاذ الجيولوجيا بجامعة الكويت



● الإنسان جزء من هذا الكون المادي .. ولكنه يختلف عن كل ما فيه بأنه أيضاً كيان روحي عاقل ... يفكر ، ويدرك ما يفكر ، ويستطيع التعبير عن تفكيره ببيان واضح ، وهو يحس في نفسه معاني وقيماً للأشياء والأفعال تجعله قادراً على أن يدرك ذاته ويجعلها متميزة على كل ما سواها من الكائنات الحية الأخرى رغم ما بينه وبينها من شبه في البناء . وعلى ذلك فليست إنسانية الإنسان بجسده المادي المعقد البناء وصفاته التشريحية الخاصة ... إنما الإنسانية فيه هي ارتقاء إلى الدرجة التي تؤهل للخلافة في هذه الأرض واحتمال

الإمالة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان » ومن هنا أفرد الإنسان وحده في مواجهة كون ، لأنه المخلوق الوحيد المتميز بالعلم والبيان والعقل والتفكير .

● أما الكون فهو مجموع الموجودات الكائنة وما يرتبط بها من قوى وعمليات متباعدة في المكان والزمان وشملها ذلك النظام المذهل للأجرام السماوية .. المدرك منها حسيّاً وغير المدرك ... والذي يشمل أرضنا وشمسنا وقمرنا وغير ذلك من الكواكب والكويكبات والأقمار والمذنبات والشهب والنيازك والنجوم التي تملأ الفضاء الكوني من

ندرك أكثرها . □ والأرض التي نعيش عليها هي شبه كرة من الصخر معاققة في الفضاء تبلغ كتلتها ٦٦٠٠ مليون مليون مليون طن ، يحيطها غلاف هوائي يتدرج سمكه بحوالي ألف كيلومتر . ويفرم الماء ثلاث أرباع سطحها ، وعلى هذه الأرض تدب صور متباعدة من الحياة تقدر بملايين الملايين من الأفراد التي وإن اختلفت فيه بينها تجمعها وحدة في البناء □ والأرض تدور حول نفسها في الفضاء الكوني في يوم ينقسم إلى نهار وليل كما تدور في مدار خاص حول الشمس في سنة تنقسم إلى فصول أربعة ويبلغ متوسط بعد الأرض عن الشمس ٥٠

الوحدة العظمى لتنظيم الكون :

● جماده .. وأحياءه

● نباتاته .. وحيوانه

● صلبه وسائله وغازه

عن الارض ٣٨٠ ألف كيلو متر فقط . ويدور حول الشمس ثمانية كواكب اخرى يتراوح بعدها عنها بين ٥٨ مليون و ٦٠٠٠ مليون كيلو متر ونعتبر الارض الكوكب الثالث بعداً عن الشمس .

□ والشمس نجم متوهج مضيء بذاته ، في حالة شبه غازية ، يبلغ متوسط قطرها أكثر من مليون كيلو متر وتبلغ كتلتها حوالي ٢٠٠٠ مليون مليون مليون طن وتبلغ درجة حرارة سطحها ٦٠٠٠ درجة مئوية ، وتزايد الحرارة في اتجاه مركزها الى ٢٠ مليون درجة مئوية ، وهي تتكون اساساً من نفس العناصر التي تتكون منها الارض وكن بنسب متفاوتة حيث يكون الهيدروجين معظم مادتها ،

والشمس في نشاط نووي مستمر هو سر الطاقة الهائلة الناتجة عنها منذ نشأتها حتى اليوم والى ان يشاء الله .

□ والشمس ترتبط بالكواكب التسع التي تدور

الكواكب من ان تبقى في افلاكها الثابتة حول مراكزها . « لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون » □ ويشكل ذلك النظام « شمس في الوسط وعدد من الكواكب تدور حولها » ما يعرف باسم « المجموعة الشمسية » ، وهناك أكثر من مئة الف مليون نجم كشمس ترتبط فيما بينها بنظام دقيق مكونة ما يعرف باسم « المجرة » .. وتفصلها عن بعضها مسافات لا يمكن التعبير عنها

فافترح العلماء لقياسها ما يعرف بالسنة الضوئية وهي المسافة التي يقطعها الضوء بسرعه المعروفة (٣٠٠ ألف كم في الثانية) في سنة من سنيننا ومقدارها تسعة بلايين واربعمئة وستون ألفا وثمانمئة مليون كيلو متر . واقترب النجوم الى مجموعتنا الشمسية بعد عنا ٤٢ سنة ضوئية .

□ ومجرتنا تعرف باسم « درب اللبان » على هيئة قرص مفرطح يبلغ قطره نحو مئة الف سنة ضوئية وارتفاعه

مجموعتنا الشمسية على ٣٠ ألف سنة ضوئية مركزها وعشرين ألف سنة ضوئية من اقرب اطرافها وبالسما من امثال مجرة الف مليون مجرة توجد هيئة عناقيد ترتبط بينها بالجاذبية وتعرف « المجرات العظمى » وهي تكون فيما بينها مجرات اكثر تعقيداً . وكل ذلك في ركن من الفضاء الكوني قطره بخمسة الاف مليون سنة ضوئية . « فلا بمراقع النجوم وانه لقد تعاملون عظيم » .

□ وفي افاق اوسع السدم وهي تشبه مجرة من حيث طبيعة تكوينها اكبر واوسع واكثر وهي تتفرق في الفضاء هيئة جزر كونية قد يدهسها الواحدة منها الى بعد مئة بليون سنة ضم ويل منها يدور حول نف وحول مركز عام لها ب متفاوتة .

وهناك الكوازار وهي شبيهة بالنجوم على تجمع للمادة .. كثيف يعرفه العلم من قبل . كل هذه المكونات تنطلق متباعدة عن لتتسع مع اتساع الى نهاية لا يعلمها الا الكون « والسماء بنيناها نا لموسعون » .

واذا رجعنا بهذا ع مع الزمن الى الوراء ان كتلة الكون كلها عبارة عن كم مركز ب العلماء ان السنتيمتر منه كان وزن ٢٥٠ طن) انبعثت عنه المادة هذا الكون المعقد « او الذين كفروا ان السموات كانتا رتقا ففتقناهما » ثم يترد البصر من هذا المذهل في اتساعه .. في دقة بنائه ووحدة يعود مرة اخرى الى فنجند

رتها مكونة من صخور النشأة . وصخور الارضية تتركب من متباينة البناء ت ، وتتركب المعادن صاصر ومركبات ... اصر الارض زادت على

المئة بقليل ... اخفها الهيدروجين وهو غاز وانقلها اليورانيوم وهو صلب ... وتتركب العناصر من جزيئات .. وتتركب الجزيء من ذرات ... وتتركب الذرة من نواة في الوسط عليها شحنة كهربية موجبة وعدد من الالكترونات يدور حولها في مدارات ثابتة محددة وتحمل شحنة كهربية سالبة تعادل شحنة النواة الموجبة لتحفظ للذرة حالتها من التعادل ... وقد يوجد بنواة الذرة اجسام متعادلة هي النيوترونات . تبلغ اجزاء الذرة من الدقة ان جرما واحدا من اليورانيوم يحتوي على الفلي مليون مليون ذرة .

والالكترونات تدور في مدارات حول نواة الذرة كما تدور الكواكب السيارة حول الشمس ، وقطر الذرة يكبر قطر نواتها بعشرين الف مرة مما يؤكد تشابه الفضاء الكوني بفضاء الذرة .

هذه الصورة الواحدة في بناء المجموعات الشمسية على ضخامتها وعلى بناء الذرة على تناهيها في الصغر تدل دلالة واضحة قاطعة على

وحدة الخالق الذي اتقن كل شيء صنعه . « أنا كل شيء خلقناه بقدر » .

□ والحياة بمختلف صورها تتكون من خلية واحدة او من مضاعفات هذه الخلية ، والخلية في بنائها تشبه ايضا بناء الذرة ... وبناء المجموعة الشمسية كلها : نواة في الوسط تحمل اسرار الحياة وجسيمات وسوائل تدور حولها ... فهل هناك وحدة اتم او اعم او اشمل من ذلك ... !!! .

- وهكذا تتحلل مركبات هذا الكون الى وحدة عظمى تنتظمه اجمع ... جماده واحياؤه ... نباته وحيوانه ... صلبه وسائله وغازه .. في ادق دقائقه وفي اوسع مكوناته ... الكل ينطق بوحدة الخالق وعظمته واعجازه .

□ اثبتت دراسة الكون ان الاصل في مادته هو غاز الهيدروجين الذي اتحدت ذراته في درجات حرارة عالية جدا وتحسنت ضغوط كبيرة لتكون مختلف العناصر المعروفة .. وقد ثبتت ان العناصر في مجرتنا وربما في الكون كله قد تكونت في الفترة

من سبعة الاف مليون الى ستة الاف وخمسمائة مليون سنة مضت ، وان الشمس قد تكثفت على هيئتها الحالية منذ ستة الاف مليون سنة ، وان الكواكب الابتدائية قد تحولت الى صورتها الحالية منذ حوالي خمسة الاف مليون سنة .. وان اقدم اثر للحياة ظهر على الارض منذ ٣٠٠٠ مليون سنة .. وظهرت اول ما ظهرت الحياة النباتية وتلتها الحياة الحيوانية وكلاهما ظهر على الارض لأول مرة في الماء « وجعلنا من الماء كل شيء حي » .

□ من هذا كله يتضح ان الكون المذهل الذي نعيش فيه لم يكن ازليا فقد كانت له في الاصل بداية وهو ليس بأبدي فلا بد انه ستكون له في يوم من الايام نهاية ، وهو معجز في بنائه .. مذهل في اتساعه .. رائع في حركته واتزانه . « ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار آيات لاولي الاباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا بادلا سبحانه ففنا عذاب النار . »



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



دقة
ضبط
لوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

الوجود الحق

تأليف : الدكتور حسن هويدي

عرض وتلخيص : الاستاذ عبد القادر طاش محمد كلية اللغة العربية بالرياض

« ان الفوضى والاضطراب والحيرة التي يعيشها جيل القرن العشرين إنما هي نتيجة حتمية لفقد الإيمان الصحيح وإذا أراد هذا الجيل الخلاص من محنته وحيرته وضياعه فلا بد له من رجعة صادقة الى الإيمان للاستغلال بدوخته الباسقة ، ولعل من أهم الأسس التي يبنى عليها صرح الإيمان الصحيح هو الإيمان بوجود الله ، ولاهية هذه النقطة ولكانتها كتب عنها الكثير من المفكرين والعلماء وبين يدي الان كتاب « الوجود الحق » للدكتور حسن هويدي المتسم بالجرأة والصراحة والدقة واتباع الطريقة العلمية التي تؤدي الى الاقناع والتسليم وأنه لكتاب جدير بالقراءة وسأحاول هنا تلخيص واستعراض بعض افكار هذا الكتاب المفيد .

أساليب التأليف :

لقد بين المؤلف في مقدمة كتاب دوافعه الى تأليفه هي :

- (١) ان موضوع وجود الله سبحانه وتعالى (أصل نشأ عنه جميع الفروع ولا سلم الفرع الا اذا سلم الاصل .
- (٢) أن أكثر الناس حينما مرضون لهذا الامر لا يلتزمون به العقل والمنطق وإنما كون احكامهم اتباعا لاهوائهم وجرىا على سنن اسلافهم وتقليدا لهم .
- (٣) ان الاكثرية تجهل ماورد في القرآن الكريم من حجج دافعة حول هذا الموضوع .
- (٤) ان واقع شبابنا حائر يقتضي وضع هذا بحث أرواء لفلتهم وكشفنا عن ضالتهم حتى لاتضيع جهودهم في البحث في زوايا كتب القديمة والحديثة .

الحواس لا تكفي وحدها لمعرفة الوجود :

من أهم النقاط التي تعرض لها المؤلف موقفه ممن يقول « انه لا يؤمن بالإماتراه عينه أو يقع تحت حسه » ويسقط هذا القول ويدحضه فمع ان الحواس لها دور كبير في نقل الصورة الحسية لتكون طريقا الى ادراك الوجود الا انها تقصر تقصيرا بينا عن ادراك بعض مافي الوجود بعد ان ثبت وجوده ثباتا علميا فالعين ترى الالوان ولكنها تقف عند حد معين محصور في الطيف الضوئي ولا ترى ما فوق الاحمر ولا ماتحت البنفسجي ، والجلد ينقل الاحساس بالحرارة والبرودة ولكن احساسه بهما نسبي فاليد الحارة اذا غمستها في ماء دافئ تجده باردا واليد الباردة ... اذا غمستها في الماء الدافئ تجده حارا وهو ماختلف درجة حرارته ولكن الاحساس الذي نقلته حاسة اللمس كان متناقضا مختلفا . وبذلك الحجة سقط ذلك القول .

السيبية :

قرر المؤلف مبداين هامين : (١) انه لا بد لكل حادث من محدث ولكل موجود من موجد . ولا يابى الاقرار بهذا المبدأ الاعقل مريض ، وبناء على هذا المبدأ فان النظر الى هذا الكون العظيم ومافيه من اشياء يقودنا الى ان نقول انه لا بد لهذا الكون من موجد . وهذا ما نسميه بمبدأ « السبية » (٢) ان هذا العالم حادث غير قديم قطعا لوجود الحركة والسكون وبذلك يرد المؤلف على المادية الجدلية التي تقوم بقدم العالم هربا من الاقرار

بوجود خالق للعالم .

ماهي الصفة التي يمكننا ان نعرف بها الخالق ؟ :

لقد قررنا فيما سبق ان هذا العالم حادث ومعنى ذلك ان الكائنات قد تتغير وقد يصيبها الضجر والنقص وواضح مثال لذلك « الانسان » الذي تصيبه في فترات كثيرة علل وامراض لا يستطيع زمنها فكافا ولذلك فهو مفتقر الى من يسد عجزه : فالانسان عاجز عن الاتيان بالشمس من المغرب . وعاجز عن ان يعمل شيئا اذا جعل الله النهار سرمدا الى يوم القيامة او الليل . فلا بد اذن من وجود من هو اكبر من هذا الانسان علما وقدرة . وهذا الخالق غير حادث ولا تعتريه صفات الحوادث لانه لو كان حادثا لاعتراه الفناء والعدم ، ومعناه ان العدم اصل للوجود وهذا مستحيل ولعل الخطأ الذي ارتكبه النافون لوجود الله انهم عندما ترددوا في معرفة صفة الخالق انتفى عندهم وجوده وهذا خطأ لانك قدرتي النور ولا ترى مصدره فهل تنكر المصدر وقد ترى ظل الرجل ولا تراه فهل تنكر وجود الرجل ؟ . والان بعد ان عرفنا صفة الخالق .

ماهي حدود معرفة هذا الخالق ؟ .

ان المنطق يقتضي ان الصغير لا يستوعب الكبير وان الناقص لا يحيط بالكامل وبما اننا قد قررنا كمال الخالق سبحانه فلذلك فان الانسان لا يمكن ان يدرك الخالق ادراكا كلياً او ان يحيط به احاطة تامة ولكن عدم احاطتنا بالله لا يقتضي عدم معرفتنا له « لاندركه الابصار » والله سبحانه لم يحجب نفسه

ضنا على المخلوق بل ان المخلوق هو الذي حجه الرؤية . ولكن .

هل يصح السؤال : خالق للخالق الاول ؟

ان هذا السؤال متنا في نفسه فلقد قررنا ان الله متصف بالكمال المطا فاذا قلنا باحتياج الخالق لموجد فاننا نطعن في كماله وقررنا انه غير حادث فكيف يسأل عن محدث له ولقد ذكروا ان رجاء جاء الى ابي حنيفة فقا اذا اقررنا بالخالق فمن ذا قال : عد من الواحد صه ففعل الرجل قال : عد قب الواحد قال : ليس قبل الوا شيء قال : كذلك ليس قبل الله شيء .

الطبيعة :

ان القول بأن الطبيعة التي خلقت السموات والارض والانسان والنبات اما قول بأن الصفات تختل بالذات وهذا اشد تداعيا من الاول لانه اذا عجزت ذ الشيء عن خلقه فكيف تستط الصفة ؟ واما اعتبار اللقالب على انها سبب متأخر كبقية الاسباب فتحتاج المسبب الا وهو الذي به نقول وبذ يتضح لنا ان الطبيعة لا العصر المزعوم لم تثبت امر النقد المنطقي والشرح العلم التوحيد :

وبما اننا قد عرفنا وجود الله واثبتناه فيجب ان نعتق بوحدانية الله وأنه ليس ماله غيره والدليل على ذلك « برهان التمانع » وهو ان اذا افترضنا وجود اله يريد احدهما قيام زيد(م) في آن ويريد الآخر قعوده ذلك الآن فمحال نفوذ الارادة لاستحالة المراد وجمع الاضداد فان غلبت ارادة احدهما على الآخر فهذا الآخر عاجز مقهور وهو ليس بالله وبقي واحد وبذلك تثبت حقيقة التوحيد للخالق القديم .

« وانه ليجدر بنا بعد ذا ان ندعو الى توحيد الله الواحد وتنفذ نحلة التع والتثليث لنخرج النفس البشرية مما تعانیه من الحيرة والتردد والقلق » .

فصل التفريق بين الاسلام والزندقية

سرت في القرن
س من الهجرة دعاوى
سفة المبطلين الذين ارادوا
يفقوا بين الاسلام والفلسفة
انية ، واطلت كذلك الفرق
لة من اهل البدع والاهواء
وا ان ما جاعوا به من
من عند الله ،

بوا حين خلا الميدان من
الرحمن ، فقيض الله للامة
يصلح لها امر دينها ،
عنها باذن الله الفتى
غية ، والضلالات المردية ،
« الامام الغزالي » رحمه
هو ذلك الرجل الذي خلقه
لذلك العصر ، ومن به
تلك الامة ، فكان نورا
باذن الله ظلام تلك الفتى ،
ا على اعدائها من اهل
غ والضلال .

ما كانت الفرق المتعددة
اربة متعادية ، وفتنت كل
ة من الناس جرتهم وراءها
لتهم بآرائها ، وكفر كل من
ب المخالف ، واصبحت
رى التكفير من أسر اليسر ،
رحمه الله كتابا وضع فيه
يد الايمان ، واصل
ل الاسلام ووضح فيه فرق
بين الكفر والايمان وسماه
بصل التفريق بين الاسلام
ندقية « ولن أقصد هنا
ذلك الكتاب بالتعريف
لخيص ، فما ذلك بغاييتي في
المقام ، ولكن حسبي ان
ر الى قواعد عامة يرجع
ا عند الحكم ، ويستند عليها
لقاء التهم .

لعل من يقول :
مالنا نقم انفسنا فيما
ل لنا فنحن دعاة ولسنا
اة ، ولنترك العباد لرب
باد هو أعلم بهم ومالنا من
بابهم من شيء ..
نلت :
صدقت فيما قلت « نحن

القول ان نجهل « فيصل
التفرقة بين الاسلام والزندقية »
.. كذلك ليس من لوازم هذا
القول ان نحول بين قلوبنا
وبين اعتقاد كفر من أتى بقول
او فعل لا تأويل له الا تكذيب ما
جاء من عند الله ..
بل اقول :

ان اعتقاد كفر من كفر ،
وايمان من آمن واجب على كل
من ظهر عنده ذلك بالدليل
الواضح والبرهان القاطع ،
واستبان لديه الحكم الفصل
في حق فرد معين او افراد
مخصوصين . وليس للهوى في
ذلك مدخل ، ولا للعداوة
والبغضاء في تقرير الحكم
نصيب « ولا يجر منكم شئان
قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا
هو اقرب للتقوى » .

وحكنا على معين بالكفر
ليس حكما عليه بسوء الخاتمة
فلربما تدركه رحمة الله قبيل
موته فيؤمن ويكون من الذين
سبقت لهم عند الله الحسنى ،
وكذلك العكس صحيح ، فحكنا
على معين بالايمان ليس حكما
عليه بحسن الخاتمة ، ولكن
.. نرجو ونخاف ، ولا خير
فيمن لا يخاف ولا يرجو ، ونسال
الله العافية والثبات على الحق
بمنه وكرمه .

قاعدة جلية

ولعل ما ذكره الامام الشهيد
حسن البنا رحمه الله في رسالة
« التعاليم » يصلح قاعدا
جامعة لما نحن بسبيله من
تحديد « فيصل التفريق بين
الاسلام والزندقية » .

قال رحمه الله :

« لا نكفر مسلما اقهر
بالشهادتين ، وعمل بمقتضاها
وادى الفرائض — برأي او

بالضرورة ، او كذب صريح
القرآن او فسر على وجه لا
تحتله اساليب اللغة العربية
بحال ، او عمل عملا لا يحتل
تأويلا غير الكفر » انتهى بنصه .
قلت :

قوله رحمه الله « وعمل
بمقتضاها وادى الفرائض »
قد يوهم ان من نطق بالشهادتين
لا يعتبر مسلما حتى يعمل
بمقتضاها ويؤدي جميع
الفرائض ، فلو فاته العمل
ببعض مقتضيات — اي
متطلبات — الشهادتين وترك
بعض الفرائض يعتبر كافرا ،
وليس هذا بصحيح ولا هو
مراد استاذنا رحمه الله
بدليل قوله بعد ذلك — برأي
او معصية — اي لا نكفر
المسلم برأي او معصية ،
ومعلوم ان ترك بعض الفرائض
من المعصية والعبادة المشوبة
ببعض الرياء مما يخالف
مقتضى شهادة التوحيد وتلك
معصية . ولم يقل احد من
العلماء بكفر اي منهما ،
ولكن اختلفوا في نارك الصلاة
بالذات فبعضهم حكم بكفره
مستندا الى احاديث صريحة
صحيحة والبعض الاخر جعله
من الفاسقين واول ما ورد
بأن المراد كفر دون كفر اي كفر
لا يخرج عن الاسلام .
ولنعد الى قضيتنا :

قلت : قد تبين ان استاذنا
رحمه الله لا يريد بقوله « وعمل
بمقتضاها وادى الفرائض »
توقف الايمان على ذلك ، ولكن
.. لعله اراد ان النطق
بالشهادتين يستتبع بصورة
تلقائية العمل بمقتضاها
واداء الفرائض ، اما من نطق
بالشهادتين ولم يعمل خيرا قط
فمثل هذا يدل افلاسه على
على افلاس قلبه وعدم صدقه
في النطق بالشهادتين والعياذ
بالله وقد قال بمثل ذلك الحكم
الامام الغزالي رحمه الله في
رسالته « مشكاة الانوار » .

ضوابط

ولنعد الى ماقرره استاذنا
رحمه الله قال :

١ — الا ان اقر بكلمة

الدين بالضرورة ..

٣ — او كذب صريح

القرآن ..

٤ — او فسر على وجه لا
تحتله اساليب اللغة العربية .

٥ — او عمل عملا لا يحتل

تأويلا غير الكفر .. فهذه
خمس قواعد ذكرها الاستاذ في
رسالة التعاليم ، ولا يلزم
تحققها جميعا حتى نحكم
بردة المسلم ، بل يكفي ان
يتحقق شرط واحد من الشروط
الخمس المذكورة اعلاه لنحكم
بالردة بقلب مطمئن .

الشرط الأول

فقله : « ان اقر بكلمة
الكفر » والمراد من اقر راضيا
غير مكره ، او اكراهه فجعل
فتنة الناس كعذاب الله فأقر
بكلمة الكفر منشرا بها صدره ،
فهذا وذاك يخرجان عن
كونهما من المسلمين بالاجماع .

الشرط الثاني

فقله : « او انكر معلوما
من الدين بالضرورة » والمراد
بما علم من الدين بالضرورة
« المسلمات الشرعية اليقينية
كفرضية الصلاة وحرمة الخمر
وصحة كل آية من القرآن
الكريم وهكذا ..

فمن انكر فرضية الصلاة او
حرمة الخمر او رد آية من
القرآن حكما بكفره بلا خلاف
ذلك .
الشرط في هذا الحكم

أوضح « الإنكار بعد قيام الحجة على المنكر بالبيان الواضح والبلاغ المبين » أما من أنكر جاهلاً بأن أمثال هذه الأمور مما علم من الدين بالضرورة فيعذر حتى يعلم واثمه على من وجب عليه البلاغ ولم يفعل ، وقد نص كثير من الفقهاء على أنه « لا عذر للجهل في دار الإسلام » وهذا حق ، ولكن لعل من الأرقق بالامة في مثل هذا الزمان الأخذ بقول من عذر الجاهل وذلك لغلبة الجهل بأوليات الشرع عند كثير من الناس ، ونذرة الأدلاء الى طريق الله والله اعلم .

بشرط الاهلية لهذا المقام واستيفاء شروط المفسر ، وصح عنه صلى الله عليه وسلم قوله « من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار » وهذا اذا فسر به بما يوافق هواه وتحتمله اساليب اللغة العربية ، اما من فسر القرآن بما لا تحتمله اللغة العربية بوجه من الوجوه فيعتبر تفسيره تكذيباً لصريح القرآن ويخرجه ذلك عن كونه من المسلمين ، ومثال ذلك من فسر نعيم الجنة وعذاب النار بأنهما معنويان روحانيان وليسوا بمحسوسين .

الشرط الخامس

الشرط الثالث

قوله رحمه الله : « أو كذب صريح القرآن » وليس المراد هنا التكذيب بأية أو أكثر من القرآن فهذا مما يدخل في الشرط السابق وهو إنكار ما علم من الدين بالضرورة ، ولكن المراد — والله اعلم — التكذيب بمعان واضحة صرح بها القرآن كإخبار الامم السابقة وقصص الانبياء عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام .

الشرط الرابع

قوله : « أو فسر به على وجه لا تحتمله اساليب اللغة العربية » . قلت : الاصل في تفسير القرآن النقل الصحيح عن الرسول المعصوم صلى الله عليه وسلم فان لم يكن فعن أصحابه رضوان الله عليهم فان لم يكن ، فللاعتقاد نصب

قوله رحمه الله : « أو عمل عملاً لا يحتمل تأويلاً غير الكفر » قلت :

قد يأتي المسلم عملاً يوهم ظاهرها بمالة الكفر واتباع غير سبيل المؤمنين ، غير أنه يفعل ذلك بنوع تأويل يستبيح به لنفسه ذلك العمل ، فهذا مسلم قد يعذر أو يؤاخذ بحسب ما يرى وني الامر من دلائل اخلاصه وحسن نيته ، مثال ذلك ما فعله احد الصحابة ممن شهد بدراً حين ارسل رسالة سرا الى قريش يعلمهم فيها بعزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على حربه فعملهم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وحيا وارسل من الصحابة من اتى بالرسالة ولما سئل المرسل عما جعله يفعل ما فعل اعتذر بما ارضى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال لهم افعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم » .

اما اذا عمل المسلم عملاً لا يحتمل تأويلاً غير الكفر فذلك مرتد الا ان يعود فيثوب . مثال ذلك من فر من بلاد المسلمين الى بلاد الكفار ،

وناصرهم على اخوانه المسلمين بالقول أو العمل ، أو خرج معهم لحرب المسلمين يكثر سوادهم ، فهذا وامثاله ممن نحكم بردتهم ، ودليل ذلك ان من خرج مع المشركين في غزوة بدر لقتال المسلمين وقتلوا في المعركة نزل فيهم قوله تعالى : « ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ألم تكن ارض الله واسمعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً فأولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفواً غفورا » النساء ٩٧ — ٩٩ . وبعد :

وبعد :

فجدير بكل مسلم ان على ايمانه وعمله ، و الى حسن خاتمته فذلك الامن من مكر الله ، اذ مجهولة ، والخاتمة مخ غير انا نرجو ونخاف الله العافية في الدين وما صح عنه صلى وسلم قوله في الاستعاذ « اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر ، وابل من عذاب القبر ، لا انت » . وقوله : « اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على ففسال الله من الخ سآله عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم به مما استعاذ به من ورسوله محمد صلى وسلم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بجانب صنع كنداري

شعارنا

الأمانة و الإخلاص

أشهر محطة عرفت الكويت في أمانتها وإخلاصها في العمل والتي اكتسبت شهرتها لحسن معاملتها . كما هي الوحيدة من نوعها تقوم باستعمال أفضل الشحومات من نوع 2-L ، B.P ، وزيوت الجير E.P والشام الحقيقي مع تليج النيكل والزجاج

كما يوجد مكان خاص للصلاة واستراحة خاصة للسيدات

القهوة والشاي والمرطبات من حق الزبائن الكرام مجاناً

محنة المثقفين

زار الكويت في الايام القليلة الماضية رائد من رواد الحركة الاسلامية ومفكر من كبار مفكريها .. ذككم هو الدكتور حسن الترابي عميد كلية الحقوق بجامعة الخرطوم سابقا .

وثناء زيارته للكويت القى عدة محاضرات .. تميزت بالعمق والجرأة .. والجدية .. والعلم .. والاتزان .. والنزوع القوي نحو التغيير .. والتجديد واصبحت هذه المحاضرات حديث المثقفين .. وموضع اهتمامهم الفكري والثقافي ..

وتلبية لرغبات الكثيرين من هؤلاء المثقفين يسر « المجتمع » ان تقدم هذه المحاضرات .. بادئة بمحاضرة « محنة المثقفين في العالم العربي » التي القاها الاساذ الدكتور في قاعة المحاضرات بالجمعية الطبية ..

المثقف .. من تجاوز دائرة الاختصاص .. واهتمام الجزئي،
وحمل هموم أمته .. وعاش برأولها .. بشمولا وكفاها .

فيلحقون في الطائفة التي نسميها الطائفة المثقفة .
ما هو دور المثقف في المجتمع :
في مثل مجتمعنا الذي يجابه تحديات البناء ويكون غالب اهله من العوام تطرا في الناس حاجات شتى .
فالشعب .. الجمهور .. سواد الناس يحسون بحاجات الحياة بصورة جزئية فمنهم من يقع عليه الظلم والضغط السياسي فيريد ان ترد الظالم ويرفع الخسف ومنهم من تحيط به ظروف حياة الضنك فينتطلع الى حياة رغدة طيبة ومنهم من تكتنفه بيئة من القبح فينشد الجمال وهكذا يحس الناس بحياتهم احساسا جزئيا ويعبرون عن ذلك الاحساس بمطالب جزئية ويتحركون بغفوية لقضاء تلك الحاجات فتكون منهم حركات غير مرتبة كما تبدو الحاجات نفسها غير مرتبة وواجب المثقف ان يجمع هذه

يفرى المرء وهو يعيش في مناخ ي امله اللفة ونهمهم مباني لا معانيها ، قد يفري المرء على كلمة المثقفين فيعرفها دقيقا ولكن دعوني اتجاهل ذلك واصطليح معكم على ان المثقفين لم شريحة من التعلمين ممن لم قهم المظهر الاختصاصي المحدود بل المهني او المعاشي بل المثقفون الذين يتسامون الى نظرة شاملة الوجهة العامة من هموم نية ان لم تستوعب كل المقاصد عب جملة منها .. هم الذين يعنون بصحائف التاريخ الاجتماعي نون بمفزي الحياة ان لم يشاركوا ب ... وكل التعلمين رصيد ين قد تهيب عليهم تيارات م الى نظرة اشملى والى تفاعل سواب اصديق مع واقعهم ، ف كذلك من عامة الناس قد

الشاملة ويسلكها جميعا بمبادئ تعبر عن مقاصد الحياة او في مذهب عام للحياة يعني جانب منه بغايات الناس ويعني الجانب الاخر بالوسائل المتاحة بعد النظر في قوانين الحياة الاجتماعية والطبيعية وبالامكانات والقوى التي ينطوي عليها المجتمع وان ينظم هذه الغايات والوسائل في فلسفة جامعة او في مذهب كلي للحياة ثم عليه من بعد ان يتحرك لتحقيق ذلك المذهب العام في واقع الناس سواء تحرك بدعوة او تحرك بالفعل المباشر .

□ ومحنة المثقفين وازمتهم في مجتمعنا انه كان دورهم دور تنظيم وتقييد الا انهم يعيشون في مجتمع يأخذ فيه هذا الدور شكلا اصوليا كليا .. ففي المجتمعات ذات الحضارة المتمكنة لا تطرا مشاكل الا في جانب من الحياة ولا يكاد يكون هم المثقف الا ان يصلح او يرقع هذه الثغرة او تلك ، ولكننا بين يدي بناء حياة جديدة ومهمتنا مهمة اصولية كلية .. ثم اننا نعيش في منطقة من العالم يمزقها النزاع الثقافي ، تتوارد عليها اتجاهات شتى فيعيش المثقف مشتت الفكر والهم .. وتتضح الصورة اذا نظرنا الى جملة المثقفين وهم طوائف وشرائع وشراذم يتنازعون ويتجادبون الى كل اتجاه .. ذلك ان المثقف في ترتيبه لحاجات الناس وتفصيله لها يحتاج الى نظام من القيم حتى يعزل من بين تلك المطالب الشروع من الممنوع والحرام من الحلال وحتى يرتب اولويات تلك الحاجات خطرها قبل حقيرها .. يفعل ذلك بالوسائل ولكن اذا كانت نظم القيم المطروحة في مسرح الثقافة نظما متنازعة مشتتة فلا يتسنى ابداء للمثقف او لهؤلاء المثقفين ان يؤدوا الدور الذي يناط بهم ..

والاتجاهات التي تتنازعنا اتجاهات معقدة يمكن ان نقسمها الى شعبتين .
شعبة اصيلة - نقولها وصفا لا تقويما - هذه الشعبة تتجلى في القيم المثالية في المجتمع او الموروثة في

دخيلة - نقولها كذلك وصفا لا تقويما - ترد عليه من الخارج ويتعرض لها المثقفون في طليعة من يتعرض .
والصورة اكثر تشويشا من هذه الثانية البارزة .. فالاتجاهات الاصلية في مجتمعنا العربي على وجه الاجمال اتجاهات دينية ، ولكن ليست اتجاهات متفككة بل فيها كثير من الشقاق والتنازع .. في الدين ما هو مثالي وفيه ما هو تاريخي وقد يقع التناقض بين الموروث من الدين والمقول المثالي من الدين .

والاتجاهات الدخيلة كذلك يقع فيها الكثير من التناقض في نظرتها الاجتماعية .. فيها الفلسفة المادية وفيها فلسفات مثالية .. ومن بين الفلسفات المادية فيها ما ينزع نزعة جماعية وفيها ما ينزع نزعة فردية .
وناخذ الاتجاه الديني لتتأمل فيه مزيد من التقويم ..

□ القيم الدينية والتقاليد الدينية تستند في مجتمعنا اما الى العنصر التاريخي .. كونها قد تواضع عليها الناس ودرجوا عليها وانصفوا بها وتوارثوها عن سلفهم ، وازمة المثقف المتدين معها ان الاطار العرفي الذي تكثفت عليه قد انهيار .. وجاءت ظروف جديدة من الحياة وما كان الناس يدركون هذا التجدد لكونه هجم عليهم جملة واحدة ، ولو ان تجدد الحياة قد طرا على مجتمعنا الدينية التقليدية حينما بعد حين لامكننا بتثبيت وتمهل ان نستوعب الظواهر الجديدة وان ننظرها وان ندخلها في فلسفتها الظاهرة . ولكن هجمت علينا الظروف الجديدة جملة واحدة واستيقظنا بعد نوم عدة قرون على عالم جديد همومه وحاجاته غير التي كان يمهدها سلفنا والوسائل المتاحة لتحقيق تلك الهموم وسائل تختلف كل الاختلاف عما الف اولئك السلف .. وانهار ذلك الاطار الطرقي للعرف الموروث وثبت لنا كذلك بطريقة اوقع في النفوس انه لم يعد مجديا .. ذلك اننا نحس ازاءه بخيبة شديدة .. فالدين هو تصور قدرتي يعلم الانسان انه اذا التزم الدين فان

الوطن العربي



النجاح وبهذا الدين الموروث
في اخذنا مفارقات عجيبة اذ اننا
د انفسنا لسننا بأي مقياس او
زان « خير أمة اخرجت للناس »
يست لنا العزة السياسية التي
بناها لانفسنا ولا النهضة الاقتصادية
لعيش الطيب الهنيء الذي نقراه في
أريث الدين . ومن هنا تملىء
بنا بالخيبة من الدين الموروث
ا كانت الركائز فيه قد انهارت واذا
ت الاصول العرفية والظرية قد
بارت فان اصوله الدينية كذلك قد
بارت تماما فامام التحديات الفكرية
استيقظنا لان هنالك فرقا بين
دين المثالي وبين التاريخ بين الاسلام
النبغي ان يكون وبين الاسلام كما
ن وكما طبق ويمكن ان نهجر
يخنا الاسلامي - لا هجرانا كاملا
طبع - بل علينا ان ندرك انه لا
لينا فهل يتسنى لنا ان نرجع الى
ك الدين المثالي .. هذا امر في
بة من العصر فما يكاد يذكر الدين
ويرد معه في الذكر ما التمس به
التاريخ فالتوقف اذا اراد ان
سس نظرية دينية ينهض للدين
بال هم اشبه به ويبدو انهم اولي
.. علماء تقليديون يهجمون عليه

يرفضون الدين جملة واحدة وقد
طبقت في مجتمعات غير عربية - المجتمع
التركي بالذات - هذه الظاهرة فعندما
طرات تحديات جديدة وظروف جديدة
نهض جيل من المثقفين الاسلاميين
يريدون ان يجددوا الفكر الديني وان
يعرضوا مقتضيات الدين في العصر
والكان الراهنين فانسحقوا بين
حجري طاحون اولهما : قوى الكيان
الديني التقليدي الذي يتمتع بهيبة
وتوقير عظيمين وبين الطائفة التي تطرد
الدين كله .. هذا التيار الجديد
انسحق تماما بينهما واصبح الصراع
بين القديم الديني وبين الجديد وكان
القديم الديني على هيئته ووقاره
يتقلص كل يوم لان الاطوار الظرفي
الذي يقوم عليه يزول وكان الاتجاه
الحديث يتسع كل يوم لان الحياة
تستحدث لصالحه وانتهت فصول تلك
الرواية الى ما انتهت اليه .
□ ثم ان اي محاولة للاجتهاد
والتجديد في الدين تنافسها نظم من
القيم وفلسفات في الفايات والوسائل
جاهزة .. ومن العصر ان ينتظر
الناس ويتريثوا حتى تتم النهضة
الدينية وتستكمل وحتى يعا الناس
بما عضا عن ان ياخلوا ما هو جاهز

ان تسعنا هذه الاتجاهات الحديثة
التي وردت الينا بالذات من المجتمع
الغربي .. الغرب بمفهومه الحضاري
لا بمفهومه الجغرافي ؟؟
من سوء الحظ ان الفلسفة الغربية
والمذاهب الغربية التي وردت الينا
فيها تناقض عنيف .. ولعله يكون
اشد مما يقع بين الدين التاريخي
والدين المثالي .. فهي افكار وضعية
تكاملت عبر التجارب التاريخية ..
واضاف كل جيل في تاريخ الغرب
عنصرا من عناصر الثقافة .. حتى
تكونت ثقافة فيها كثير من التنسيق
ومن التناقض .

□ النزاع بين الليبرالية سلا وبين
الجماعية .. بين الاتجاه الذي يعزز
الفرد ويؤسس الحياة السياسية على
احترام حرية الفرد واحترام اشتراكه
في الحياة السياسية العامة .. ويبدأ
العمل الاقتصادي من القطاع الخاص
او الجهد الخاص للفرد ثم يأتي
التنظيم من بعد بصورة ثانوية وبين
الاتجاه الجماعي الذي لا يكاد يعترف
للفرد بوجود منفصل عن الكيان
الجماعي ولذلك لا يثق بحركة تدور
حول الفرد فيجعل الاقتصاد مبتدئا
من الجماعة ولا يهتم بمستوى معيشة
الفرد كما يهتم بمستوى الدخل
القومي العام وينظر النظرة الكلية
الفوقية . وفي السياسة لا يثق بحرية
الفرد ولا باشتراكه الفردي المستقل
ومساهمته الشخصية في السياسة
وانما يؤمن بالكتلة او الدولة او
الشعب لا من حيث هو افراد ولكن من
حيث هو كتلة صماء ، فالصراع بين
الراسمالية الديمقراطية والاشتراكية
القهرية صراع ورد الينا من الغرب
واصطنع في مجتمعنا .

وهناك عناصر اخرى متشاكسة ..
المادية والمثالية فالثقافة الغربية
اخذت بعض اصولها من الفكر اليوناني
الوطني المادي ومن تقاليد الشعوب
الاوربية التي هجمت على اوربا
الغربية من الشرق واستقرت قبائل
وكانت شبه وثنية .
واخذ الغرب بعض اصوله الفكرية
من المسححة فلعنته بعض الممار

الغرب تفكيرا وثنيا تتعبده البيئ
البشرية والمادية المباشرة . ونشأت
الغرب فكرة القبيلة التي اتسعت
فاصبحت دولة وطنية ستم
وتحصنها الحدود الجغرافية والحد
التي تربط الناس .. ونشأت ال
القومية او الوطنية ووردت الينا
ورد في اواخر القرن الفائت وفي بد
هذا القرن ودخلت فينا الفكرة الوطن
والفكرة القومية وتمكنت منا .

ثم في الغرب نزعات اخرى لعب
المتاع .. متاع الحياة الدنيا وال
بان تكون النهضة الاقتصادية
الغاية العليا للحياة ومن اجل ه
الغاية العليا في المسكر الليبرا
يمكن ان يسحق العمال ويمكن
تسحق الطبيعة تماما وما فيها
جمال ، ويمكن ان تهمل البيئة الف
للانسان من اجل استثمار اقتصاد
قليل النفقات يمكن ان يحقر الانس
بيئته وان يشوهها وان يجرحها
وان يملأها بالدخان وان يلوث انهار
لانه لا يكثر بأي قيمة جمالية
انسانية وما يعنيه فحسب هو النهض
الاقتصادية ويمكن ان يكسب الن
في المدن ويقحمهم في المساكن الضيقة
وان يضيق عليهم في الاجور من اج
النهضة الاقتصادية ، واذا كان النام
لا يرضون ببقاء الاسعار وان تفر
عليهم الضرائب .. اذا كان التطور
الراسمالي مع حرية الافراد تطو
بطيئا فلنلجأ للوسائل القهرية الت
تستلب المال من الناس وتستثمر
فاذا عادت عائداته لا ترد اليهم خدام
اجتماعية ولا رواتب ولا رفاهية وان
تماد الى اقتصاد اخر حتى نبلغ الفاي
التي لا تكاد تنهاى لاننا كلما بلغنا
درجة من القوة بدت لنا غايات
عليها من القوة ... صواريخ تص
القمر او اسلحة اكثر حداثة .
ويمكن - ما دام الانسان ليس ه
غاية النهضة الاقتصادية - ان نسد
هذه القوة الاقتصادية في الحروب ا
في التباهي او لاي غرض اخر كا
نسخرها لهلاك الانسان ذاته .

□ وفي الغرب بالطبع نزعات مثالي
.. ما ان يوغل الناس في الاتجاه
المادي الذي يملقهم بمتاع الحياة
الدنيا حتى يستيقظ فيهم اله
بالانسان لا بيئته فيستيقظون
كالمذعورين ويركضون ويكونون فيه
دعوات الى ايقاف النهضة الاقتصادية
وان يكون مستوى او معدل النم
الاقتصادي صفرا حتى تقبل عل
البيئة بالتنظيف والتصفية والتجوير
ويمكن ان ينزع الناس الى تجار
الوطنيات الضيقة فيؤسسوا كيانات
اوسع ... سواقا مشتركة او حلف
عسكريا او كيانا سياسيا حضاريا
وقد وردت الينا هذه الاتجاهات
التنافسية كلها فهبت بلادنا مذعور
تهتم بالنهضة الاقتصادية وتحاول كا

أزمة المثقفين .. أنهم :

● أمام بناء حياة جديدة .. وشامكة ● يعيشون في منطقة يمزقها النزاع الثقافي

حياتهم الخاصة اتجاهها معنا بينما يتدخّل فيهم القانون والسلطان المفروض على اتجاهها آخر فيقع التناقض بين مذهبها متناقضة ويظهر ذلك على الأفراد نفا في الشعارات أو انفصامها في الشخصية فيكون من بين المثقفين من يحاولون يعيشوا بشخصيتين أو بثلاث شخصيات فتجده بالنهار ظرفيا ماديا منضبطا ا مارس مهنة الطب أو اذا مارس مهنة التدريس الجامعي فهو مادي يكاد يه الغيب اهمالا تاما ويتخذ الحياقة بحسبان نظاما تحركه القوانين المادية المنضبط وما يقبل عليه المساء حتى يقبل على شيخ من شيوخ الطرق فيجلس اليه ويستمع الى الاوهام والخرافات فيصعد ايما تصديق ويحاول أن يستحضر له روح والده — عليه رحمة الله — ويعيا في اوهامه وهو مرتاح الضمير حتى يمه عليه الليل فاذا حل الصباح لبس بدا الجديدة واتخذ شخصية (دكتور .. ليمارس بها مهنة الصباح ...

□ بعض الناس أصابهم اليأس تماما واصبحوا يجلسون على الاراء يسفرون بالعالم العربي بيمينه ويسار ودينه وضلاله وحكامه وشعوبه وكتابات وهذه الظاهرة بدأت تنقش في نقوش مريعا .. فما تكاد تقرأ صحيفة هـ الايام — لا سيما بعد أن تفتحت الحر شيما ما — الا وتجدها كلها هزه وسخر بالعرب .. ولا تكاد تستمع الى حا من حكام العرب الا ويتشكى ويتبرم الحكام ويريد أن يفضح نقاتهم وتضليل وتزييفهم والتجارة بالشعارات وبالف اطار سياسي لمل هذا المجتمع المناقض .. أن تطرح كلمات فيها شحنة قوية من العاطفة تلهي بها الناس وأن تتد لسياستك العملية طريقا آخر ..

كلمة سواء □ ومهما يكن من شيء فعمل او ما ينبغي أن تؤسسه هو ما تطرق اليه اخيرا وهو أن ندعأ الى كل سواء أن نوفر في بلادنا الحرية حتى يقسنى للمثقفين أن يحدثوا فيما بين الحوار والمجادلة بالحسنى ، وعندا تظهر الحقائق وتمحص وتدحض الاخط وينسحب الباطل مهما كان نوعه. وبما كذلك أن نعيش شرعية المذاهب التي ننتمي اليها .. لان الشرعية هي التي يتبناها الناس وأن يرضوها بأن نظره على الناس نوظفهم بها ونوعيمهم بهـ منك هم بما ، هـ ذى ، اى الحادى اولا

مستقل بالمثقفين وناد مستقل للمثقفين وصحف مستقلة او منزلة للمثقفين وحياة منزلة تماما « واترك الناس وشأنهم » او أن يهجروهم هجرانا باننا وأن يخرجوا من بلادهم ويسجون في ارض الله الواسعة .. هجرة الى امريكا او الى اوربوا او الى استراليا. لان المثقف يستوحش في اهله لا يناسرهم ولا يلفهم ولا يالفونه بل ينكرهم وينكرونه كل الانكار .. والقلة القليلة الذين يحاولون شيئا يضطرون ازاء هذا التناقض الشديد — أفكار دينية وموروثة وأفكار من الدين المجرى للوحي السليم وأفكار من الفكر المادى الغربي وأفكار من الفكر الروحي الغربي وأفكار من الجماعة الغربية وأفكار من الفردية الغربية — فيضطر المثقفون احيانا الى أن يلفقوا « كشكولا » من المذاهب .. فيخرج وهو مشحون بالتناقض ، فمثلا تقوم دعوات للديمقراطية الاشتراكية .. والديمقراطية ليست فكرة مجردة وانما هي نظام نشأ في مجتمع يحترم الفرد ايما احترام ، والاشتراكية قامت على اسس فلسفية تتحدث عن الجماعة وبينهما تناقض في واقع الامر ومن ثم ما تقوم الاشتراكية حتى يقع القهر او بعض القهر وحتى المحاولات في اوربوا للتوفيق بين الديمقراطية والاشتراكية يضطر فيها الناس .. اذا ارادوا أن يحافظوا على هذا الاسم المزدوج أن يميلوا كل الميل الى واحدة ضد الاخرى.

□ وفي العالم العربي عجزوا عجزا تاما في أن يسترضوا عامة الناس وفي أن يحوزوا على ثقتهم بالحسنى فاضطروا الى أن يضربوا على الناس حكما عسكريا فكثير من الاحزاب والمثقفين في العالم العربي تضطر الى أن تفرض على الناس دكتاتورية عسكرية لانها بغير هذا الطريق لا مجال لها البتة ، فيقع تناقض شامل في المجتمع .. فتجد الحياة الخاصة بالناس تناقض تماما الحياة العامة .. تجد القانون يتجه اتجاهها يناقض تماما الاخلاق الخاصة .. وكل هذه القوانين والاخلاق ضوابط اجتماعية للحياة ، اي وسائل لتنظيم مسائل الحياة فاذا تناقضت هذه القيم تدعو هذه النوع من النظام وتدعو تلك الى نوع اخر .. والجيل المتعلم يكون على شيء والجيل غير المتعلم يكون على شيء اخر هناك يقع انقسام رهيب في المجتمع فتنشل القوة التي تحرك هذا المجتمع .. فينتج الناس في

الى ضعف كياننا الذاتي .. وواقع الامر ان هذه هي سنة الكون سواء الكون الطبيعي المادي او الكون البشري انه ما تنشأ منطقة للضغط الوطيس الا تهب نحوها الرياح بعنف شديد بقدر ذلك الضغط ، وما تنشأ منطقة من الضغط الشديد الا وتخرج منه الرياح فلا نستغرب ان ورد اليها الاستعمار او ورد بعده الصهاينة او وردت الافكار او وردت البضائع او وردت الصناعات او أي شيء اخر .

□ ومهما يكن من شيء فقد أدركنا الآن فشل هذه التجربة وليت الامر كان كذلك وحسب بل ان آفة الافكار الدخيلة ان المثقف بها يستشعر غربة في مجتمعه وانك اذا اردت أن ترتب حاجات الناس في مذهب كلي وأن ترزقه بميزان من المقيم كما أسلفنا وترتب اولوياته وتنظمه نحو هدف ووجهة واحدة للحياة ، واذا اردت أن يتحقق ذلك المذهب ، فلا بد من أن تمثل أفكار الناس وقيمهم ولا بد من أن تحرك معك السواد الاعظم من غير المثقفين من الجمهور والا اصبح سفسطة نظرية يروجها المثقفون في نواديهم المجتازة المنزلة .. وما جرب المثقفون أن يطرحوا هذه البضاعة الجديدة على الناس الا استبان لهم ان الناس يرفضونها ، وما شكلت احزاب من المثقفين المتذهبين بالمذاهب الدخيلة الا وتجدت واصبحت احزاب صوفة لا يمكن ابدأ ان تدخلها الجماهير ولا ان تحشد لها ولا ان تنعجا بالحماسة والعاطفة لتسير في طريقها بل ان عامة الناس يشكون في المثقفين ويرتابون منهم لانهم لا يدركون حتى اللغة التي يتحدثون بها . هذه الكلمات التي اصبحت ذات اصطلاح مشاع بين المثقفين لا يدرك عامة الناس مفزاها بالضبط مثل كلمات .. الشعب .. الجمهورية .. الديمقراطية .. الاشتراكية .. الانسانية .. لا يكاد يدركها احد وبالتالي لا يمكن أن يجابوب معها احد .. وقد يرددها عامة الناس ولكنهم لا يدركون مفزاها على وجه الدقة وقد تصل هذه الوحشة الى ان تكون تعبئة الجماهير ضد المثقفين بان تهفف الجماهير مثلا : يسقط المثقفون .. او ان تضرب الجماهير كل من ينتمي الى المثقفين .. طبيبا كان او قانونيا كما حدث في بعض بلادنا ، فيضطر المثقفون أن يهجروا قومهم هجرانا جميلا بمعنى أن يعزلوهم فيكون هنالك حتى

لنت لنا الفكرة الاقليمية الوطنية نا لا نعترف به لانفسنا ولكنه سخ لقوامنا النفسية .. فنحاول نناقش انفسنا ونرفع الشعارات ، تربطنا باطار اشمل .. وحدة ي النيل او للمغرب العربي او ليج العربي او للفرات الخصيب للجزيرة العربية او لليمن ، بينما تق الانحصار المادي في البيئة شرة ومع الامل الاقربين تحصرها واقع الامر دون ذلك .

ووصور هذا التناقض او التشتت تنا فائدة من نتائج الافكار الدخيلة . فقد بدا الشك يدب في قيم لصارة الغربية سواء كان ذلك لمة الاقتصادية او كان الحرية دية او كان العلاقات القائمة او بن ايا كان ، وبدا الناس يرتدون لفوضون النظم واخذ الشباب في سكر الجماعي يضيق ذرعا بالقيود سومة عليه ويلتمس الهدى في ب .. وطفق الشباب الغربي يق ذرعا بالنظم الاجتماعية وبما ست عليه التكنولوجيا من اوضاع يق معين فبدأ يرجو ان يكون ل في العقائد الماركسية الشرقية او العقائد الشرقية البوذية او ندوسية او ايا كانت تلك العقائد ثق الذي تحرر من النزاع في ه بين الدين .. وبين الافكار دثة حتى هذا المثقف لا يكاد لم من ان تشتت نفسه لان الشك يدب هنالك والرفض ما برح يظهر اقلام الناس واخواهم وفي زيمهم . ومن جهة اخرى اصابتنا خيبة التطبيقات الغربية التي طبقناها شرقنا العربي فقد انسحرنا في اول ر بالفكر الديمقراطي الليبرالي منا حكومات ديمقراطية ليبرالية نا ان ذلك كما قدم الغرب قدما ، وبعد فترة وجيزة ظهر ك الفشل ، ولم تبد لنا اسبابه لم يتوفر في ذلك الحين عدد ك من المثقفين يحلل اتجاهات بياة ويصير بالمرضى قبل ان يستفعل سطرنا الى ان يرد علينا الغزو سهيوني فيقرعنا قرعة شديدة تنبهنا ان النظم الليبرالية نظم خاوية فاعلية لها ، فانقلبنا انقلابا تاما بيا او شبه تام للنظم الشرقية ها تسعنا بطول جاهزة او بنظام بياة وظهر الفشل ايضا .. فاتهم ون ان حركة التاريخ تصارع في الزمان وتزاييد كل حين فاذا جنا الى عشرة اعوام او اكثر من ، لنكتشف خطأ التجارب الليبرالية نحتاج الى اكثر من اعوام قليلة ، نكتشف خطأ التجارب الجماعية سترائية القهرية في بلادنا .. ني حدث اننا انتظرنا وصبرنا او ر علينا حتى امركنا هزيمة اخرى ذات المصدر وكان الله سبحانه بعث الينا هذا التحدي بينهما

باس وأكثر قبولاً لديهم ؟ عندئذ يمكن زاهب الشرعية أن تسود ، ويمكن أن تتحرك في الواقع نحو التحقيق نهضة في المجتمع كما ننشدها .

موه الحظ .. لم تكن الحرية في بلادنا ية ملحة ، ولم تكن قضية صادقة تكن جزءاً من الفنا السياسي ، ففى معنا التقليدي لم يكن هنالك خلاف !

جدوى للحرية الا عندما يقع الخلاف ، معنى للحرية الا بان تاذن للمحكوم يعارض الحاكمين اما حرية الموافقة ا امر لا يعيننا .. اما الافكار متوردة فحقيقة الامر انها لم تستقر في سنا حقيقة راسخة وانما كانت رات سطحية ، ولذا كانت الدعوة الحرية شائعة بين دعاة العرب ، انه ما أن يقوم نظام قهري حتى المثقفين يتساقطون ويتهافون عليه ربون ويتزلفون ، واذا لوح لهم زارات او بالسفارات او بالوفود توا عليها تهافتا شديدا .

لا بد ان من أن ندعو جميعا مهما ، مذهبنا الى أن تفوز الحرية يرى الخاص وذلك تقدير شخصي أن ر العربي سيتحرك بعد هذا النزاع الشنات الى شيء من التجميع نسبق والتأليف شيء يجمع قوانا ستة ويؤلف شرائعنا المتناثرة المتناثرة جو وربما يكون ذلك الاتجاه لا اقول اتجاها دينيا — ولكنني ل انه اتجاه اسلامي لاصرف النظر الدين الموروث او التقاليد الموروثة ، اشتبكت بالدين اشتباكا شديدا فان ن اتخذوها وتواضعوا عليها كانوا ون بها عد تدنيهم وعن عقيدتهم ، شريعتهم وعندما تغيرت الظروف عد تلك الاوضاع هي التعبير الصحيح تقضى اللازم لمعالي الدين ومقاصده الحياة فالدين الحقيقي هو تفاعل بين نل البشرى وبين الجسد البشرى .. الانسان يفكره وعمله وبين الطبيعة الى ان الله سبحانه وتعالى لم ع لنا التدين بقرار وانما اهبطنا الى ض ودعانا الى ان نكتشفه من خلال ل الحر في الطبيعة وأن نعبده من ل التفاعل مع قوى الطبيعة .. فاذا نا الى الطبيعة — الى قوانينها لناها — وذلك هو نظر الدين

وتقديره — وجدناها تدل على الله اى انها تشير اليه واذن فهي مجاز اليه وانها تعبدالله سبحانه على اعتبار ان الاوامر الطبيعية الكونية التي يصدرها ربها تلتزم بها وتسجد لها كرها في غيرما خلاف .. والدين هو ان يتفاعل الانسان مع الطبيعة فيعبد الله كما تعبد الا أن عبادته تكون عبادة طوعية ، والقوانين التي يلتزمها هي قوانين شرعية ينالها من تلقاء نبي لا من تلقاء العقل ولا بد من هذا التفاعل بين العقل والشرع فالعلم العقلى وهو العلم بقوانين الطبيعة اللازمة المنضبط والعلم الشرعى الذي يتعلق بالخلافيات من القوانين التي تمس الانسان . هما شيء واحد في الدين وفي غير الدين من العسير أن نوفق بين الاثنين .

□ ولقد توهم قوم في القرن التاسع عشر عندما بدأت الاكتشافات العلمية وكان العلم في عنفوان شبابه وطور مراهقته اصابه شيء من الفرور وحسب العلماء انهم يستطيعون بطريقة البحث العلمى الطبيعى أن يؤسسوا دينيا او نظاما اقتصاديا او اجتماعيا وان يعالجوا كل مشاكل الانسان —

هذا الفرور قد انحسر الان وقد اصبح العلماء اكثر تواضعا واكثر ادراكا لدور العلم الطبيعى في الحياة أدركوا أن العلم العقلى وحده لا يمكن أن يؤسس لنا نهضة شاملة بل ربما يكون هو مصدر البلاء والتخلف .

فالعلم يهبنا قوة زائدة لانه يذكرنا بقوانين الطبيعة حتى اذا أدركنا التفاعل بينها يمكن أن نرتبها بصورة نستنبط منها قوة هائلة .. قوة في تفجير الذرة .. قوة في فهم دماغ الانسان .. او في فهم الاسرار التناسلية ، ويمكن أن نفعل ما نشاء بالقبلة الذرية او في معلوماتنا عن التأثير على الانسان عن طريق التدخل في كيانه الوراثى او في تضاعيف دماغه ولذلك لا بد من أن تكون هنالك قيمة عليا تضبط العلم العقلى وتوجهه نحو ما يظن انه الخير للبشرية □ ما هو الخير ؟؟؟ هذه قيمة

مستقلة عن : ما هو الحقيقة او الحق — لا بمعناه الاخلاقى بل بمعناه الطبيعى — فلا بد من أن يتواكب العلمان ولا يكون ذلك الا بدين يقبل دور العقل في

الحياة ويقبل دور النقل والهدى الذى يتفاعل مع ما في الانسان من فطرة والذى يؤسس فاعلية بناءة ، فالعلم لا يؤسس هذه الفاعلية فقد تستقر قناعة ففى المذهب بان التدخين مضر بالصحة ومجرد العلم لا يدفع الناس بان يهجروا التدخين كما يمكن أن تدفعهم الى ذلك فتوى من عالم الدين مثلا .

الطبيعة الاخرى «الوحدانية» فهو يخلل لنا شؤون الحياة جميعا لا يريد أن يؤسس لنا نهضة علمية ولا نهضة فنية ولا نهضة اقتصادية ولا نهضة سياسية وانما يريد أن يؤسس نهضة شاملة تنهض بعلينا وبمستوى الجمال فينا وبمستوى المعاش فينا وبمستوى العلاقات السياسية في مجتمعنا والشرع الدينى الاسلامي شرع شامل فالعقيدة الاسلامية عقيدة توحيد ..

● العلم عقليهنقليه .. طبيعيه وشرعيه يوجهه الى الله سبحانه وتعالى يكشف الله سبحانه وتعالى من خلال آيات التكون او من خلال آيات القرآن ، ويعبد الله من خلال ذلك

● وفي الاقتصاد تتجه النهضة الاقتصادية الى الله سبحانه وتعالى لانه كلما تكاثرت النعم على الناس كلما اشتد حمد التاء لله وشكرهم له فازدادت عبادتهم لله .

● الفن موجه الى الله . فالقرآن ينبها الى ما في الطبيعة وحيواناتها من جمال سوى الفائدة المادية من المركب والماكل والمشرّب « ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون » وحتى القيمة الجمالية توجه الى الله شكرا له وحبا له وتزلفا اليه

● والسياسة موجهة الى الله . فالحياة كلها منظومة في نسق واحد في العقيدة ومرتبطة بمنطق واحد في الشريعة لا اختلاف فيها ولا تمايز .

واذا كان الحكم يقوم على أن لكل فرد حرية الرأي والنصح . فالواجب ممارسة هذه الحرية وان الجماعة تجتمع فيها هذه الحريات عن طريق نظام الشورى فستطيع كسبها بنظام جماعي . وفي الاقتصاد لكل انسان حرية الكسب بيد أن الناس يشتركون ففى شؤونهم العامة .

● وفي العبادات لكل انسان صلاته الخاصة التي يؤديها في خلوته ولكن الناس يجتمعون على صلاة جماعة

وهكذا في كل نظام تعبدى محض او سياسي او اقتصادى تجد الابتداء من الفرد والانتهاى بالجماعة . وهذا جانب اخر من جوانب التوحيد الذى يوحد لنا حياتنا .

□ في النظم المادية لا يكاد الانسان يدرك أن له نصيبا مخصوصا في غايات الحياة .. فاذا قلنا ان غاية الحياة هي ترتيب الاقتصاد على شكل اشتراكي

فذلك امر لا يهم الفرد لاول وهلة انه قد يعود عليه باثر معين في صورة قد يعود لا يستبينها الفرد ، وبينه الدين يبدأ بان يعطى الحياة غايات الفرد فرضاء الله غاية تهم الف لاول وهلة وله تقليد مخصوص وع مخصصة وكتاب مخصوص امام ر وعبر هذه الرحلة المخصصة يلتق باخوانه لقاء الحياة ويتأخى معهم الوسائل والمناسبات والمجالات له الله من خلال التضامن والتعاون ، اخوانه ، فهو يوحد الفرد والجماء وهذا امر لا يهم المثقفين وحدهم ، يجد فيه العامى الامى الذى لا يك يعرف شيئا يجد فيه مجالا واسعا وفيه المتعلم الشيء نفسه وفي الاس توحيد بين تاريخنا وبين حاضرا ف يمكن لامة أن تنقطع عن تاريخها جما واحدة ، ولا ينبغي لامة أن تجرد تاريخها . فالدين يمكن أن يحرزنا من التاريخ . ويعلمنا أن العبادة لك سبحانه والطاعة للاحكام الدينيـ الازلية التي تتجدد عن الزمان والمك وأما الناس فهم افراد محدثون في زمان ومكان يأخذون منها قبسا مما مرتبطا بزمانهم ومكانهم .

فاذا انتهى ذلك الجيل او الف استخلفت الارض قرنا اخر فاقب قبسا جديدا فالدين — اذن — يح من أن نجمد على التاريخ وفي نفـ الوقت ينظمن في موكب متجدد مع تارـ وحدة في اصل الدين .. لا في فـ الفهم .

ثم في اخر الامر : ان الدين يود في العلاقات فهو يعترف بالكيان المحل الذي هو شيء جزئى من فطرة الانس .. فالأسرة والقبيلة والوطن امر لاير انكاره انكارا تاما ولا يمكن للانسان يتجرد منه البتة .

يمكن الدين أن يعترف لنا بكيانة المحلي الوطني لكل جماعة او لكل منا وفي ذات الوقت يربطنا برابطا واسعا — ولا أقصد بذلك الاطار الم العام فقط بل يتجاوز ذلك الى الاطر الاسلامي العام . ويتجاوز ذلك الى الاطار الانساني العام لان الدين لا يرة للانسان أن يكون مثل الاشياء ومثـ الحيوان تأسره الفطرة ولا يعيش الا نوعه الخاص فالطير لا يقع الا ع أمثاله والحيوان لا يعيش الا بـ أمثاله وأما الانسان فينبغي أن يك له جانب مربوط بالازل فهو أرحـ وأوسع .

يستطيع الدين أن يوفق حياتنا ر يوفق جهودنا وهومونا المختلفة بشـ أن يتاح مجال من الحرية يمكننا فيه تفاعل فيه كما يامرنا الدين مع واة الحديث وأن تتفاعل فيه القيم الدب الشرعية مع العلم الحديث وأن نؤس فيه حياة جديدة ذلك امر يمكن أن يقـ الله المستعان

من نتائج غربة المثقفين

- عسرلترتم عن الجهاهير .. شعورا واجتماعا
- هجرتهم الى الخارج لخدمة اوطان أخرى
- تزلفهم للسلطة .. تهافتا .. وخوفا وطمعا



القصصية القرآنية

تمهيد:

ليس في الامكان القول بالدراسات القرآنية قد فت عند حد معين واستنفذ لون الكتابة في كل موضوع ، انه ليس بالامكان القول بان الدراسات القرآنية قف عند فترة خاصة . . لك لظروف تملئها علينا عة الحياة . . كلا . . ولكن السلف يهتمون اكثر حتى استطاعوا ان يضعوا لنا الاسفار العظيمة التي على مقدار جهدهم ظلم مقدرتهم في نفع الثقافة سلامية عموما . . وانطلاقا الدراسات القرآنية خصوصا والدراسات القرآنية بدئية تدلنا على ان هناك لها يرمي الى التأمل والتفكير لية لاتنكر الماضي وتستحث اضرب في تفسيرها لكل الامور نحيط بها وتضع في ذلك اتنهج بها سبيل المتقدمين دراساتهم اضافة الى المفهوم اضرب للوضع القائم . والقصة في القرآن موضوع اهميته في الدراسات القرآنية مع هذا بقي جامدا لعدم ود من يطره تفصيلا ولعل لك بعض الحواجز التي ت قائمة الى عهد قريب فالتعرض للقصة وعرضها كل يأخذ طابع التفسير تحليل . . اذ يجب التوقف . حدود خاصة التزامها ان في عرض القصة عموما لك نرى ان مجال الكتابة من القصة القرآنية

في نقاط بسيطة . لم يتجاوزها كل من كتب . . واكاد أقول ان القصة القرآنية لم تأخذ نصيبها من البحث والدرس والتحليل . . وما يقع تحت اليد من كتب ولجت هذا المدخل فانها لاتتعدى ظاهرة التفسير المتبع في كتب المتقدمين والذين زووا للمتأخرين ما كانوا يريدون فهمه . وكل ماضيف الى ذلك ان المعاصرين حددوها بنقاط انتزعت اصلا مما ارتآه جمهور علماء التفسير وبذلك لم يكن جديد في كتابات المعاصرين .

ومما يجدر ذكره ان الشهيد سيد قطب قد احدث في عالم القصة القرآنية طريقة مبتكرة وظاهرة فنية خاصة استمد منها من تعرض للكتابة عن القصة في القرآن .

التصوير الفني في القرآن :

هذا عنوان كتاب للشهيد المرحوم سيد قطب . . وكان وضعه كما يشير هو الى ذلك في قوله - ونشرت بحثا في مجلة المقتطف عام ١٩٣٩ تحت عنوان - التصوير الفني في القرآن - فالبدائية اذن كانت بحثا نشره واكملة في سلسلة موضوعات اخرى اتم بها وضع هذا الكتاب بهذا

ان هذا البحث يصلح ان يكون موضوعا لرسالة جامعية - وقد يقول قائل ومأ موضوع الحديث عن الكتاب وموضوع الكتابة عن القصة . . وهنا نقول : ان هذا الكتاب هو أول كتاب يتعرض للقصة في القرآن وبهذا المنهج الفريد والفكر المتفتح فسيد قطب - رحمه الله - بما اوتيته من نظر ثاقب وخيال واسع وقدرة على الفهم اعطى الادب الاسلامي بكتابه هذا منطلقا كان من المفروض ان يكون بداية لكتابات تتلوه ولكن مع كل هذا جمد الكتاب عندنا عن ان يعطوا عن طواعية او ان تجود قرائحهم لانهم كانوا في لحظة انفلات عجب نحو الغرب وثقافته . . ومن ثم اضاعوا كل اتجاه قد يحملهم على النظر في الكتاب انعزيز للتأمل فيه واستخراج الصورة الجمالية للقصص القرآني الرائع الذي ماوعوه حتى الان !!

ويلاحظ في كتابة سيد - رحمه الله - عن القصة القرآنية انه يضع قاعدة للبحث استلهمها من حسه المرفه الذي فتح الله به عليه . . وادرك في ذلك مدى الجرس الموسيقي الزنان في الكلمات فتصورها تصورا عجيبا . .

اداة هامة من الادوات التي تساعده على البحث والنظر وزادت عنده هذه الحاسية بشكل يجعله يتملاها في كل اطلاعاته الاسلامية . . حتى وضعها قاعدة عامة . . مضى يحلل على ضوءها فهمه للقرآن الكريم في كتابه الرائع - فم زلال القرآن - تلك القواعد التي أعنيها هي : التصوير الفني .

ومن هذه القاعدة مضى يتكلم وقد عبر عن هذا الكلام بقوله في كتاب التصوير الفني في القرآن - ان التصوير هو قاعدة التعبير في هذا الكتاب الجميل « يعني القرآن » القاعدة الاساسية المتبعة في جميع الاغراض - فيما عدا غرض التشريع بطبيعة الحال - فليس البحث اذن عن صور تجمع وترتب ، ولكن عن قاعدة تكشف وتبرز . . ثم بعد قليل « وعلى هذا الاساس قام البحث وكل ما فيه انما هو عرض لهذه القاعدة وتشريح لظواهرها وكشف عن هذه الخاصية الاصلية في التعبير القرآني » . هذه القاعدة التي وضعها وانطلق منها . . هي التي مكنته ايضا ان يضع فصلا عن القصة القرآنية في هذا

بين

قال المرحوم مصطفى لطفي المنفلوطي في كتابه - النظرات - لاولاده الاربعة الذين قدمهم بين يدي الله :

« يا بني ان قدر الله لكم ان تتلاقوا في روضة من رياض الجنة او على شاطئ غدير من غدرانها ، او تحت ظلال قصر من قصورها ، فاذكروني مثلما اذكركم ، وقفوا بين يدي ربكم صفا واحدا كما يقف بين يديه المصلون ، ومدوا اليه آفكم الصغيرة كما يمدوها السائلون ، وقولوا له : اللهم انك تعلم ان هذا الرجل المسكين كان يحبنا وكنا نحبه ، وقد فرقت الايام بيننا وبينه . فهو

أعجبني

اغتنم رمتين زلغى الى الله

اذا كنت فارغا مستريح

واذا هممت بالقول في البا

طل فاجمل مكانه تسبي

ولا يقيم على ذل يبراد به

الا الاذلان عبر الحي والو

هذا على الخسف مربوط برمته

وذا يشج فلا يرئى له ا

اما والله ان الظلم شؤم

ولازال المسيء هو الظ

الى الديان يوم الدين نمضي

وعند الله تجتمع الخص

ستعلم في الحساب اذا التقينا

غدا عند المليك من الم

لقد كان فينا الظلم فوضى فهدبت

حواشيه حتى صار ظلما من

وتحقيقها في عالم الواقع ..

في الحياة البشرية الدائبة

حياة الناس جميعا .

وواضح مما نقرؤه في الاد

الوجود حاليا .. وفي ف

القصة ان الكتاب تحكمه

نزعاتهم وافكارهم ومنهائطلقو

في الكتابة انطلاقا الجمو

لاتحدده روادع ولا تمنع

موانع .. يصور الشر عل

انه خير وبين المنكر والفاحش

على انهما من الاشياء الطبيع

وليس هناك في عالم المش

والاخلاق ما يزرى بعينه

وجودهما ومن هنا يخل

عليهما طابع الزينة واسلوب

وفوق هذا فهو يقلب حقائق

الوجود في كتاباته .

اذن .. فمنهج القصة

القرآن هو ذلك المنهج الذ

يجب اتباعه .. والاخذ بـ

وتطبيقه في عالم الواقع حت

تكون القصة - الواقعية

ملتزمة بخط معروف ..

لا ينزل الى الحضيض او نه

مأسموه - بالواقعية - ان

تعشش تحت ركام الفساد

.. ادعاء منهم بأنها نهج سو

في كتابة القصة الحديث

مع اغراقها في عرض اثنا

الفرائن وتحريك الاهتمام

- القصص الهادف في سورة

الكهف - وهو في حديثه

عن هذه القصص لا يخرج عن

اطار الاقدمين في كتاباتهم .

هذه باجمال بعض الكتب

التي تعرضت للقصة القرآنية

وان كانت سمة البحوث القائمة

حول القصة في القرآن تعود

الى القاعدة التي قرررها المرحوم

سيد قطب .. لتبدأ منها نقطة

البدا .

القصة في القرآن :

القصة في القرآن ذات هدف

ديني بحث وعلى ذلك فهي

ليست عملا فنيا مستقلا في

موضوعه وطريقة ادائه وادارة

حوادثه كما هو الشأن في القصة

الفنية المجردة وتساق القصة

في القرآن للموعظة والتربية

والتوجيه وعلى ذلك فهي وسيلة

من وسائل القرآن الى تحقيق

هدفه الاصيل .. في ابلاغ

الدعوة وتثبيتها .. وقد

قامت القصة بدور هام في

رسم المنهج المطلوب اتباعه

عند كتابة القصة الفنية .

ولا يتصور القارئ ان الالتزام

في هذا المنهج معناه ان القصة

التي ستكتب ستكون قصة

وعظية .. الف الناس خطبا

من امثالها .. فادركوا المغزى

وعرفوا حركاتها .. فلا تخرج

عن كونها قصة ذات خيال

محدود مقيد ! تتوقف عند

مشهد واحد لا بعده الى

حركات تثير في النفس كثيرا من

المشاعر وكثيرا من الاحاسيس

وتعطي مجالا للترقب ومتابعة

الحوادث .

هذا الفهم لانعنيه عندما

نقول ان اتباع المنهج القرآني

في القصة لابد من الاخذ به

ومحاولة تطبيقه في مجال

كتابة القصة الفنية ..

ويمكنني اعطاء صورة

واضحة لما اعنيه في حديثي

هذا .. فالنفس البشرية

- مثلا - لها انفعالاتها ولها

احاسيسها الخاصة ولها

تقلباتها .. كما ان القيم

الانسانية في شتى مستوياتها

مقيسة هي الاخرى بنواميس

الوجود .. لذلك لا يحسن بنا

ان نتحدث انطلاقا من الهوى

ونجانب خطأ يسير نحو ابراز

القرآن .. وقد تحدث عن

ظاهرة التصوير الفني في فصل

خاص اعقبه بفصل عن الامثال

ثم القصة .

وواضح مدى ترابط الحديث

عند الاستاذ محمد قطب

والدكتور البوطي حيث يستمدان

الفكرة العامة لما كتبه من

انقاعده التي سار عليها

المرحوم سيد قطب ويجعلانها

القاعدة المتبعة .. وهما بذلك

مدبران للشهيد رحمه

الله في ما كتبنا .

ومما يحسن ذكره ان الاستاذ

- ابو الحسن الندوي - عندما

كتب كتابه « الصراع بين

الايمان والمادية » تعرض للقصص

الواردة في سورة الكهف وتكلم

عنها بتفصيل .. نستطيع

القول انه منحى طيب في فهم

القصة القرآنية ومحاولة

لربط العام حول الاجواء

التي تناولتها القصة في زمنها

ومدى مراعاتها ومطابقتها

للفترة المكية التي اعانتها الجماعة

الاسلامية وامكان مطابقتها ايضا

للمزاج الحالي .. كما يمتاز

الكتاب بانه يتتبع احداث تاريخنا

ويرد مزاعم كثيرة حول

القصص .

وللشيخ محمد محمد المدني

- رحمه الله - كتاب حول

حول القصة في القرآن :

واستطيع القول ان كل

تب حول القصة القرآنية

ذلك انما كانت نظرة سيد

رحمة الله - ومقايسته

باصلة التي وضعها في النظر

القصة هي النظرة المسيطرة

نكاد نقرأ حديثا عنها

فصلا في كتاب الآ ويشير

به بالرجوع الى المصدر

ساسي واعني بي كتاب

صوير الفني ومن كتبوا حول

الموضوع الاستاذ محمد

ب حيث افرد فصلا من

به القيم - منهج الفن

سلامي عن القصة فسي

رآن تناول فيه

حديث تناول الاستاذ سيد

نظرات خاصة به وذلك من

الاطلاعات الغزيرة في مجال

ب ثم دراساته النفسية

ميقة والصورة الواضحة

كتب تدلنا على ذلك .

ثم هناك الدكتور محمد

يد رمضان البوطي في كتابه

من روائع القرآن - والذي

مع طبعته الاولى تحت عنوان

احسن الحديث - الذي

يد فصلا عن القصة فسي

بي الله

زال يلاقي بعدنا من شقاء

حياة وبأسائها مالا طاقة

باحتماله ولا نزال نجد بين

وانحنام الوجد به والحنين

به ما ينقص علينا هناء هذه

عممة التي ننعيم بها في جوارك

سمعتك وبصرك وانت ارحم

وبه من ان تعذبنا عذابا

ميرا ، فاما ان تأخذنا اليه

تأتي به البنا بل لا تطلبوا

ه الا ان يأتي بي اليكم ، فان

حياة التي كرهتها لنفسي

رضاهم لكم ، فمسي ان

ستجيب الله من دعائكم مالم

ستحب من دعائي ، فيرفع

الستار المسبل بيني وبينكم

لتلقي كما كنا » .





حوار .. مع الشيوعيين
في أقبية السجن

الحلقة ١٧

د. قاسم الأستاذ عبد الحكيم خفاجي المحامي

الاعتراف

« بالضرورات

ليس اكتشافاً ما ركسيا ١

ثانيا : حق التصرف

وهو نتيجة طبيعية للحـ
الاول لان كل فرد لا يحسـ
بالفعل جميع الاستعمالات فز
من الناس مثلا لا يستطيعـ
بمفرده ان يقوم بغزل القطـ
وصنع الثوب وصبغه ولا يمكـ
طحن الفلال وخبزها ولا القيد
بأعمال الجزارة .. والمر
بفطرتها اقدر على انواع معينا
من الاعمال .. لذلك فقد اقتضه
حكمة الله توزيع المواهب
والاستعدادات لكي تحدد
الصلة بين الناس ابتداء مـ
الاسرة وانتهاء بمؤسسـ
الدولة ، لانه لو تساوت مواهب
الناس جميعا وتكافأ
استعداداتهم واتسع الوقـ
والجهد امام كل فرد لاشبـ
حاجاته بنفسه — على فرض
خلو النفوس من الاهواء —
لاستغنى كل انسان عن اخيه
ولتقطعت الروابط ولبطلـ
مع هذه الحال حكمة الاختيار
ولتغير نطاق التكليف ..

فأنا اعطي نصيبي مـ
القطن لمن يتخصص في صناع
الفزل والنسيج ، واقـ
انا بعمل ما احسنه من اعمال
الزراعة او التجارة مثلا ، ويبد

كان الفرد مختارا في الاستعمال
كان قادرا على الاختيار في كل
ما يتعلق بهذا الاستعمال من
مدارات انسانية .. وان كان
ثمة قيد على الاستعمال فيجب
ان يكون من الله وحده الذي
يحل ويحرم ولا يترك تقدير هذه
الامور للبشر والا غلبتهم
اهواؤهم وجهالاتهم فيحرمون
زينة الله التي اخرج لعباده
والطيبات من الرزق او يقولون
هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا
او يقولون ما في بطون هذه
الانعام خالصة لذكورنا ومحرم
على ازواجنا وان يكن مية فهم
فيه شركاء او يأتونه بأي شكل
حديث من اشكال القيود
والتحريمات من نتاج العصر في
اي شكل من اشكال الاستعمال
لاي نوع من انواع الثروة يؤدي
بذوره الى القيود والفوارق
الاجتماعية وقد ذكر ابن تيميه
في كتاب « عقيدة اهل السنة »
ان انواع المحرمات في بنـي
اسرائيل قد تجاوزت المائة ..
وبهذا تبتهت صيغة الاختيار
في هذا النوع من الحقوق وتنتشر
ارادة الانسان وتضطدم او
تستسلم فتفسح الطريق امام
الاغلال والاثقال التي تقطع
حياة الناس من بارئهم ..

او جحر يدخل فيه من الحر
والقر » *

● فما السبيل بعد هذا التحديد
الى الحصول على هـذه
الضروريات قبل اي نعيم ؟؟
● السبيل الى ذلك هـو
الحصول على نصيب من الثروة
القومية ..

● ولنفرض لسهولة التحليل ان
الفرد حصل على نصيبه في
صورة عينية اي حصل على
قدر من الحبوب واللحوم
والاقتطان والثمار .. فكيف
يتصرف فيها ؟!

وما هي التصرفات التي
تسبق غيرها او تتقدمها في
سبيل اشباع حاجاته الضرورية
جميعها ، ثم في الانتقال من
دائرة الضروريات الى دوائر
النعيم حيث مجال المسؤوليات
اوسع وحيث مجال التفاضل
اكبر ..

● لا يخرج نشاط الفرد على
هذا النصيب من الثروة عن
ثلاثة امور متتالية سميت لذلك
ثلاثة حقوق ..

الحق الاول : حق الاستعمال :

وهو حق مالي ترتبط به
علاقات اجتماعية كثيرة .. فان

لكي يتمكن المسلم الراشد
الاختيار الراشد يلزمه
لا ان يكون على قيد الحياة
لك بان تتوفر له ضروريات
حياة .. ولم يتفق العلماء
على تحديد هذه الضروريات
د تعرض الدكتور عيسى عبده
محاضراته التي القاها بمعهد
.راسات الاسلامية لنماذج
محاولات العلماء المتكررة
في لم تسفر عن اجماع ...
كن هدى الكتاب والسنة
اعاننا على هذا التحديد بأن
سراها في اربعة : المأكل
لللبس ، والمشرى والمأوى ..
لك في قوله تعالى « ان لك
تجوع فيها ولا تعرى وانك
تظلم فيها ولا تضحى » ..
السنة عندما جاء ذكر قوله
الى « ثم لتسألن يومئذ
النعيم » في مجلس لرسول
ه صلى الله عليه وسلم فيه
بكر وعمر وابي عسيب
وايا رسول الله الله عن اي
بم نسأل ؟ وانما هـنا
سودان الماء والتمر وسيوفنا
ب رقابنا والعدو حاضر ..
رواية اثنا لمسؤلون عن
ايوم القيامة قال نعم الا من
ثة : خرقة لف بها الرجل
رته او كسرة سد بها جوعته

المأكل .. والمليس .. والمشرب .. آية في القرآن!

دور «المقيم» في التلبية والاشباع .. وتحديد الوسائل

ضوابط .. للسعي والكفاح .. أثناء العمل للحصول على الضرورات

الملكية أداة الاختيار .. ومحمل المسؤولية

الشيخ الخالطي .. لا ينبغي القاعدة الصحيحة

داول المنافع بالبيع والشراء
لذي هدفه النهائي تسهيل
ور الاستعمال ...

وعمليات تبادل المنافع هذه
سمى بحق التصرف ، اي
لتصرف في جزء من نصيبي من
لثروة بالبيع او الشراء او الهبة
و الوصية ..

ومن هنا فقد عرفت البشرية
لماهرة تقسيم الاعمال منذ بدء
لخلقة .

● ويلزم في مزاوله هذا الحق
في حل وتحريم التصرفات
لتنبيه الى ان الله تعالى
بحده هو الذي يرشدنا الى
لحلل والحرام فيها بواسطة
يسله والا غلبت علينا أهواؤنا
جهاالاتنا على كافة مستويات
لمسئولية من مسئول عن اسرة
لى مسئول عن امة فتملاً
مياتنا بالاغلال والقيود .. وما
سور جميع البيوع الربوية
لا صور جميع التشريعات
لطبقية ولا صور الاستغلال
لرأسمالية منا بيعيد .

● ويلزم كذلك أن تظل
سبنة الاختيار ملازمة لهذا
لحق لانها تدفع الى القدرة
لى الاختيار فيما يتعلق به
ن علاقات اجتماعية ثم الى
لقدرة على الاختيار في حق
لاستعمال وتوابعه الاجتماعية
يضاً .

الثا : حق الاستثمار او التنمية

وهو حصيلة الحق الثاني
نتاج طبيعي له ، اذ هو الثمرة
لجديدة لحالة النمو التي

وحيث ان بيئة الرسالات
السماوية هي بيئة تكريم الفرد
بتحقيق عبوديته لله وتحريره من
كل قيود الشر والباطل ...
« فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون » لذلك وجب تمكين
الفرد بل كل فرد من حقوق
الاستثمار يعني تمكينه من
سلطة تسهل له خوض ميدان
التنافس وتوسع له من
ارتياذاته بحيث يصير كل فرد
خلية حية او وحدة متحركة
على طريق مفتوح ليس فيه
الا اشارات المرور وله وحده
قيادة حركته او مسئولية قيادته
التي يملك مفتاح سرعتها ..
والمهم هو ضبط هذه الحركة
اي ضبط حركة كل الوحدات
المتنافسة المتسابقة حتى لا
تتصادم وحتى لا يطغى بعضها
على بعض .. والتسابق
في هذا اللون الفريد من البيئات
هو تسابق اخلاقي في الدرجة
الاولى من خلال الاطر المادية
مما قد يعطى التضحية المادية

حصلت بالفعل من خلال حركة
التصرف .

● ولكننا هنا امام حالة جديدة
وحق من نوع خاص فالانسان
بتقرير حقه في الثمار يصير
صاحب سلطة جديدة يملك
مفتاحها .. فكلما زادت ثمرات
النمو كلما اتسعت مدارات
حركته وتقدمت في مجالات
التصرف والاستعمال وبالتالي
فيما يحيط بهما من نشاطات
انسانية ..

وحيث ان بيئة الرسالات
السماوية هي بيئة التنافس في
الخيرات والمسابقة والمسارة
في الخير « وفي ذلك فليتنافس
المتنافسون » . وسارعوا الى
مغفرة من ربكم وجنة عرضها
السموات والارض اعادت
للمتقين الذين ينفقون في
السراء والضراء والكاظمين
الغيظ والعافين عن الناس والله
يحب المحسنين « ...
« والسابقون السابقون اولئك
المقربون » .

في بعض المواقف قيمة اخلا
متفوقة . فحاجة الواحد
المتحركة فقط هي الى منظر
للحركة لا متسلط عليها .
حاجتها الى شرطي مرور
متحكم ، حاجتها الى قاسم
لا يعطي ولا يمنع وانما يض
حيث امر من الله كما اعلمنا
رسول الهدى .

مفهوم الملكية ودورها

● اذن لا بد من تمتع كل
بهذه الحقوق الثلاثة على
نصيبه من الثروة القومي
لتتم صبغة الاختيار في ج
ميادين التعامل .. هذه الحق
الثلاثة .. حق الاستعمال ،
التصرف ، حق الاستثمار
هي عناصر الملكية الخاصة
فالملكية بهذا المفهوم اساسي
في توفير الاختيار على م
النشاط المالي وبالتالي على
مدار الحياة الاجتماعية ..
من ثم أداة الاختيار ولـ
شئنا لقلنا انها بهذا المفه
تمثل الارادة المادية في موا
الظروف الخارجية وهي
واخيرا في قبضة الارادة النفس
التي ينبتها ويحركها اليم
السليم .. ولا ثمر في فر
الشجرة المنتشرة في اله
اذا بترت عن جذورها ..
ان الصلاة مقرونة بالزك
دائما بل ومتقدمة عليها ..
وعلى هذا الضوء اذا ك
في جيبك جنيه واحد ولكن لـ
عليه الحقوق الثلاثة فانت ت
أداة الاختيار .. واذا كـ

اين يكمن الخطر

● وإذا كان الخطر ليس في مبدأ تملك أي نوع من أنواع السلطة وانها هو في سوء استخدامها ، فذلك لا يكمن الخطر في مآل الملكية الخاصة الى الملكية العامة أي ملكية الدولة نيابة عن المجتمع في الحالات الاستثنائية اذا كانت هذه السلطة الضخمة في اطار الرسالة السماوية تربية وتشريعاً مثلما حدث في تاريخ الأرض الخراجية السذبي

سنوضحه فيما بعد .. فالإنسان في ظل الهدوء السماوي قادر دائماً على حسن مباشرة هذه السلطات سواء أكانت المباشرة من جانب الأفراد أو من جانب الحكومة من خلال ما هو أصل وما هو استثناء بشروطه أما عندهم يحرم الإنسان من هذه الهدايا فان الواقع المادي هو السذبي يشكل تصرفاته التي لا تسلم من الضعف والانحراف ..

كذلك كان سحره فرعون قبل الإيمان بموسى أفلس يرجون أجراً وقرباً من فرعون فلما آمنوا انقلبوا الى شقي غريب اعظم من كل ما على وجه الأرض من اغراء او تهديد . ● ومن ثم فالملكية بكل عناصره الثلاثة من استعمال وتصرف واستثمار هي أداة الاختيار في ظل مجتمع توفر فيه عنصر التربية الربائية والهدى الرباني في التشريع واذا حدث انقصار بين هذين الأمرين العقيد والتشريع ضعف الإنسان ارفع طفئ بالسلطات التي وفره له التشريع وفي الحالين تزول عن تصرفاته صبغة الاختيار الرشيد .

تبريرات ضعيفة

● فالملكية اذن بمفهومها السليم وبضمنها حركتها هي أداة الاختيار وهي المصو الفكري لاغلب التشريعات الاجتماعية والسياسية . أما تبرير اهمية الملكية بأنها حافز على الانتاج أو بأنها انصياع لغريزة حب التملك فهي تبريرات على ما فيها من صواب ضعيفة ولا تعتبر سبباً مقنعاً ، لكن كيف نوفر اداة الاختيار للشيخ والمرضى والمرا وطالب العلم ليظلوا على نفس مستوى التكليف ؟!

الاجتماعي في يد المجتمع وسحب من الأفراد ..

وهم معذورون من وجهه ومخطئون من وجه آخر .. ذلك ان كل صور الملكية القطاعية والراسمالية التي عرفوها تقوم على اشبع صور الاستغلال فعلاً ولكن الخطأ ان يخرجوا من ذلك بحكم عاطفي غير مبني على عقيدة سليمة ولا فهم سليم للإنسان ولا شمول في استقراء التاريخ .. فكان هذا الموقف الانتقائي كما سبق ان اشرنا ..

والسوء لا يكمن في الملكية من حيث هي سلطة مادية بل في طريقة استخدامها في غيبة التشريعات الحكيمة التي تحقق مركز التوازن في الحركة .

ومن الافضل استعمال كلمة السلطة بدل النفوذ وقد وردت هذه الكلمة ومشتقاتها في ٣٨ آية من القرآن الكريم للدلالة على كل انواع القدرة المالية والعلمية والادارية ، والبيانية .. الخ .. فنتالعا الايات الكريمة باستعمالات شتى في قوله تعالى « ولو شاء الله لسلطهم عليكم .. » وقوله « ان عندكم من سلطان بهذا » .. وقوله « ان عبادي ليس لك عليهم سلطان » وقوله « سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكها سلطاناً فلا يصلون اليكها » .. « ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً » .. وهكذا .. ● فليست الملكية او بمعنى اقرب فليس المال هو مجال السلطة الوحيد بل ان مجالات السلطة كثيرة وكلها تمكن صاحبها من استغلال الآخرين اذا انحرف بها عن مدارها السليم ..

فالمال سلطة والعلم اخطر انواع السلطة ، والمركز الاجتماعي سلطة .. والموهبة سلطة والعائلة سلطة ، والجمال سلطة (قصة يوسف عليه السلام) والبلغة سلطة ... والدين سلطة وما اكثر ما شهدت الأرض من صراعات بسبب سوء استخدام انواع هذه السلطات والمهم كيف توضع الضوابط الاخلاقية والتشريعية لحركة هذه السلطات حتى لا يعيش المجتمع في عذاب كل صور الاستغلال وما المال الا واحدة منها .. وما اكثر ما عانت شعوب من استغلال وقهر على يد اناس لا يملكون الا سلطة مراكزهم ..

نواياهم .. ومن ثم فان ما يتسله الفرد من الثروة لا يعطيه صفة المالك مهما كبرت قيمته وهي صور شبيهة بما كان يحدث في عصور الاقطاع بأوروبا حيث كان الرقيق والعبيد يمنحون من اسيادهم قدراً من الثروة يقيم حياتهم من خلال انواع كثيرة من القيود الاجتماعية ، وهل كانت علّة هذه النظم العبودية الا انها اعطت فريقاً من الاسباد سلطة التحكم في ارزاق وحرية الآخرين .. ولن يغير من هذه العبودية ان يرتفع نصيب الفرد من الثروة التي لا يملك سوى استخدامها في الاستهلاك ..

خداع الالفاظ

● ومن التعبيرات الخاطئة والخادعة القول بأن الاشتراكية اي المشاركة في الثروة هي الحرية الاجتماعية .. وواضح مما ذكرنا آنفاً ان الاشتراك في الثروة هو مفهوم العدالة على احسن الفروض .. ولكن العدالة المادية لا تعني الحرية بمعنى القدرة على الاختيار الرائد وانما سبيل ذلك هو التشريع الذي يحيط بهذا النصيب من الثروة بحيث يكون لكل فرد على نصيبه الحقوق الثلاثة حق الاستعمال وحق التصرف وحق الاستثمار من خلال ضوابط الحل والتحرير والاختيار حتى لا يعبد الإنسان لاي سلطة الا لله وحده ومن ثم فان ما يسمى في تلك البلاد القهرية « بالملكية » كمزرعة الفلاح الخاصة الملحقه بالمزارع الجماعية او كمبلغ العامل المدخر بالبنوك لا يعتبر في جوهره ملكية بالمعنى الصحيح لانها عاجزة عن منح حائزها مجالات الحيوية من الاختيار والتي تجعله على نفس مستوى التكليف مع كل فرد في الامة ومن ثم فهو لم يتخلص من ربة العبودية للسلطة الحاكمة وتسمية هذه الحيازات بالملكية مجرد خداع لفظي .

انواع السلطة

● يعيب الشيوعيون على الملكية انها نفوذ اجتماعي تسبب الاستغلال فمن يملك يستغل ، ومن هنا كانت مطالبتهم بالغاء كل صور الملكية الخاصة ووضع هذا النفوذ

مائة جنيه ليس لك عليها من هذه الحقوق الثلاثة ، مجرد حامل لمبلغ من المال ، فلك القدرة على الاختيار ، مثل محفظة الصراف او مثل الخزنة الحديدية احسن الفروض ..

اذا كان لك على هذا بعض الحقوق كالاستعمال لتصرف فأنت محدود في باراك بسلطة من له حق استثمار أو التنمية لانه المنع ان شاء كهذين ..

اذا كان لك حق الاستثمار لتنمية كان لك تلقائياً ان الاخران ولذلك يسمى الاستثمار بحق الرقبة لانه ح التضييق والتوسعة بل نق للحقين الآخرين ..

ذلك كله وجب تمكين كل من هذه الحقوق الثلاثة أي نصيب له من الثروة في أي رة من صور الدخل ان اردنا نحفظ للأفراد بمسئوليتهم ونجعلهم على مستوى يف لهم الا من لا يكون له بعض الحقوق بحكم ظروفهم تنمية او القانونية كالأطفال جانيين الذين لا يملكون الاستعمال .. والوكيل صي والقيم الذين لا يملكون حق التصرف ..

ما الذي يملك حـ حق استثمار فهو يملك تلقائياً من الآخرين وهو مستوى السلطة .

الاقطاع الحديث

ما اذا اخذت الحكومة على ما امر هذه التنمية او استثمار خروجاً على دورها ليفي المنضبط الذي سنبينه مدعية انها في ذلك تنوب المجتمع في الانتاج وفي توزيع سبة من الثروة على الأفراد سورة عينية او نقدية كلما عادوا اليها لتعطيتهم جديد محرمة عليهم مجالات يكة الا في مجال الاستهلاك هو واقع البلاد الاشتراكية كسكية ، اذا فعلت الحكومة فانها تقضي بذلك على نة الاختيار في المجتمع بكل به الانسانية لان الحكومة حت هي المختار الوحيد ، ينشر الجبر والاضطرار نية الناس لمصلحة بارها هي فقط اي لمصلحة من الأفراد مهما صدقت



تاريخنا والنفسير المزيف

بقلم : الأستاذ عبد الحليم عويس

ينقسم الدارسون الغربيون تاريخنا الى قسمين : قسم حامل على التاريخ تحاملا ليما ظالما يتخطى كل سول المنهج العلمي والموضوعية البحث وقسم ينطلق غاية محددة مأكرة فيكيل رح الكثير لجزئيات تاريخنا صور تاريخنا كله ، وكأنه يخ ملائكة وليس تاريخ رواقعيين ، لهم عقول واطف وغرائز .

وكلا القسمين يلتقيان عند ف واحد هو تزيف يخنا ، وتحويله الى تاريخ يد عنا لانكاد نحس فيه سناولا بامتدادنا ولا بمشاكل قعنا ..

وتاريخنا في الحقيقة هو يخ بشر ، بيد ان هؤلاء سوا بشر ينطلقون في سيرهم اريخي من وحي عقولهم ندها ، بل ان لهم شمسا رى تساعد مصباح قل على الحركة والعمل ي شمس الرسالة الاسلامية ؤلاء البشر كذلك ليسوا را مجردين من الهدف ، بل حملة رسالة انسانية ماوية ، ولهم دور محدد في مة البشرية هو دور الشاهد وجه والمثال ..

وباستثناء الرسالة والهدف ين تميز بهما الامة الاسلامية بر سيرها التاريخي سيرا ربا عاديا ...

قد يكون هؤلاء الناس ين كانوا المادة الخام نبع التاريخ الاسلامي قد ربوا من هذا الهدف في س فتراتهم ، وقد يكون لاء الناس قد انصرفوا عن ا الهدف وسقطوا فيما قط فيه الامم التي تسير مشعل ولاهدف ...

قد يكون هذا وقد يكون انهم في هذا الامر بشر ميون يمكن ان ينظر اليهم ، البشر ويمكن ان تكتب نتائجهم وتسجل سيئاتهم . وهذه هي الارضية الطبيعية قعية للتاريخ الاسلامي تسجيل تاريخنا على انه خ حيوانات متصارعة فهو

ظلم لنا ولتاريخنا ، واما تسجيله على انه تاريخ ملائكة فهو ايضا تضليل لنا وتزيف لتاريخنا .

لقد كان تزيف التاريخ الاسلامي عملا غير صالح يهدف الى غرض خطير « فيما ان التاريخ الاسلامي هو احد الجوانب التطبيقية والصورة العملية للاسلام ، فلذلك اشتغل بالسهم الموجه له ، والتاريخ الاسلامي كما نعلم - هو تاريخ الشريعة الاسلامية التطبيقية الواقع ، طالما كان لها الالتزام ، وهو الشكل الذي تحقق فيه الاسلام ، وكل انحراف عن الطريق السوي اصاب هذا التاريخ كان نتيجة للانحراف عن الشريعة .

فدراسة هذا التاريخ هو دراسة للاسلام من الناحية التطبيقية ، وهو دراسة للذين اخلصوا له وللذين اساءوا اليه او اساءوا باسمه سواء من خارجه او من داخله (١) « ومن هنا تأتي خطورة تشويه المؤرخين الغربيين وتلامذتهم لتاريخنا لقد طبق هؤلاء المستشرقون مقاييس التاريخ الاوربي على تاريخنا ، وحاكموا تاريخنا الاسلامي على اساس القيم المسيحية الكنيسية ، كما انهم فرضوا على تاريخنا كل تشويه الكنيسة وكل حربها ضد العقل وضد الفكر وكل طغيانها الذي افقدها كل تأثير حقيقي على العقل والفكر الاوربي .

كما ان من بين مافرضوه علينا استعمال مصطلحات الحياة

الاوربية وتناقضاتها وردود فعلها فهناك الديموقراطية وهناك ردة الفعل المضادة وهي الاشتراكية ، وهناك الشيوعية بتفسيراتها المادية ، وهناك الدكتاتورية .. الخ الخ .

... وفي كتابة هؤلاء عمدوا الى تجاهل الاسلام كمحرك حقيقي لهذا التاريخ وصوروا هذا التاريخ تصويرا مجردا من هذه القيم ومن تأثيراتها وروحها وعملها في العقل الاسلامي وحركة سيره المادية والمعنوية .

وبين محاولات التشويه ، ان بالمغلاة في المدح وان بالمغلاة في القدح ، وبين محاولات التجهيل بهذا التاريخ ..

بين هذين العاملين الشديدي الاثر ضاع تاريخنا الحقيقي اني لاعرف معرفة تامة ان مناهج بعض البلدان الاسلامية - والعربية - لا يكاد يظفر التاريخ الاسلامي من خطتها وحجم مناهجها الا بأقل كثيرا من التاريخ الاوربي وحركات النهضة او العصور الوسطى المسيحية .

وهذا التاريخ الاسلامي الذي يوضع في المناهج المدرسية يخلو من كل العناصر الايجابية في التاريخ الاسلامي ويكاد يكون مجرد سرد للأحداث

ومجرد موضوعات مكرر لا يخرج التلميذ منه في النهاية برصيد ذي شأن يذكر .

وبالطبع .. لم تقف محاولات ابعادنا عن تاريخنا عند حاشية التشويه والتجهيل ، بل هناك محاولات تشكيك في هذا التاريخ وقيمه ، وهناك محاولات تصوير ناقض لاحداث هذا التاريخ كتصوير على انه تاريخ سيف دون ار يكون تاريخ حضارة ، وتاريخ معارك وليس تاريخ فكر .

وبين كل هذه العوامل والمدارس الذي اشرفت على تنفيذها . وعقدة النقص واللاوعي اللذين اتسمت بهما الاقلام العربية .. فضله عن الانطلاقات المفتعلة والمزيف التي حاولت هي الاخرى تطويع حقائق هذا التاريخ لقيم وافكار ليست نابعة من الاسلام .. بين كل هذا .. اصبح تاريخنا عبثا علينا ، اصبح تاريخنا مستوردا لا يمت الى عقيدتنا ولا الى تراثنا بصلة ذات قيمة ...

وفي الحقيقة .. اصبح تاريخنا ليس تاريخنا .

(١) نظرات في دراسة التاريخ الاسلامي ص ١٨ للدكتور الحج



لقاء الأحبة

لتلقي اليوم على صفحات ركن الأسرة مع ضيفة الكويت من السودان الاخت وصال الصديق المهدي ..

● اخت وصال مرحبا بك على صفحات ركن الأسرة ونريد منك افادتنا ببعض المعلومات التي تفيد القارئات على صفحات ركن الأسرة وتعطينهم فكرة واضحة عن نشاط اختهن السودانية ..

اخت وصال المرأة المسلمة
اني من التخلف بسبب تقاليد روتة وتعاني في نفس الوقت من فوضى الحرية فما هو خرج في رأيك ؟

إذا قارنا المرأة المسلمة عصرنا بالمرأة المسلمة في صدر الاسلام لطائفا رعو سنا بجلا من الحالة التي تردت بها المرأة المسلمة الان . فهي تجهل اصول دينها لاتعرف عنه الا القليل وقد ساعد المجتمع على ايهاها انما دين هو طقوس تؤدي وليس ليها منه بعد ذلك الا ان تكون ميثا ثانويا - ولكن المرأة مسلمة كانت عالمة راوية جاهدة في سبيل اعلاء كلمة الحق - وكانت بذلك مرجعا لصحابة رضي الله عنهم والسيدة عائشة - ومجاهدة تنسب بنت كعب والأمثال شيرة .

يمضي الزمان خيل للمسلمين ن الاسلام لا يكون الا بجعل لمرأة شيئا مهملًا وظلوا ياملونها على هذا الاساس مع انهم لو رجعوا للاصل لوجدوا ان القرآن الكريم نصفها وخاطبها كما خاطب الرجل فالمسلمون والمسلمات

يباع النبي صلى الله عليه وسلم على حدة وبمسئولية منفردة وقد حمل القرآن على الجاهليين انهم ساء ما يحكمون بتقيصهم لمكانة المرأة - واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب الاساء ما يحكمون - . وقد ارتدنا في عصرنا هذا الذي وصل فيه الانسان للقمر الى حالة الجاهلية الاولى فكان الاخرى بنا نحن والذين نتبع القرآن ان نكون اولى منهم بانصاف المرأة التي امرنا الله ورسوله بالرفق بها وتعليمها - ولكننا ضيعنا ديننا من كل ناحية وكانت احدى ضحايا نضييع الدين .. النساء - فصرن جاهلات تابعات - حتى ظنت متعلماتنا ان الاسلام هو الذي اخذ منهن حقوقهن وهؤلاء قد اختلط عليهن الامر - فالاسلام لم يهضم حقوق المرأة بل انه وضعها في مكانة سامية عالية وماتردت فيه الان هو ماورثه المسلمون من عصور الانحطاط والمخرج في رأيي هو تعليمها وسلوكها مسالك الاسلام الحنيف الذي

بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر « فقد جعل المرأة في مكانة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي مكانة جلية ولاشك ولا يمكن لامرأة ان تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر الا اذا كانت عالمة فالعلم بأمور الدنيا وحدها لا يكفي بل العلم بأمور الدين كذلك .

والمرأة مساوية للرجل في كل الفرائض فهي تصوم وتصلي وتزكي وتحج ان استطاعت كذلك وهي ترث اهلها كما يرثهم اخوها الرجل ومن قال ان النصف الذي اعطى اباما لايساويها به نسي الدين ليست مكلفة بنفقة لاعلى بيت ايها ولاعلى بيت زوجها فالنصف هذا بمثابة مال خاص لها تفعل به ما تشاء وليس فيه تصغير لمكانتها .

- المرأة في السودان
مامدى مشاركتها في الحياة العامة ؟

● المرأة السودانية المثقفة شاركت مشاركة حيوية في الحياة العامة فهي موظفة في شتى الوزارات وهي معلمة في المدارس وهي صحفية وقد اثبتت جدارتها وتحملها للمسؤولية في كل ميدان طرقت. وبذلك اثبتت انها يمكن ان تفوت بعض الرجال في حسن الاداء وتحمل المسؤولية

ولاارى مانعا من مشاركتها في الحياة العامة اذا لم يكن ذلك يعوقها عن واجبها الاول وهو تربية النشء ورعاية البيت ومتطلبات الزوج - فان

يتعارض مع العمل العام فلا مناص من بقائها ببيتها لتتعهده وتتعهد اللبنة الاولى في المجتمع بالتربية والتوجيه . - هل هناك تنظيمات نسائية في السودان ؟

● السودان بلد واسع شاسع مترامي الاطراف فهو كالقارة لان مساحته تبلغ المليون ميل مربع - ولهذا يصعب جدا التحدث عنه ككل بل يجب تجزئته اما لشمال وجنوب وشرق وغرب واما القرى ومدن وبصدد الحديث عن التنظيمات النسائية يجب ان نجزئه لمدن وقرى . ففي المدن توجد جمعيات نسائية تمارس نشاط يعود على المجموعة بالخم ولهذا الجمعيات فروعها في القرى السودانية . فهناك جمعية حماية الطفولة والامومة وجمعية الهلال الاحمر السوداني ، والجمعية الخيرية السودانية ، وكلها تقوم بتد اشراف نساء فاضلات يهين للعمل الاجتماعي ثمين وقتها ويساعدن بذلك في جميع شئون الاسر كالجمعية الاولى والعم الذي تقوم به الثانية معروا لانها جمعية عالمية اما الجمعية الخيرية فانها تحسن لاد الفقيرة المحتاجة وتداوم ه الانفاق شهريا حتى تستطيع الاسر الاستفادة منه .

- كم عندك من الاطفال وكى تربيتهم ؟

● عندي والحمد لله اربع اطفال ولدان وبناتان - ولمة الاولاد على البنات الا لانهم اكبر سنا - والهدى من ا سبحانه وتعالى لكن اسلو

صيفة من مصر

ترور الكويت هذه الايام ضيفة قريبة
من القلوب حبيبة على النفوس هذه الضيفة
الكريمة هي السيدة الفاضلة والمجاهدة
العظيمة التي ضحت بنفسها ومالها في
سبيل الدعوة هذه السيدة العظيمة هي
زينب الغزالي الجبيلي فمرحبا بك ياسيدي
في ارض الكويت مرحبا بك بين اهلك
واخواتك في هذا البلد ...

يا عراق .. العرق مسلم

للشاعرة
أسماء عبد الرحمن

عجبي أنا يا أخت هارون .. ويا قلب الفرات
أن تحمي بين العروبة للمسالمة ... بالممات
بالله كيف العرق ... هان ؟

بل كيف يا أخت العروبة تفعل فعل الهوان
يا أرض بابل هدئي العدوان في قلب الاخاء
ما كان منك توقعا .. أن تجرحي عهد الوفاء
... ..

فتريثي وتربصي العدوان .. بالشعر المير
بين الصهاينة .. وارفعي الاخوان للنصر الكبير
يهديك ربى أن تصفى الجو من هذا الغبار
فلأنت في الخير الثمار .. وأنت ائمن من محار
أنت العشيبة اختنا لا تجحدي .. حق الجوار

وفتح بها معاهد لتعليم الدين
والتفت حوله القبائل السودانية
روصاري فقههم في الدين ولما رأى
حوله الحكم مخالفا للشريعة
هب معارضا وشهر سيفه لنصرة
كتاب الله فكانت أول معركة
بينه وبين حكومة السودان
آنذاك والتي كان على رأسها
غردون باشا ، فانتصر عليه
المهدي انتصارا عظيما بمنحوله
من القبائل السودانية حتى
وصل الخرطوم وفتحها معلنا
بذلك قيام دولة اسلامية تحكم
بالكتاب والسنة ونقل عاصمة
حكمه « للبقعة » أم درمان
حاليا وقد اختاره الله الى جواره
وهو لم يبلغ الخمسين من عمره
فتوفي عام ١٨٨٥ أي بعد
احتلال الخرطوم بعام فخلفه
خليفته الاول الخليفة عبد الله
وحكم السودان ستة عشر عاما
وانتهى حكمه باحتلال الجيش
الانجليزي - المصري على
السودان عام ١٨٩٨ ميلادية
والذي انتهى عام ١٩٥٦
ميلادية .

فالامام محمد أحمد المهدي
ولا شك داعية وقائد وناظر
اسلامي كان بوده تحرير مصر
وليبيا والمغرب من قبضة الحكام
غير المسلمين حتى أنه كان يريد
القبض على غردون باشا حيا
ليفدي به عرابي باشا من أيدي
المتسلطين ولكنه قتل بغير رضاه
اثناء الثورة العارمة - وقد
كان يكاتب المسلمين في كل
البقاع المجاورة وعلى سبيل
المثال السنوسي ابن جلال
الدين بالمغرب . ودولته في
السودان وحدت القبائل
السودانية المتفرقة تحت لواء
الاسلام - وأقامت حكما
اسلاميا كان الوحيد من نوعه

في التربية هو أن أعلمهم الدين
أولا والدين جامع وان أحثهم
على نيل أكبر درجات العلم
والمعرفة مع تحفيظهم القرآن
الكريم لان الحفظ في السنن
المبكرة سهل نسبيا .

وأرى أنه من أهم واجبات
الام أن توجه أبناءها للنهل من
منهل الاسلام الحنيف لا أن
ينجذبوا نحو شرق أو غرب
تاركين اجمل الشرائع واقسطها
متشددن بتيارات حديثة جارفة
- وفقا لله جميعا في توجيه
أبنائنا .

— أنت وصال المهدي . .
ولهذا الرجل العظيم دوره
الاساسي في بناء السودان
الحديث . . فهل نطمح أن يعرف
قراء « المجتمع » شيئا عن حياة
هذا الرجل وكفاحه واثرة
الباقى ؟

● الامام محمد أحمد المهدي
هو ابن السيد عبد الله وهو من
قبيلة الاشراف يرجع نسبه
الى النبي صلى الله عليه وسلم
وأجداده عرفوا في شمال
السودان بالقوى والعلم أمثال
حاج شريف - وما زالت
آثارهم باقية بجزيرة (لب)
بدنقلا وهي موطنهم الاصلي -
لكن السيد عبد الله هاجر
الى اواسط السودان وهناك
ولد ابنه الاصغر محمد أحمد
والذي شب محبا للعلم تقيا
ورعا فنهل من كل مناهل العلم
آنذاك وقرأ الفقه والتفسير
والحديث على أيدي علماء من
السودان درسوا بالازهر
الشريف وتنقل بينهم طالبا المزيد
من الفقه حتى وصل أخيرا الى
جزيرة نائية في النيل الابيض

في أواخر القرن التاسع عشر
الميلادي .

وما زال السودان يفص
باتباعه ومؤيديه . وآثاره هي
منشوراته التي كان يرسلها
للدعوة للاسلام لكافة مناطق
السودان وأهله ولخارج
السودان وما زالت باقية في دار
الوثائق المركزية بالخرطوم .

والآن في الأسواق والجمعيات التعاونية

إيراكتر

Aireactor

مزيل الروائح الكريهة



إيراكتر ليس له رائحة
مزيل الحساسية
للأيلولت الجو

اكتشاف أمريكي جديد مستخرج من النباتات
للقضاء على تلوث الهواء

"إيراكتر" يتفاعل في الجو مع الروائح
الكريهة مهما كان مصدرها فيقضي عليها نهائياً

"إيراكتر" ضروري في البيوت والمطاعم
والفنادق وجميع أماكن التجمعات

إيراكتر يحتوي على مادة إضافية ترسب
لدهان في الجو فتجعل الجو نظيفاً ومنعشاً
كالهواء الطلق

هاتف: ٤٩٦٧٠٠

ص.ب: ٢٠٤٦٥

مؤسسة موقتو كيف

الوكيل العام:

كفاح الشعب الجزائري

دور جمعية علماء المسلمين الجزائريين

الحلقة الأخيرة من المحاضرة التي ألقاها الأستاذ: سعيد الصالح

- في الجزائر.. فرح الفرنسيون بموت ابن باديس، بينما هتلر يحتل فرنسا
- من كل مكان في الجزائر انطلقت الثورة فتحقق النصر
- كما انتصرنا في الجزائر.. نستطيع أن ننصر في فلسطين



ابن باديس

ديسمبر ١٨٨٩ -

١٦ أبريل ١٩٤٠

ل العظيم عبد الحميد بن باديس..
لجريدتي الشهاب والبصائر غيره؟
للجولات ومجالس التذكير؟ ومن
أسسة المتزينة وتكوين الرجال. ومن
ضع ونسب كل ما يعلمه بمفرده
الأعمال الصالحة إلى أخوانه.
لواجهة الظالمين واسكاتهم بالحجة
هنا وقض مضاجعهم. من للعمل
ب ليل نهار. من هو الذي
يس حياته للدين، للامة، للوطن.
دروس التفسير والتعمق في تأويله
وحات الربانية فيه واحياء النفوس
من للملهيات اذا حزب الامر
تد الكرب واحمرت الحلق قابلة
م. والعزم فاستخار الله واستنبط
ي فالحق الصواب انه لم يياس ابدا
لوصول الى الفاية رغم الطرق
نودة والمكائد المنصوبة والمعدة
ودة. من صحن الامة الجزائرية
الياس ورحم الله من قال:

ت من روحه الطهرى حشايتها
ن بعد ما قيل حين الشعب قد حان
الله يا عبد الحميد:

العلم حي خالد بعد موته
وصاله تحت التراب رميم
هالنا لقد اثير غرسك وازهر
واينعت ثمارك، وتمكنت فسي
امتك توجيهاتك وسيسيرون عليها



النجاة . فلا خوف على جهودك تضع . لقد ربيت نشأ جديدا صنا منيما . انهم اقسوا يوم ان سموا معك ان لا يضعوا السلاح الذي هرنه على الظالمين او يستشهدوا . اجتمع المجلس الاداري للجمعية ي الترقى بالعاصمة قبل الحرب المية الثانية باربعة اشهر . ولما بنا الاعمال العادية قال رحمه الله الحرب على الابواب وكلنا مدرسون باظ وائمة او صحافيون . وان ستمار لابد ان يطلب منا التأييد نوي اما بتصريح في الاذاعة او على حات الجرائد او في الخطب الختيرة بحضور مهرجان الدعاء لفرنسا صر فما راىكم فردا فردا ؟ فقد سموا كلهم ان لا يلبوا دعوة المستعمر فاه مهما كلفهم ذلك . ثم قال هو الختام : اما انا فبالله الذي لارب ه ما قلت لا اله الا الله محمد بول الله في راديو تشرف عليه سا .

ومن عجب ما تسمعون ان الفرنسيين جزائر لطفيانهم او لفغتهم لم يعتنوا ل الذي يستعد للوثبة الكبرى الجبارة ل فرنسا بل اشتغلوا بالفرح لموت شيخ عبد الحميد . لقد تبودلت برقيات هاني بين كبار موظفيهم في القطر . وان الشيخ المخيف قد انقشع لشي . وان عبد الحميد صار جثة دة . وان جمعية العلماء في سجل اريخ فانطلقوا للترداد على قسطنطينة بساومة ظانين ان العود سيلين وان باة ستكسر والحيلة ستنطلي وان عب سيسري في النفوس فبهيات بات لقد زاد الاعضاء الباقون صلابة اتنا بل محاولة للثورة بعد هزيمة سا الشنعاء لولا ان اظهر هتلر ساندته التامة لفرنسا وتميزه صراحة ربا . فالثورة والحالة هذه ستسحق محالة .

مرت الحالة على هذا المنوال لاعمال جارية حسب الظروف وكثير الاعضاء في السجون او تحت الرقابة ل نزل الحلفاء بافريقية الشمالية . مت الجمعية مع من تقدم من الاحزاب بنية الاخرى للمطالبة بالاستقلال ان التلطيف من العدو وكان التسوية انت الوعود وكانت المناورات حتى

خرج الشعب في ٨ مايو سنة ١٩٤٥ ليحتفل مع من احتفل بالحرية في العالم حاملين علم الجزائر المذى فجن جنون المستعمرين لرؤيته وخرجوا عن صوابهم فاطلقوا الرصاص على حامله بمدينة سطيف وارود قتيلا فرد المتظاهرون بالمثل وقتلوا اكثر من مائة اوربي فعند ذلك جاء الامر من الحكومة العليا باطلاق الرصاص على كل عربي دون استثناء فوقعت مجزرة كبيرة لم يشهد مثلها التاريخ . كانت الابادة التامة لقرى كاملة بما فيها من عباد وحيوان وديار بالطائرات والدبابات والمدافع . كانت مدن الجزائر الشرقية مسرعا للخراب وانتهاك الاعراض ودفن المسلمين احياء بل يؤمرون بحفر قبورهم بايديهم ثم يدفنون احياء . يشقون بطون الحوامل ويرغمون الجنين على رماحهم كانت السموم تفرغ على الاطعمة المخدرة وعلى مياه الميون والابار وداخل انابيب المياه الحلوة . كانت وحشية عظيمة اذ لم يمض عشرة ايام حتى قتل خمسة واربعون الفا من المسلمين حسب تقاريرهم والمعد في الحقيقة اكثر من ذلك . وسبق اكثر من عشرة الاف للسجون والمعتقلات وزنازين التعذيب الوحشي . هذه الدولة التي لم تستطع الوقوف امام المانيا الا اياما قاتلا كشررت انيابها لامة عزلاء لا سلاح ولا جند بل كانت تحارب معها عدوها والا لافمن ابنائها سقطوا في ميادينها دفاعا عنها وصديق الشاعر اذ يقول :

اسد على وفي الحروب نعامه
فخاء تفغر من صغير الصافر
صحف الاستعمار تسطر مقالاترنا
للتشفي بنداوين بارزة : لقد استكناهم الى الابد ولن يتحرك واحد منهم بعد اليوم . ففي البرلمان الفرنسي مشادة على هذه القضية فنهزم المحيذ المدافع ومنهم من يندد بهذه الاعمال المفضوحة امام العالم . وهؤلاء لا حبا في سواد عبون العرب وانما اتخذوا ذلك سلما للاستيلاء على كراسي الحكم . فبعد مشادات عنيفة وبعد فضح الجرائد المايلة لاعمال فرنسا ما يقرب من عام صدر العفو العام ورجع من بقي حيا الى منازلهم بجروحهم والامهم وامالهم .

الان تبدأ المرحلة الثالثة البازمة والاستعداد للمعركة الفاصلة . الان لا

لجمع الشمل وتوحيد الصفوا الاعتصام بحبل الله . الان مواصلة السيروتصميد الجروح . الان الياس ان تستجيب فرنسا لطلاب الشعب وان حاولت ان تكيد وتخدر . « فما اخذ بالقوة لن يرجع الا بالقوة » الان بث روح التضحية في الشباب وتكوينهم على البطولة وتوسيان الذات وزرع الوطنية في قلوبهم وانشاد الاناشيد الحماسية الشعبية فالصغير والكبير يتفنون في جميع الطرقات بنشيد « من جبالنا طلع صوت الاحرار ينادينا ... شعب الجزائر مسلم ... » جدد مؤتمر جمعية العلماء سنة ١٩٤٧ فكان رائعا وكان شاملا واقبل عليه من كان قبل ذلك للجمعية مناوئا ومعاديا . ذلك لان الاستعمار الفاشم اعصى الله بصيرته فعندما كان يعذب يوشيشية وعنصرية لم يفرق بين اعدائه واصدقائه . فلقد سلط سوط عذابه على الموالين له كما سلطه على الثاوتين . فكان ذلك سببا في رجوعهم وتغننهم الى ان الكفر كله ملء واحدة . وانهم مهما ادوا له من الخدمات والجاسوسية فالجنس غير جنسهم والعقيدة غير عقيدتهم وصديق الله العظيم اذ يقول « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » . ذكر في هذا بالدعاء الذي كان يردده المرحوم عبد الحميد بن باديس في كل مناسبة فكان يقول « اللهم ان الامم تحيا بالعلم وتحيا بالظلم اما العلم فنحن منه فارغون واما الظلم فقد شربنا منه ارضا لا تصدر لرياسة جمعية العلماء عن جدارة الاستاذ الكبير الشيخ الابراهيمي فزيد في عدد الاعضاء الاداريين وتكونت عدة لجان للمالية للتنسيق للرقابة للتعليم للارشاد وغير ذلك . اسسمحمد بن باديس التكميلي بقسطنطينة على نية الاعداد للتعليم الثانوي العالي . شرع في تشييد المدارس على الطراز المصري فتسابقت القرى وتنافست في ذلك حتى اصبحت في ظرف ثلاث سنوات تربو على المائة والسنتين . كل ذلك ممن البناء والاثاث واجرة المعلمين والاساتذة من مال الامة الفقرة . فازدهر التعليم واوقدت بعثات من الطلاب للتعليم العالي بمصر والعراق وسوريا ليكونوا اطارات الدولة في المستقبل . ونثم جماعات من الحزب الوطني . اما تجار او فلاحون او معلمون او موظفون

وادخارها بفاية من التكم استمدا ليوم الفصل وثم جماعات اخرى تنذ بين المدن والقرى الجبلية والصحرا وظهرها التجارة وباطنها التوعية واعد من سيعتمد عليهم لقيادة الثورة حت تكون عامة وشاملة . ذلك لان سببنا عشرات الثورات السابقة انها كانت جزئية ولتلافي هذا الخطا فلا بد من الحيلة وان طال الابد ولم تلمن الثورة لقد قلق البعض من هذا التطويل وان تونس اعلنت ثورتها وتبعها المغرب الأقصى . وابعد الملك الصالح محمد بن يوسف رحمه الله . ولكن اقط الثورة من الجزائريين الذين حنكته التجارب لم يتعجلوا . اذ ضمان نج الثورة مرهون بان تكون عامة شاملة ولا بد ان تشارك فيها الجالية الجزائرية في قلب فرنسا نفسها . وصديق من قا

وما الحرب الا ما علمتهم وذقتهم وما هو عنها بالحديث المرح

ثم ان وضعية تونس والمغرب غير وضعية الجزائر . فالجارتان محي لهما هياكلهما وحكومتها وذاتيتها و كانت صورية . اما الجزائر غاوير باكلها لا فرنسا وحدها تعتبره جزءا لا يتجزأ من فرنسا ، فهي و من ولاياتها زيادة على كل ذلك الجزائر احتلت احتلالا صليبيا مقنه يعطف عليه كل مسيحي على اختا مذهبهم . وكل ما فيها من خيرات ب وبحرا او تحت الارض فملك للاوربي وقد سمحت فرنسا لكل اوربي بالشار في هذه الخيرات ولو كان المانيا اله التقليدي لها . ففرنسا يمكن ان تنسا في بعض ولاياتها الفرنسية لجرائنه اذا اقتضت المصلحة او اضطر لذلك : ولن تسمح في شبر من ار الجزائر البقرة الحلوب التي ت عليها بخيرات لا عد لها ولا حص « فدون ذلك خرط القناد » . لذا ينب التفكير طويلا والاستعداد المحكم ما واديبا . لذا لابد ان تكون اسلامية لا قومية . انها ثورة تسيل فيها الد انهارة . انها ثورة سيصبح فيها ا



الإمام ابن باديس يلقي كلمة بعد انتخابه رئيساً لجمعية العلماء المسلمين

أرا . انها ثورة سنتسبف فيها دارا فدارا انها ثورة ستفقد فيها الثروات وتزول الهامات ك الاعراض والحرمان وتتساقط الصغير والكبير القنابل والمهلكات . ثورة ستدوم سنوات وسنوات . ثورة غاما الى جنة عرضها الارض وموات واما الى عز وسؤدد وحياة لسان حالهم يقول :

عزيزا اومت وانت كريم بين طمن القنا وخفق البنود ما قد حبيت غير كريم اذا مت مت غير فقيـد اعلان الثورة بثلاثة اشهر زار وفد بنسا مكون من كبار الشخصيات والصحافية مهمتهم جس النبض في ماذا لم تتحرك الجزائر والنار ولها . طلبوا الاتصال بالجمعية . بهم من حضر بالعاصمة في مركزية . تبودلت ما بيننا عبارات وب والمجاملة بالفرنسية . ثم قال الامين العام للجمعية ان فرنسا اللفة العربية اجنبية في دارها الاقل نجعلها نحن رسمية في دار . فمن الان لاتسمعون منا كلمة . فما قد عينا مترجما بيننا ثم ار الحديث قيل لهم : لا نظنون ، الجزائر والنار حولها رضا منها ع الحالي . اننا لازلنا نؤمن فرنسا بعض المعتلاء بمقدورهم الوضع والا فعندما تنور الجزائر يكمل كل الثورات .

ما حان وقت الثورة الكبرى حيات الجلى والرجوع الى الله سام بحبله اجتمع فئة من آمنوا وزادهم الله هدى . لما كمل داد المنوي وما استطاعوا من داد المادي الضئيل اجتمعوا

العنيد فقرروا ان تكون الثورة اسلامية شعارها لا اله الا الله محمد رسول الله . لا اعتماد الا على الله بعد الاخذ في الاسباب والله اكبر على من طفى وتجبر .

اذا لم يعنك الله فيما تريده فليس لخلق عليه سبيل وان هو لم يرشدك في كل مسلك ضللت ولو ان السماك دليل من أين تبدأ الثورة . أمن الحدود التونسية او المغربية — لا — فلتكن من سائر القطر عينوا النقط الحساسة في جميع المدن وانتدب كل واحد منهم التي انيطت بمهنته حاملا قنبلة ليضعها في الموقع الذي حدد له . فمن شرقي الجزائر الى غربها في ليلة واحدة في ساعة معينة وضعت مئات القنابل في مستودعات البنزين والبارود والاسلحة والتكتات ومزارع المستعمرين وفعلت مفعولها ايدانا باعلان الثورة .

ومن عجب الصدف ان كان ذلك في منتصف ليلة اول نوفمبر تيمنا بان هذا اليوم هو عيد الاموات عند العدو وعيد الحياة عندنا . ثم كان ما كان مما سمع به الناس والعالم عن الثورة العارمة التي جهزت لها فرنسا كل ما تملك من قوة وكادت الانقلابات تؤدي بمجدها بسبب ثورة الجزائر فكان النصر المبين وكان الفتح العظيم « والله العزة ولسوله وللمؤمنين » .

اذا كان عون الله للرا ناصرنا تهايا له من كل صعب مراده وان لم يكن عون من الله للفتى

فاول ما يجنى عليه اجتهاده وصديق الله العظيم اذ يقول « ظم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى » .

يحتاج الى مجلدات . فالنصر قدتحقق « وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا » فالله قد وعد عباده

المؤمنين بالنصر (ومن اوفى بعهده من الله .) ولكن هذا النصر مضمون ما داموا متمسكين بحبله سالكن صراطه السوى ولنسمع لكلام الله (وعد الله الذين آمنوا منكم) ولنعلم ان من لم يشكر نعمة الله فقد عرَضها للزوال قال تعالى محذرا ومنذرا (عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون) فاذا شكرنا نعمة الله بالاعمال الصالحةفاتها تدوم بل يزيد الله من فضله (لنشكرتم لازيدنكم ولننكفرتن ان عذابى لشديد) فالشكر بالاعمال الصالحة لا بالاقوال . قال تعالى (اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادى الشكور .)

فاذا تبنت قضية الجزائر العربية بالنصر المبين فان الجرح في جسم الامة العربية لا زال غائرا بل ما يزداد الا عمقا . فهذه القضية الكبرى قضية فلسطين تجرح الفؤاد وتدمى القلوب وستبقى مسبة وعارا في سجل التاريخ لخمس مائة مليون مسلم . انها هزيمة شنعاء ، ومحاولة الصلح والاستسلام اشنع . وصديق رسوله اذ يقول يوشك ان تتداعى عليكم الامم كما تتداعى الاكلة الى قصعتها قلنا او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله قال لا بل انتم في ذلك الوقت كثر ولكن غثاء كفاء السيل وسيقتفن الله في قلوبكم الوهنوسينزغن لعدوكم المهابة منكم قالوا وما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا وكراهية الموت . صدق رسول الله . اننا هزمتنا بمن ضرت علمه الذلة

المثل العربي اذ يقول (لو ذات سوار لطمتنى لهان على) .

مع كل هذا لم نياس من رحمة الله فلقد امتحنت الامة الاسلامية في تاريخها الطويل عدة مرات فكان النصر حليفها دائما ولكن بعد جهاد مرير فلنقرأ تاريخ القرامطة والتتار والصليبيين والاستعمار وغيرهم .

قال تعالى (ولا تياسوا من روح الله انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون) فالنصر مع الصبر والفرج بعد الكرب والمشددة . واليسر بعد العسر قال تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا (وورد في الحديث الشريف ان يغلب عسر يسرين . لقد اخبرنا من لا ينطق عن الهوى ان الحرب ستقع بيننا وبين اليهود وان النصر سيكون حليفنا فقال عليه السلام لقاتلان اليهود ولتقتلنهم)

فهذا التجمع لليهود في فلسطين بمصداق لهذا الحديث اذ لا يمكن ان يقع القتال وهم متفرقون في المعصورة . فهذا اليوم لا شك آت وهذا النصر لا بد ان يتحقق وهذا الظلم والظفيان منهم يبشر بقرب فضيحتهم . لقد قال تعالى في حقهم (وان عدتم عدنا) وقد أعلن سبحانه وتعالى بارسال من يعذبهم الى يوم القيامة فقال جل من قائل (واذ تائن ربك ليعتثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب) ولكن ان يبرز ذلك اليوم لا بد ان يوجد في المسلمين عبادلله اولو باس شديد كما قال ربنا مخاطبا اليهود (ثم بعثنا عليكم عبادا لنا اولى باس شديد فجاؤا خلال الديار وكان وعدا مفعولا) ان سيدنا عمر رضي الله عنه



● حساسية القلب

والحياة المرادة تكون حياة نصر ، وليس اوضح من معنى الحياة في النصر ، او تكون - ان تاخر النصر - حياة بادامة نفرة القلب من الكفر وهذا معنى لا يتضح الا للدعاة ولا ينظره الراقدون .

فالقلب حي طالما هو نافر من الكفر فان زالت النفرة واستانس ، ورضي بالكافر اليقا ومعاشيا وخليفا : صار الى الموت اقرب ، وتحول تدريجيا الى حال نفاق يدفعه الى الانتصار لنظام الكفر واداء العبادات في آن واحد ، وهذا هو مايفسر لنا موقف من براهم من المصلين الصائمين الذين يعملون ضمن مراكز قيادية في احزاب الكفريتفانون في تثبيت حكم الطفافة وامتحان الجماعات الاسلامية . لقد بدأ انحرافهم من يوم فقدت قلوبهم هذه النفرة واذعنوا للنظام الجاهلي السائد .

(فالؤمن اما ان يمضي في طريقه يجاهد الكفر والكفار ويكافح الباطل والمبطلين ، واما ان يرتد على عقبيه كافرا - والعياذ بالله - ومحال ان يقف سليبا بين بين ، محافظا على موقفه ، ومحتفظا بدينه . انه قد يخيل اليه هذا . يخيل اليه في اعقاب الهزيمة ، وتحت وطأة الجرح والقرح ، انه مستطيع ان ينسحب من المعركة مع الاقوياء القالبين وان يسألهم ويطيعهم ، وهو مع هذا محتفظ بدينه وعقيدته

وايمانه وكيانه ! وهو وهم كبير . فالذي لا يتحرك الى الامام في هذا المجال لابد ان يرتد الى الوراء ، والذي لا يكافح الكفر والشر والضلال والباطل والظفيان ، لابد ان يتخاذل ويتقه رويرتد على عقبيه الى الكفر والشر والضلال والباطل والظفيان . والذي

للقاعدة الصلبة .

ولان السير الى هذا النصر لابد له من سبل مستقيمة توصل اليه فان منحة الله الرحيم سبحانه قد اكملت للمجاهد وهده هذه السبل : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا »

(فاكمل الناس هداية : اعظمهم جهادا) (١) وبهذا كان الجهاد بابا لوضوح العقيدة الصافية ، والفقه الصحيح ، والوعي الحركي ، سلا يلجها باغي النصر ، وعلامات على حصول الهداية بل بات الجهاد عنصر الحياة للجماعة الاسلامية ، بفقده يكون الموت ، كما اشار الله تعالى في قوله :

« يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم . »

(قال الواحدي : والاكثر على ان معنى قوله لما يحييكم - هو الجهاد ، وهو قول ابن اسحاق ، واختيار اكثر اهل المعاني . قال الفراء : اذا دعاكم الى احياء امركم بجهاد عدوكم . يريد ان امرهم انما يقوى بالحرب والجهاد) (٢) وتواطى الشاعران ، القديم والمحدث ، على تقرير هذا المعنى ، فقال الشاعر العربي القديم :

تاخرت استبقي الحياة فلم اجد نفسي حياة مثل ان اتقدما (١)

وقال اقبال :

انما العيش جهاد لا يقصر وركود الحي موت مستمر (٤)

سعة الرجاء رغم قلة العدد : ففة بارزة في جيل تأسس حركة الاسلامية في اي قطر ، لنا قد الساذج يقن ذلك من غفال الدعاة لحساب قوة دائهم ، ومغالطة للمحسوس مدعوهم الى ما يظنه واقعية مثلها لهم في صورة مصالحة المؤسسات الجاهلية ، ترف فيها الحركة الاسلامية بكم الجاهلية ، كحقيقة فر منها ، ويعترف حكم جاهلية فيها بالمقابل للحركة سلامية بحق وعظه واكمال جانب الخلقي الذي يفقده . وليس الامر كما يظن ساذجون والوسطاء نضوليون ، فانهم يقيسون باس اهل الرياضيات ، طبقون المعادلات الحسابية اء رجاء الدعاة ، والدعاة يسون قياس المجاهدين ، طبقون المعادلات اليمانية اء نعمت الطفافة . فمن حق المجاهد ان يرجو رحمة ، كما يقول الله الى :

« ان الذين آمنوا والذين اءروا وجاهدوا في سبيل ه ، اولئك يرجون رحمة ه . »

ورحمة الله في الحياة الدنيا ي النصر والتمكين ، وفي اخرى : هي الفران والتمتع نعيم .

فكما ان الرحمة معلقة لجهاد ، فان الجهاد مسوغ رجاء العظيم الذي يتجاوز حدود القياس الحسابي . جهان لحقيقة الجهاد الواحدة ا صار غرس الروح الجهادية ففة لازمة للتربية الحركية

لا تعصمه عقيدته ولا يعصم من طاعة الكافرين والاستماليهم والثقة بهم يتنازا - في الحقيقة - عن عقيدة وايمانه منذ اللحظة الاولى انها الهزيمة الروحية ا يركن صاحب العقيدة الى اعداء عقيدته ، وان يستمع الى وسوستهم ، وان يطيع توجيهاتهم . الهزيمة بادي ذي بدء ، فلا عاصم من الهزيمة في النهاية والارتداد على عقب الى الكفر ، ولو لم يحس خطواته الاولى انه في طريق الى هذا المصير البائس .

ان المؤمن يجد في عقيدته وفي قيادته غناء عن مشور اعداء دينه واعداء قيادته فاذا استمع الى هؤا مرة فقد سار في طريق الارتد على الاعقاب . حقيقة فطر وحقيقة واقعية ، ينبه الله المؤمنين لها ، ويحذرهم اياها وهو يناديههم باسم الايمان « يا ايها الذين آمنوا ا تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين واية خسارة بعد خسارة الارتداد على الاعقاب ، ما الايمان الى الكفر ؟ واي رب يتحقق بعد خسارة الايمان واذا كان مبعث الميل ا طاعة الذين كفروا هو رجاء الحماية والنصرة عندهم ، ف وهم ، يضرب السياق صف عنه ليذكرهم بحقيقة النص والحماية :

« بل الله مولاكم ، وه خير الناصرين . »

فهذه هي الجهة التي يطلا المؤمنون عندها الولاية ، ويطلبون عندها النصرة ، ومن كان ا مولاة فما حاجته بولاية اح من خلقه ؟ ومن كان الله ناص فما حاجته بنصرة احد م العبيد . (٧)

وهكذا (فان حقيقة الايم لا يتم تمامها في قلب حت يتعرض لمجاهدة الناس في ا هذا الايمان ، مجاهدته بالقلب بكراة باطلهم وجاهلية والعزم على نقلهم منها الى الحق والاسلام ومجاهدته باللسان بالتبليغ والبيان ورفض باطلهم الزائف وتقر

ق الذي جاء به الاسلام .
جاهدتهم باليد بالدفع والازالة
طريق الهدى حين يعترضونه
والباغية والبطش الفشوم !
تي يتعرض في تلك المجاهدة
نلاء والاذى والصبر على
نلاء والاذى ، والصبر على
يمية ، والصبر على النصر
س - فالصبر على النصر
في من الصبر على الهزيمة
يشت ولا يرتاب ، ويستقيم
تلفت ، ويمضي في طريق
مان راشدا صاعدا (٨)

● طوبى للمجاهد

ومرة اخرى يهم الناقد
ناذج حين يظن ان الممارسة
هادية للمسلم ، ابتداء
ة قلبه الدائمة عن الكفر
هاء بحمل السلاح والقتال ،
فه وتكلفه باهظا ، وتأتي
ة عليه وانما هي لذة كلها
ل اشكالها .

لذة في ساعة العمل عاجلة
ن فيها تعب اثنان مما في
جود كله ، حتى ليرقص
، طربا اذا سمع لحن اهتزاز
به المشدود ، او نفمة
ير الريح في زنائنه التي
ون ان ضيقها سيمتص
ه ، او خريف دمائه وهي
ق نازفة في اخر لحظات
نه .

لذة في الآخرة آجلة ،
يسكن احسن دار وقصر ،
هناك في الجنة قط احسن
س .

جل كلام النبي المجاهد
ن لوصف هاتين اللذتين
ين لا يتصورهما قاعد
نائس . كقوله صلى الله
وسلم :

فدوة او روحة في سبيل
خير مما تطلع عليه الشمس
ب . - (٩) ، وفي لفظ
فدوة في سبيل الله او
سنة خير من الدنيا
فيها . - (١٠)

قوله حاتا :
وبى لعبد آخذ بعنان فرسه
سبيل الله ، اشعث رأسه ،
ة قدماء - (١١) ، وفي

لفظ : - ما عبرت قدما عبد
في سبيل الله فتمسه النار - (١٢)
وحين انتهت الهجرة بقي
الجهاد قائما يستنفرنا ،
ويحثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على اجابته فيقول :
- لاهجرة بعد الفتح ،
ولكن جهادونية ، واذا استنفرتم
فانفروا . - (١٣)

وعن مجاشع رضي الله
عنه قال :
- اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم انا واخي ، فقلت
بايعنا على الهجرة . فقال :
مضت الهجرة لاهلها .

فقلت : علام تبايعنا ؟
قال : على الاسلام
والجهاد . (١٤)

واما الدار التي هي احسن
دار فقد رآها النبي صلى
الله عليه وسلم وحدنا عنها
فقال :

- رايت الليلة رجلين
أنياني فصعدا بي الشجرة ،
فأدخلاني دارا هي احسن
وافضل ، لم ار قط احسن
منها . قال : اما هذه الدار
فدار الشهداء . - (١٥)

● نحو الميتة الكريمة

فلهذا الذي تبين اذن من
تعليق حياة المجتمع المسلم
على الجهاد ، وارتباطها به :
افتي الفقهاء بان الرباط مقدم
على العبادات ، لتعدي نفعه
وعوم أثره وقصور أثر
العبادة على صاحبها . بل
فهموا من الايات والاحاديث
انه مقدم على المجاورة التي
هي من افضل العبادات .

قال ابن تيمية :

- (وذلك لان الرباط هو
من جنس الجهاد ، والمجاورة
من جنس النسك . وجنس
الجهاد في سبيل الله افضل
من جنس النسك ، بكتاب الله
وسنة رسوله صلى الله عليه
وسلم ، واجماع المسلمين ،
كما قال الله تعالى :
« اجعلتم سقاية الحاج

وعماره المسجد الحرام كمن
آمن بالله واليوم الآخر وجاهد
في سبيل الله ؟ لا يستوتون عند
الله ، والله لا يهدي القوم
الظالمين . الذين آمنوا وهاجروا
وجاهدوا في سبيل الله
بأموالهم وانفسهم اعظم درجة
عند الله ، واولئك هم الفائزون
يشترهم ربهم برحمة منه
ورضوان ، وجنات لهم فيها
نعيم مقيم ، خالدين فيها
ابدا ، ان الله عنده اجر عظيم)
وفضائل الجهاد والرباط
كثيرة .

فلذلك كان صالحو المؤمنين
يرابطون في الثغور : مثل
ماكان الاوزاعي ، وابو اسحاق
الفزاري ، ومخلد بن الحسين
وابراهيم ابن ادهم ، وعبد الله
ابن المبارك ، وحذيفة المرعشي
ويوسف بن اسباط ، وغيرهم
يرابطون بالثغور الشامية .
ومنهم من كان يجيء من خراسان
والعراق وغيرهما للرباط
في الثغور الشامية ، لان اهل
الشام هم الذين كانوا يقاتلون
النصارى اهل الكتاب . وفي
السنن عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال « من
قتله اهل الكتاب فله اجر
شهيد » ، وذلك لان هؤلاء
يقاتلون على دين ، واما الكفار
الترك ونحوهم فلا يقاتلون على
دين ، فاذا غلب اولئك
افسدوا الدين والملك ، واما
الترك فيفسدون الملك وما
يتبع ذلك من الدين ، ولا يقاتلون
على الدين .

ولهذا كثر ذكر طرسوس
في كتب العلم والفقه المصنفة
في ذلك الوقت ، لانها كانت ثغر
المسلمين ، حتى كان يقصدها
احمد بن حنبل ، والسري
السقطي وغيرهما من العلماء
والمشائخ للرباط ، وتوفي
المامون قريبا منها (١٦)

فليس هو ابن المبارك فقط
يعيب مجاورة الفضيل بن
عباس ويسير له تلك الايات
الرائعة التي افتتحها بقوله :
يا عابد الحرمين لو ابصرتنا
لعلمت انك في العبادة تلعب
وانما هي جمهرة أهمل
النباهة من فقهاء السلف ،
جلهم ذهب مذهب ابن المبارك

وجاهد كجهاد ابن المبارك .
وفي اجواء الجهاد التي
مارسها الامام حسن البنا
واستنادا الى اقوال وصني
اولئك الائمة القدماء : قرر
- الجهاد - اصلا من اصول
دعوتنا ، واعطاه مفهوما
الواسع ، وقال انه يريد
بالجهاد :

- الفريضة الماضية الى يوم
القيامة والمقصود بقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم
« من مات ولم يغز ولم ينو
الغزو مات ميتة جاهلية . »
والاول مراتبه انكار القلب ،
واعلاها القتال في سبيل الله
وبين ذلك جهاد اللسان والقلم
واليد وكلمة الحق عند
السلطان الجائر ، ولا تحيا
ادعوة الابالجهاد ، وبقدرة
سمو الدعوة وسعة افقها تكون
عظمة الجهاد في سبيلها
وضخامة الثمن الذي يطلب
لتأييدها وجزالة الثواب للعاملين
وجاهدوا في الله حق جهاده .
قال : (وبذلك تعرف معنى
هتافك الدائم : الجهاد
سبيلنا .) (١٧) ومن ثم
كانت وصيته لاتباعه ان :

- اعملوا للموتة الكريمة - (١٨)
فهي الكريمة ، وحدها
فحسب ، ميتة المجاهد حال
جهاده ، قتلا او على فراشه
لاميتة من رقد .

(١) (٢) الفوائد لابن القيم -
٥٩ - ٨٧

(٣) الاغاني ١٢ - ٢٦٧

(٤) ديوان رسالة المشرق - ١٣٩

(٥) الجهاد في سبيل الله
للمودودي - ٣٤

(٦) (٧) الظلال ٤ - ١٠٠

(٨) هذا الدين - ١٠

(٩) البخاري ٤ - ٢٠

(١٠) مسلم ٦ - ٣٦

(١١) الى (١٥) البخاري ٤ -

٤٢ - ٤٥ - ١٨ - ٦١ - ٢٠

(١٦) مجموع فتاوى ابن تيمية

٢٧ - ٥٢ ، وطرطوس في

الاناضول قريبة من البحر

الابيض ، ولاتزال عامرة

(١٧) الجمعة - رسالة

التعاليم - ١٤

(١٨) الجمعة - رسالة الجهاد

٦٠ -

نشر دار القلم بالكويت

ملخص مانشر : احكم الشعب الماكر
اغلق الابواب الحجرية على الثلاثة انفاق
بالجبل واصبح كل من الامين وعامرا
وهشام في طريق منفرد لا يعلم ما الذي
سوف ينتظره من غرائب ومفاجآت
وتحدثنا عن الامين الذي جرت له احداث
عجيبة مع القوم الهمجين والملك ووزيره
الخبيث وتركناه وقد عاد سالما من مكيدة
الوزير وراح يواصل تدريبه ليصبح يوما
مارئيسا للجيش وزوج الاميرة ثاني . .
اما هشام فقد تورطت به الاحداث في
الغابة الى ورطة اكل بيض التماسيح مما
جعلها تقبض عليه وتحوله الى تمساح
ثم تجعله خادما لتنظيف النهر لمدة عامين
اما عامر فقد توقفنا عن الكلام عندما
اغلق عليه النفق فماذا حدث له

١٣٠ - اخذ عامر يتحسس طريقه في
الظلام والارض يكسوها الطين مما عطله
وجعله يبذل جهدا اكبر للسير . . واخذ
يسقط ويقف وتلوثت يداه وملابسه بالطين

١٣١ - واخيرا خرج من هذا السرداب
متعبا . . . ونظر فوجد كوخا قديما فتوجه
اليه

١٣٢ - ولما دخل اليه وجد ساكنيه
الفقراء وهما رجل عجوز وزوجته فقال
الرجل - ايش فيك . . تعال وادخل
واغتسل وكل .

١٣٣ - وانتهى عامر من طعامه فقال
لرجل : اسمع يا بني .. الان لابد ان
رحل من هنا فورا وقبل ان يراك القرد
لفادر فقال عامر : ومن هو القرد الفادر؟
قال الرجل : انه قرد مقتر بنفسه اذا
اى احد مسالما لا يبغي اذى بالآخرين ..
تندى عليه واخذ منه حقوقه ..
عامر : وما الذي يجعلكم لاتستطيعون
تقلب عليه ..
الرجل : انه خبيث جدا .. ويتخذ
من الاقوياء الشرساء سنداً له ونحن متفرقون
نستطيع ان نفعل شيئا .



١٣٥ - وكان القرد الفادر يراقبه بدقة
وحذر



١٣٤ - وسار عامر في الطريق متعبا
الكوخ وهو يقول لنفسه عندما اكبر
اجبي ان اقاوم الظلم في كل مكان
.. مان ..



١٣٦ - ولما اصبح عامر قريبا من
مع الذي كان القرد يختفي فيه - قفز

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)						المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)						الاسم	الرقم
غفر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء	غفر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	الرقم	الاسم	الرقم
دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	الرقم	الاسم	الرقم
٥	٤	٣٦	٥	١١٥	٢٤	٥٨	٩	١١	٤٥	١٩	٣	ثلاثاء	١
٤	٣٥	٥٢	٢٤	٨	٢٧	٥٦	٢٧	٤٤	١٦	١٩	٤	اربعاء	٢
٢	٣٤	٥١	٢٣	٨	٢٨	٥٤	٢٦	٤٣	١٥	١٩	٥	خميس	٣
١	٣٣	٥١	٢٣	٩	٢٩	٥٢	٢٤	٤٢	١٤	٢٠	٦	جمعة	٤
٠٠	٣٢	٥١	٢٣	٩	٢٩	٥١	٢٣	٤٢	١٤	٢٠	٧	سبت	٥
٥٩	٣١	٥١	٢٣	١٠	٣٠	٤٩	٢١	٤١	١٣	٢٠	٨	احد	٦
٥٨	٣٠	٥٠	٢٣	١٠	٣٠	٤٨	٢٠	٤٠	١٢	٢٠	٩	اثنين	٧

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ أو الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٢٠١١ من ربيع الاول	الست والاحد والاثنين ٧٠٦٠٥ من ربيع الاول	خطبة الجمعة
- الشيخ عطية صقر - الشيخ حسن طنون - الشيخ حسن ايوب - الشيخ حسن مناع - الشيخ عبد المنعم نقيب - الشيخ عبد الحفي مختار - الشيخ محمد الحشاش - الشيخ مصطفى عيد - الشيخ محمود وهبة - الشيخ عبد الله الجامدي - الشيخ أحمد عبد الشافي - الشيخ أحمد مطاوع - الشيخ أحمد الحنجور - الشيخ نبيه محروس - الشيخ أحمد جلاية	- مسجد الحمد - مسجد القملاس - مسجد الخالدة - الضاحية - مسجد المسلم - مسجد عمار بن ياسر - مسجد الشعب - مسجد الزبير بن العوام - مسجد المهنا - مسجد حمد البراك - مسجد الشراح الجديد - مسجد الشويخ ب	- مسجد سعد أخونا هض - مسجد كيفان الضاحية - مسجد البخاري / المزين - مسجد حمود الرومي - مسجد الرومي - مسجد ملا صالح - مسجد السوق الكبير - مسجد ابن تيمية - مسجد أحمد بن حنبل - مسجد أحمد الفارس / العدلية - مسجد الرميثة / الضاحية - مسجد السائر القبلي	- مسجد ملا صالح - مسجد خيطان الضاحية - مسجد فهد السالم - مسجد الريعان - مسجد المنصورية الضاحية - مسجد عبد الله البحر - مسجد عبد اللطيف العثمان - مسجد كيفان - الضاحية - مسجد العدساني - مسجد الشامية الضاحية - مسجد الامام مالك - مسجد الشعب - الضاحية - مسجد القادسية - الضاحية - مسجد العدلية - الضاحية - مسجد الرميثة - الضاحية

جدول محاضرات
ما بعد مغرب السخايس

٢ من ربيع الاول
١٢٩٣ هـ الموافق ٥ من
ابريل ١٩٧٣ م

- الشيخ نبيه محروس
- مسجد فهد السالم
- الشيخ أحمد مطاوع
- مسجد الشمالان
- الشيخ أحمد الحنجور
- مسجد يوسف عبد الهادي
- الشيخ حسن ايوب
- مسجد عبد الله العثمان